



صبيحة

- | | |
|--|----|
| أبواب السنة | ٣ |
| أبواب الطهارة | ٢٩ |
| أبواب الصلاة | ٣٢ |
| أبواب الجنائز | ٤٣ |
| أبواب الزكاة | ٤٩ |
| أبواب النكاح | ٥٠ |
| أبواب الكفارات | ٥٣ |
| أبواب الاحكام | ٥٦ |
| أبواب الحدود | ٥٨ |
| أبواب الوصايا والفرائض | ٦٠ |
| أبواب الجهاد | ٦٠ |
| أبواب المناسك | ٦٤ |
| أبواب الاضاحي والصيذ والاطعمة والاشربة | ٦٦ |
| أبواب الطب | ٦٩ |
| باب الكي | ٧١ |
| أبواب اللباس | ٧٤ |
| أبواب الادب | ٧٤ |
| أبواب الرؤيا | ٧٧ |
| أبواب الفتن | ٧٨ |
| أبواب الزهد | ٨٦ |

﴿ثم الفهرست﴾

نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه تاليف
العلامة السيد علي بن سليمان البجمعي
الدمنقي المغربي وهو آخر حواشي
الكتب الستة له حفظه الله
ونفع به المسلمين
آمين

٢

SÜ	nesi
IV	Hasan Husni Pa
Eski	210

19

7



الحمد لله ذي الجلال والاكرام الكبير المتعال والصلوة والسلام على سيد الانام وعلى
 احبة سيدنا محمد سيد الكلام والفعال (أما بعد) فيقول الدمثي الجهمي على بن سليمان
 الراجلي له ولكل الموحدين الغفران من ربه الله الحنان المنان الرحمن هذا اختصار سادس
 مما وعدت بوضعه على السكتب الستة وهو اختصار تلخيص الحافظ أبي الفضل السيوطي على سنن
 الحافظ أبي عبد الله محمد بن ماجه بن نمط ما اختصرته من تعليقاته على السكتب الخمسة رافقا
 لأولئك الأئمة بالرموز المارة بصدر الصالحين والترمذي معتمدا في الضبط على ما قدمته هناك
 وربما وثقته بقوائمه فرت عنه وعن غيره من القبول (وسميته نور مصباح الزجاجة على
 سنن ابن ماجه) وبحوله تعالى أقول وعلى كل الخبرات وضدها أصول وأحول (ترجمة المصنف)
 قال الامام أبو القاسم الرافعي بتار يخ فزوين محمد بن يزيد أبو عبد الله بن ماجه القزويني وماجة
 لقب يزيد والد أبي عبد الله كما رأيت بخط أبي الحسن القطان وهبة الله بن زاذان وقد يقال محمد بن
 يزيد بن ماجه والاول أثبت وهو امام من أئمة المسلمين كبيره متقن مقبول بالاتفاق مصنف
 التفسير والتار يخ والسنن وتقرن سنة بالسكتب الخمس وسمعت والذي يقول عرض كتاب
 السنن لابن ماجه على أبي زرعة الرازي فاستحسنه وقال لم يخطئ الا في ثلاث احاديث سمع
 بالعراق ومصر والشام وقزوين والري ونيسابور وروى عنه ابن سمويه ومحمد بن عيسى الصفار
 واسحق بن محمد وعلي بن ابراهيم وسليمان بن يزيد وميسرة بن علي وأحمد بن ابراهيم الخليلي
 والمشهورون برواية السنن عنه علي بن ابراهيم القطان وسليمان بن يزيد القزويني وأبو جعفر
 ابن عيسى المطوعي وأبو بكر حامد بن كينويه الا بهر يان ولدا ابن ماجه سنة تسع ومائتين ومات

سنة ثلاث وسبعين وتولى غسله محمد بن علي القهرمان و ابراهيم بن دينار الوراق وصلى عليه اخوه
 أبو بكر ودفنه أبو بكر والحسن أخواه وابنه عبد الله ورتناه يحيى بن زكرياء الطرائقي فقال
 أبا عبد الله ماجه غث فطرا * ملثا بالغداة وبالغشى
 فقد حزت التقي والبري * تضمنت البري من البري
 من الايمان قولا ثم فعلا * جوارا ليس ذلك بالخفي
 أبا عبد الله جودى ثم جدى * بدمع في البكاء على التقي
 أبي عبد الله له أبي التمامي * أب برهم - م - ح - دب حفي
 أقول لقلتي الا ايكياه * لفقدان لآثار النبي
 ونشر مناقب كثرت وطابت * لآل الله كالسكك الذكي
 بعقل وافر لا عيب فيه * بكالسيف المعقب المشرفي
 فقيهه كان ذا حيل وبر * وما لنعمة - مان كان له بشي
 عليه الله صلى ثم صلى * عليه من ملائكة العلي
 وأم الارض وبل ما أجت * به من لودعي أحذوذي
 بحق لكل ذي دين ودنيا * يهيكه بدمع لابكي

وقال محمد بن الاسود القزويني

لقد أوهى دعا ثم عرش علم * وضع ركنه فقد ابن ماجه
 وخاب رجاء ملهوف كتيب * يدويه من الداء ابن ماجه
 ألا لله ماجه -ت المنايا * عليه ما من تخطفها ابن ماجه
 محمد الذي ان عديوما * مصابيح الدعاة ابن ماجه
 لمن يرجى له - لم أولفظ * بشرح بين مثل ابن ماجه
 ومن لمصنفات مسندات * ومنتهج ما تم ابد ابن ماجه
 ومن يعطى الذي أعطاه ربي * من التبيين والفق ابن ماجه
 أبا عبد الله ماضيت فردا * وما خلفت مثلك يا ابن ماجه

قال الرافعي هذا فظم لا قافية له لكن قد يوجد مثله في المنظومات قلت ان كل كلمة كررت قبل
 سبعة أبيات ابطاء الالفاظ الجلالة فيجوز قافية بكل أبيات القصيدة قلت وكذا كلمة محمد صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم اذا جلاله كل لذات الوجدانية القديمة وباسم محمد كل لذات الوجدانية
 الحديثة وقل من رأى هذا فافهمه حقا اه وذكر أبو الحسن بن القطان صاحب ابن ماجه
 ان عدة احاديث سنن ابن ماجه أربعة آلاف

أبواب السنة

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم به فخذوه وما
 نهيتكم عنه فانتهوا) قال ابن عساكر بالاطراف هذا مختصر من حديث يليه وما به شرطية
 بالحدادين (ذروني) بنقط داله فضم راء مخفف أي اتركوني من السؤل (ما تركتكم) أي مدة

تركى امركم او نهيكم لخاصة در بطة ظرفية فاذا امرتكم بشئ فخذوا منه ما استطعتم
واذا نهىكم عن شئ فانتهوا قال ابو القحطوب الطائى بالاربعين الفقه يدور على خمسة احاديث
الاحمال بالانبيات والحلال بين والحرام بين وما نهىكم عنه فانتهوا وما امرتكم به فأتوا منه
ما استطعتم ولا ضرر ولا ضرار قال حق باماميه وكانه سمع خمسة بدعة بجملة الامر بجملة
النهي حديثين لانهم افاضوا من قواعد الفقه قال جط وقد علم ذلك بان اجتناب المنهى
اسهل من فعل المأمور فله لم يقيد بما فيه المأمور من الاستطاعة ~~فكان~~ اخرج
الطبراني باوسطه بلفظ فاذا امرتكم بشئ فانتهوا واذا نهىكم عن شئ فاجتنبوه ما استطعتم
فالظاهر انه قلبه بعض روايته وقد عدها بوم الحديث نوع المقلوب وله امثلة عديدة قال
جط ذكرتها بشرح الفقيه (كان ابن عمر راذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا لم يدره) كما يدعه بخلف واوجز ما اى لم يجاوزه (ولم يقصر عنه) كينصر اى لم يقف عنه
فلا يتركه بل يواصله ولا يتركه امرا اذ يقف عنه دحده فلا يتأخر عنه ولا يتعدها وهذا مشهور
بسنن ابن عمر اذ كان شديد الاتباع لا تارده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يتركه احد
بسنن صحيح عن انس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر بعرفات فلما راح رحلت معه حتى اتى
الامام فصلى معه الظهر والعصر فوقف هو وانوا أصحاب الى فافاض الامام فافضنا معه حتى اتى
الى المضيق دون المساز من فأنانج فأنانج ونحن نحب اننا اراد الصلاة فقال غلامه لم يرد هالكنه
ذكر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما انتهى الىه قضى حاجته فاحب ان يقضيها وبه بسند
صحيح عن مجاهد قال كأمع ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عابا بسفر لم يكن فادعته فسلم لم
فعلت فقال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعله ففعله وبالبزار بسند صحيح عن ابن عمر
كان باقى بحجرة بين مكة وطيبة فيقبل تحتها ويخبرانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يفعل
وبسند حسن عن زيد بن اسلم قال رايت ابن عمر محلول الازار فقال رايت صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم محلول الازار (آلفقر تخافون) به من استنهام ونصبه الفعل مفعولا
مقدما (لا تزال طائفة من أمتي منصورين) قال قر الطائفة الجماعة وبالنهاية من الناس
ويسماه واحد كانه اراد نفسا طائفة واحقاق بن راهوية مادون الالف ويحتمل ان يكون
شأنها امرا واحدا الى ان يكون عدد المتسكنين بها كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بآله وسلم وأصحابه انما اراد انهم لا يجزهم كثرة اهل الارض انتهى واخرج ابن ابي حاتم بتفسيره
عن مجاهد قال هي من واحد لالف وعن ابن عباس هي الرجل والنفر والجوهرى عنه هي
الواحدة فافوه واحدا لم تكن هذه الطائفة اهل الحديث فلا أدري من هم اخرج الحاكم
بعلوم الحديث وقع هم اهل السنة والجماعة ومن يعتقده مذهب اهل الحديث وخ
هم اهل العلم المجتهدون لان المقلد لا يسمى عالما فاستدل به على استمرار الاجتهاد لاقامة
أويحيى اشراطها الكبرى وذكرى خلق افعال العباد اثر خير اى سعيد قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا قال هم الطائفة المذكورة بخبر لا تزال طائفة من أمتي وقر بشرح مسلم
هم من قال الله تعالى هم ومن خلقنا امة بهم دون بالحق وبه يعدلون و نو اعلمهم قوم متفرقون

في انواع المؤمنين عن يقيم امره تعالى من كبراهد وفقه ومحدث وزاهد وامر معروف
وغيره من انواع الخير ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز ان يكونوا متفرقين في
أقطار الارض قلت كل هذا خط بل هم اهل الديوان اهل الحل والعقد وهم متفرقون في
الارض ومتفرقون في انواع الخلق فهم قوم العالم كله فاذا نظر شرح محمد محمد انتهى والطبرى
لا تعارض بين هذا وبين خبر لا تقوم الساعة الا على اثرا الخلق ولا تقوم الساعة حتى
لا يقول احد الله الله وما جازمه من الاحاديث اذ ارادهم هذا المخصوص اى لا تقوم الساعة
على احد يوحده الله الا على كذا الذى به الطائفة المذكورة أو هذا بوقت دون وقت وان هذه
الطائفة تبقى لمجيء رجب المؤمنين التى تقبض روح كل مؤمن فيبقى شراره هم فعليه هم تقوم
الساعة قلت هذا هو الحق المبين فبالرجح تقوم ساعة كل مؤمن وهى الساعة بخبر لا تزال الخ
فيبقى بعدهم شرار الناس زمانا ينسون به ذكر الله تعالى بحيث لا يدرك احد فعليه هم تقوم
الساعة بخبر الشرار والله تعالى أعلم (لا يضرهم من خالفهم) قال قر اى من لم ينصرهم من
الخلق (نا أبو بكر بن زرعة) هو خولانى شامى ماله عند المصنف شئ الا هذا ولاله عند الخمسة
شئ (معت أبا عتبة الخولانى) بكسر عينه ففتح نونه فوحدة كواحد غيب اسمه عبد الله أو
عمارة وانكر قوم صعبته فعدوه بالتأديب وقال البغوى بحججه كان من اصحاب معاذا سلم بحياته
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ان الله يغرس) بنقط عينه فراءه فسين كينصر بآخرى لا يزال
الله يغرس (في هذا الدين غرسا يعملهم في طاعته) رواه البغوى بحججه عنه موقفا قال
نا محمد بن عمرو بن حمران نا هبة بن الوليد نا أبو بكر بن زرعة عن سريج بن مسروق
عن ابي عتبة الخولانى قال ما فتى في الاسلام فتى فسدوا سكن الله يغرس في الاسلام غرسا
يعملون بطاعته (الاوطائفة من أمتي بالمعروف) قال قر اى قائمون به منصورون غالبون
و ج اى غالبون على من خالفهم وأراد بالظهور أنهم غير مستورين بل مشهورون والاول
أولى ولم يقل قاهرين لعدمهم (حتى باقى امر الله) قال قر اى الساعة كافر بأخرى
و ج امره تعالى به وبذلك الرجح التى تقبض روح كل مؤمن فاذا يتحقق ذلك لوالارض
عن مسلم فاضلا عن عالم فاضلا عن مجتهد وأما روايته بلفظ حتى تقوم الساعة فتعمل على اشراطها
بوجود آخر اشراطها قلت بل ساعة المؤمنين كما مر اذ قيام ساعة كل احد مونه فيأتى قيام
الساعة الكبرى فلا تجدد الا الاشرار الكفرة الفجرة الذين تقوم عليهم (يوشك الرجل
متكئا على أريكته يحدث بحديث من حديثي) قال ابن مالك بتوضيحه يوشك آتى أو شئت من
افعال المقاربة يطالب رفع اسم ونصب خبر محلا اذا لا يكون الا آتيا مقروبا بان ولم أره تجرد عنه
الاجم هذا الخبر وقوله يوشك من فر من منتهى في بعض غرائبه يوافقه قال جط قد رواه
الحاكم بلفظ يوشك ان يعبد الرجل على أريكته يحدث بحديث الخ وهى كسفية سري في حله فلا
يسمى منفردا أو كل ما اتكئ عليه من سريرا أو فراش أو منصة (لا ألفين أحدكم على أريكته)
لاناهية فله كذا ألفين بنون اى لا أحد من قبيل مامعنى غنى المتكلم وانما ينهى غيره قلت
هو كقواه لم لا أرينك مهينا قال أبو بكر يا أبا التبريزى اى لا تكن مهينا فكانه قال أره وكقوله

تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون أي اثبتوا على الاسلام حتى يأتيكم الموت فلا ينهاكم عن الموت
وقس عليه معنى الخبر قالت لانه غير مكافيه اذ لا طاقة له عليه أي لا يكن ملقى وموجودا على
أريكة فانه يراه تعالى وقد أرايته فيجازي جزاء وفاقا لعمله (بأية الامر) أي الشيء اذ قسمه لامر
ونهي (من أحدث في أمرنا لم يغل فيه فقه ورد) أي مردودا أطلق مصدر على مفعول قال أحمد
أصل الاسلام مبنى على ثلاثة أحاديث خبر الاعمال بالنبات وخبر الحلال بين والحرام بين وخبر
من أحدث في أمرنا لم يغل فيه فقه (فقال ابن له) هو بلال (ان رجلا من الانصار خاصم الزبير) هو ثعلبة
ابن حاطب من بني أمية بن زيد وهو غير ثعلبة بن حاطب مانع الزكاة (في شراج الحرة) بنقط
سينه فراء فجم ككتاب مابل الماء جمع شرجة كرحمة أضيفت للحرة لانها لم توضع
معروف بالمدينة والحرة أرض ذات حجارة سود (سرح الماء) أي أطلقه بعد حمله (أن كان
ابن عمك) يقع همزه أي لاجل أن كان ابن صفة عمك (قضيت له الى الجدر) بجمع فدل فراء
كعبد النباهة هو هنام سناء وهو ما رفع حول شجرة كعدار أو افة في جذار أو أصل الجدار
وروي كثلث جمع جدار وبسط داله أي جذر قلوب أي تمام الشرب من جذر الحساب وهو كعبد
وسدر أصل كل شيء أو أصل الحائط والمحفوظ بدال (من حدثني حديثا وهو يرى انه كذب)
بضم ياء أي بظن ويعلم (فهو واحد الكاذبين) بجمع وتنبيه كما حب قال الطيبي كقوله هم القلم
أحد السانين والخال أحد الابوين (ذات يوم) أي يوما ما فذات مفهم (وذرفت منها
العيون) قلت بنقط داله فراء فقاء كضرب انتهى أي جرى دمها (والسمع والطاعة وان عبدا
حبسها) بالنهاية أي أطيعوا إذا الامر واسمعوها وان كان عبدا يحذف كان مرادة قال الطيبي
وردها ذامبا لانه لا تخفقا كمن بني معجدا ولو لم يفت قص قطة أي لانه كفو عن طاعة من
ولي عليكم ولو أدنى الخلق (عضوا عليها بالنواجذ) بنقط داله أي بالاضراس أو الواحش
أو الانياب والعرض مثل في التمسك بها بكل ما يمكن من أسباب معينة عليه كمن تمسك بشئ
فاستعان عليه باسمه استظهارا للمعافاة (فانما المؤمن كالجمل الانف) ككنف بالنهاية
أي المأنوف وهو ما عقر الخشاش أنفه فيطأ وعقائه فلا ينعفه أو الذلول من أنف اشكى
أنفه منه فقياسه مأنوف كمدور ومطون لمن اشكى صدره وبطنه فجاءه ذاشاذا وورد
الأنف كصاحب بعناه (كأنه مندرجيش) كسلم بالنهاية من يعلم ويعرف فومه مادهم
من كعدو (وخبر الهدى) كعبد السيرة والهيئة والطرقة (وشرا الامور محدثاتها) بالنهاية
جمع محدثة ككفرمة وهي ما لا يعرف بكتاب ولا سنة ولا اجماع قال الطيبي بنصب شرعها
على اسم ان ورثه عطا على محل ان باسمها (وكل بدعة ضلالة) بالنهاية البدعة قسمان بدعة
هدى وبدعة ضلال لما كان على خلاف ما أمر الله ورسوله فهو في حيز الذم والانسكار
وما وقع في حيز محمود مذهب الله اليه ورسوله وحض عليه فهو في حيز المدح والمال يمكن له مثال
موجود كمنع جود وسخاء وفعل معروف فهو من الافعال الحمودة فلا يجوز ان يكون ذلك على
خلاف ما أمر الله تعالى به ورسوله اذ جعل له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم به ثوابا فقال من
سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها ووزا بدعة فقال ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها

ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله وعما مدح قول عمر بالتراويح
نعمت الله بدعة هذه فلما كانت من أفعال خير ودخلت في حيز المدح سماها بدعة لمدحها
اذ لم يسبقها لهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل صلاها اليها في قتر كها فلم يحافظ عليها ولا جمع
لها الناس ولا كانت بوقت أبي بكر وانما سمعهم عمر عليه وآله وسلم يناديهم اليها فله سماها بدعة وهي
سنة حقيقة لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي
وقوله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فعلى هذا التأويل يحتمل قوله (كل
محدث بدعة) أي ما خالف أصول الشرع ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في
الذم اه وقال نو قوله (وكل بدعة ضلالة) عام مخصوص بقوله تعالى تدمر كل شئ وأوديت
من كل شئ أي غالب البدع والبدعة لغة كل شئ عمل بلامثال سابق وشرعا احداث مالم يكن
بوقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الامام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
في آخر كتاب القواعد البدعة خمسة أقسام واجب كتعليم علم النحو الذي يفهم به كلامه تعالى
وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يحفظ الشرع واجب ولا يتأني الابه وما لا يتم
الواجب الابه فهو واجب وكحفظ غريب الكتاب والسنة وتدوين أصول الفقه والكلام على
الشرح والتعديل وتغيير الصحيح من السقيم ومحرمه كذا هب القدرية والجبرية والمرجئة
والجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة اذ حفظ الشرع بدعة من هذه البدع فرض
كفاية ومندوبة كاحداث ربط ومدارس وكل خبر لم يهدى بالعصر الاول وكالتراويح والكلام
في دقائق التصوف وكجمع الحافل للاستدلال في المسائل ان أريد به وجه الله تعالى ومكرهه
كزخرفة مساجد وتزويق مصاحف ومباحنة كصاغة عقب الصبح والعصر وتوسع في لذت
ما كل ومشارب وملابس ومساكن وتوسيع الاكام وقد اختلف في كراهية بعض ذلك
روى البيهقي عن الشافعي بما قبله قال المحذونات من الامور ضربان ما أحدث مما يخاف كتابا
أو سنة أو أثرا أو اجماعا فله بدعة ضلالة وما أحدث مما يوافق واحد ائمة اذ كرهه بدعة
محدودة فله قال عمر بقيام رمضان جمعا زعمت البدعة هذه اذ لم تكن قبله انتهى ما ذكره نو
بتهديب الاسماء واللغات وقد ألف من المتقدمين الامام أبو بكر الطرطوشي كتاب
المحذونات والبدع ومن المتأخرين الامام أبو عبد الله بن الحاج أحمد شافعي الدين السبكي
كتاب المدخل لجمع فيه فروع وهو كتاب كبير جليل عظيم الشأن على أن به مواضع لا يسلم له
انسكارا وعمما بالغ في انكاره وهو غير مسلم له عمل المولد الشرع النبوي فصوله انه من البدع
المستحسنة المندوبة اذ اخلا من المنكرات شرعا قلت انما أنكره اذ لا يخولون تلك المنكرات
أبدا قال حط ولي به تأليف وكذا احداث الصلاة والتسليم على النبي صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم عقب الاذان على المنارة بصورة الاذان فهو من البدع المستحسنة لا المذمومة (ومن
ترك ديننا أو ضياعا) بالنهاية كمن خاب عما لا والله مصدر ضاع ضياعا فسميه العيال كمن مات
وترك قرا أي فقراء وككتاب جمع ضائع كجائع وجياع (فعلى والى) قال حط به لف وشر
مرتب فعلى يرجع للدين والى للضياع (الشقي من شقي من بطن أمه) بالنهاية أي من قدر الله

علمه في أصل خاتمة انه شقي فهو ذاهو الشقي حقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وأراد
شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا قلت وفيه ديه بيطها لانه من جهة ما يكتبه ملك الارحام ببط-خا
(ألا ان قتال المسلم كغروب سبابه فسوق) بالنهاية يحتمل هذا على من قائله أو سبه بل أتأويل
أو قاله تغليظا لانه يخرج منه لغسقى أو كفر (وان السكذب) يمدى الى الفجور أى يميل عن
الصدق واحمال البر (اذا رأيت الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله فاحذرهم) قال
النور بشقي المتشابه الذى يحذر منه هو صفاته تعالى التي لا كيفية لها وأوصاف القيامة التي
لا سبيل الى ادراكها بقباس أو استنباط ولا لاستحضارها في نفس من لانها معروفة عن لسان
الشارع فمثل مالك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف
مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة (ماضى قوم بعد هدى كانوا عليه الا أتوا
الجدل) قال البيضاوى أى العناد والمراءاة والتعصب لترويج مذاهبهم بل ان يكون لهم بصيرة
على ما هو الحق وذلك محرم اما المناظرة لاظهار الحق واستكشاف الحال واستعلام ما لم يعلمه
أو تعلم غير ما هو عنده ففرض كفاية وقال الطيبي أو توأمال وقد قدر والمستثنى منه أعم
عموم الاحوال وصاحبها غير مستتر بالخبر أى ماضى قوم مهديون كائنين على حال من الاحوال
الا على ابتداء جدل من ترين ضلال وتبين هدى تركوه مع معرفة ذلك اذ لا يدفع عنهم معرفة تركه
وارتكاب ضلال الا ذلك العناد الجاؤم يجرى على من لا يدري من العامة (ثم تلا هذه الآية بل هم
قوم خصمون) قال الطيبي فان قلت هل طابق معنى الخبر الآية فاستشهد بها قلت من حيث انهم
عرفوا الحق بالبراهين القاطعة فاعلموا وانتهزوا بحجج لا لاطعن فلما تم كبروا عما التمسوه وجادلوا
الحق بالمباطل وهكذا مذهب الفرق الزائفة (ولا صر فاولا عدلا) بالنهاية تسكر اللفظان
حديثا أى توبة وفدية أو نافلة وفرضا (في ربض الجنة) براء فوحدة فقط صادق بسبب بالنهاية
أى ما حواه آخر جاء عنها شبه بابنية حول مدن وتحت قلاع (المراء) ككتاب الجدال (ان الله
لا يقبض العلم انتزاعا) قال الطيبي هو مفعول مطلق أى قبضا كرجع الفه قري (ينزعه) سفة
مبينة لنوعه (انتخذ الناس رؤسا جهالا) قال بن تومينه كفلوس جمع رأس و تركه كعلماء جمع
رئيس وكلاهما صحيح والاول أشهر فيه تحذير من اتخاذ الجهال رؤسا (فضلوا وأضلوا) زاد
الخطي بقوائده عن سواء السبيل (من أفتى بفتيا حق غير ثبت) بالنهاية ثبت كسبب حجة وبينه
قلت الاولى كعبد أى بما صبره حقا وهو براه باطلا (فانما انعمه على من أفتاه) قال الاثرى
بشرح المصايح يجوز كون أفتى تانيا بمعنى استفتاه اذ جعله في معرض افتائه بلا علم وكون
الاول مجعولا أى فاتم خطئه على من أفتاه فالانتم على المفتي لا مستفتيه (العلم ثلاثة لخواراء
ذلك فهو فضل) قل الطيبي العلم للهدى وهو ما علم من الشارع وهو العلم النافع في الدين
(آية محكمة) قيل أى غير منسوخة وغير متشابهة اذا حكم بآياتها بنفسها ولم تقتصر لغورها
(أو سنة قائمة) بالنهاية أى دائمة مستمرة قد انصل عمل بها بالترك (أو فرضة عادلة) بالنهاية
أى معدلة سهامها في القسمة على سهام وأصبه ذكرت بالكتاب والسنة بلا جور أو مستنبطة
من الكتاب والسنة وان لم ينصا عليها فتكون معادلة لانص أو هي ما اتفق عليها المسلمون

وقال الطيبي العلم مطلق يجب ان يقيد بمجاوبتهم منه المقصود فيقال علم الشرع معرفة ثلاثة
أشياء بآية تسمي خاص فيبانه ان قوله آية محكمة يشتمل على معرفة كتابه تعالى وما يتوقف
عليه معرفته لان المحكمة ما حكمت عبارتها بان حفظت من احتمال واشتباها فكانت أم
الكتاب وأصله فتحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا ما هو حاذق في علم التفسير
والأناويل الخاوى لمقامات يقتصر اليها من الاصلين وفنون العربية وقوله سنة قائمة معنى
قيام السنة ثباتها ودوامها بالمحافظة عليها من قامت السوق نفقت لانها اذا حفظت عليها
كانت كشيء نافق توجهت له الرغبات ويتنافس به المحصلون واذا عطلت وأضيعت كانت
كشيء كاسد لا يرغب فيه ودوامها ما ان يكون بحفظ اصانيدها كحرفة أسماء رجال
وجرح وتعديل وأقسامه كصحيح وحسن وضعيف متشعب من أنواع كثيرة واما بحفظ متونها
من تغيير وتبديل باتقان وضبط وتفهيم معانيها واستنباط علوم حجة منها اذ جعلها بدل كلها
من جوامع الكلام التي أوتيتها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوله أو فرضة عادلة ان فسر
بفرضة متكاثرة كانت شاملة لكل أنواعها وان فسرت بحسنة قيمة مستنبطة من الكتاب
والسنة والاجماع والقياس رجح المعنى اليه وسببت عادلة اذ تعادل وتساوى ما أخذت منه
وتعرف من هذا بان معنى قوله فاء وراء الخ ان الفضل واحد الفضول الذى لا مدخل له في أصل
علوم الدين وما استعاضه نفي بقوله أعوذ بالله من علم لا ينفع قال ذوالغريب الفضل الزيادة
حتى غلبت على ما لا خير فيه حتى قيل فضول بالفضل وطول بالأطول وقيل لمشتغل بما لا يعنيه
فضولي ولما اطلب لما ثبت بخصوص السنة للافتقار اليه فليس بفضول (عبادة بن نسي)
بضم نونه فقطح سينه فشد تخمية (سبايا الامم) كزاي اجمع سبية فهي امرأة منهوبة فعليه
مفعولة (الايمان بضع وستون أو سبعون بابا) قال البيضاوى لعله تكثير لا تعديد كقوله تعالى
ان تستغفروا هم سبعين مرة أو تعدد ادخاله بالنهاية بضع بالعدد كسدر وفتح ما بين ثلاث لتسع
أو ما بين واحد عشر لانه قطعة من عدد قال الازهرى تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا
فاذا جاوزت عشر اتر كنه فلا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء بالحديث قلت الاولى انه
أراد ستة وستين عددا سم الجلالة اشارة الى ست وستين عقيدة التي تجب على المكلف معرفتها
بحقه تعالى وحق رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ يتضحها كلها اسم من أسمائه تعالى
كما استخرجها السنوسي من لا اله الا الله محمد رسول الله فانظر نظمنا له وترجعه ترأين من
ذلك (والحياء شعبة من الايمان) قال البيضاوى رضى الله تعالى عنا جميعا الحياء تغيير
وانكسار يعترى المرء من خوف ما يلام به أخذ من الحياة فكان الحي صار لما يعترى به
من تغير وانكسار رث الحياة منكسر اقوى فلذلك قيل مات وجهه بمكانه خجلا وانما أفرد
بالذكر لانه كداع وباعث الى كل الشعب لان الحي يخاف فضيحة الدنيا وقطاعة الآخرة فيترجر
عن معاصي ويشفق منها والشعبة كفرقة بالنهاية هي طائفة وقطعة من كل شيء وانما جعل
الحياء وهو غريزة من الايمان وهو كتاب لان المستحسى يقطع بايمانه عن معاصي وان لم
تكن له تقيدها كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وانما جعله له بعضه لان الايمان يتقسم الى

انه ما رجا امر الله به وانتهاء عما نهى عنه فاذا حصل انتهاؤه بحياء كان بعض الايمان
 (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة) بفتح نقط داله فشدراء واحدة الذرو وهو غل صغير
 احمر قال نعلب ان ثمانية مثقال ذرة حبة أو هي ما لا يوزن أو ما يرى بشعاع عيس نفل من كوة (من كبر)
 كسدر بالنهاية أي كفر وشرك كقوله تعالى الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
 داخرين اذ قال بنقيضه مقابله (ولا يدخل النار من كان في قلبه حبة من خردل من الايمان)
 أي دخولا مؤبدا أو اذا أراد أن يدخلها نزع ما بقلبه منه كقوله تعالى وزعنا ما في سدورهم
 من غل قلت هذا والمتعين فيهم من دخلها فخرج ومن عفى عنه بلاد دخول (حزارة) عواء
 فزأى فوا وفراء كاسورة بالنهاية جمع جز وروحز وروهم ومن قارب بسلوفا والتاء لتأنيث
 الجمع ناعلى بن محمد بن فضيل ناعلى بن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
 هذا أخرجه ت بطريقه هـ ذوا أيضا برواية القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان به وقال
 حسن غريب وهو عما انتقد الحافظ من راج الدين البلقيني على المصابيح وزعم وضعه فرد
 عليه صلاح الدين العلائي ثم حج قد ذكرنا كلابا بالعليق على جامع ت قال التور بشي
 بشرح المصابيح الصنف النوع قبل المرجئة هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فيؤخرون
 العمل عن القول وهو غلط لا نأوجدنا أكثر أصحاب الملل والنحل ذكرنا ان المرجئة هم
 الجبرية الذين يقولون باضافة الفعل للعبد كاشاقته للجبريات والجبرية خلاف القدرية
 وسهيت الجبرية مرجئة اذ يرجون أمره تعالى ويرتكبون الكبائر يذهبون فيه للأفراط كما
 تذهب القدرية إلى التفريط وكلا الفريقين على شفا حرق هار والقدرية انما نسبوا القدر
 وهو ما قدره تعالى اذ يدعون ان كل عبدي خلق فعله ككفر ومعصية ونفوا انه يتقدره تعالى
 وقوله ليس لهم في الاسلام نصيب رجعت به من يكفره ما معا والصواب ان لا يسارع
 إلى تكفيرهم إلى الأهواء المتأولين اذ لا يقصدون به اختيار الكفر بل بذلوا وسعهم في اصابة
 الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه فهم الآن بمنزلة الجاهل الجند الخاطئ واهذا ذهب المحققون من
 علماء الأمة فظروا احتياطا جفري قوله ليس لهم في الاسلام نصيب مجرى الاتساع في بيان سوء
 حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام نحو الخيل ليس له من ماله نصيب انتهى وبالنهاية المرجئة
 فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة
 بعموه لا اعتقادهم انه تعالى أرجأ وأخر تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم مسقطا والمرجئة
 بهمز وغيره كعسنة من أرجأته وأرجيته أخرته فهو مرجئي كقريئته مرجئي كرجي
 وهو مرجع كعظنته مرجي كعطي وهي مرجئة ومرجبة (عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم يبرز الناس إلى الله في الحساب والموت والرد والبعث ومراعاة هذا
 البعث لقوله بعدو يؤمن بالبعث الآخر فهذا الخبر ان الايمان تصديق والاسلام انقياد وطاعة
 ولم يقصد البحث عن حقيقة ثبوتها وانما المطلوب بيان ما أمر الناس بالتصديق به والانقياد والطاعة

فيه فأنطبق الجوابان على المقصد المجتهد فيه والاحسان في العمل شجوده والالتيان به على
 أكمل الوجوه ومن يراقب غيره ويعظمه بخود ما يجعله لاسيما اذا كان يرى منه فغير عن
 هذا بقوله كأنك تراه وبي ان العبد اذا لم يكن حاضرا مشاهدا فاما لعبود قريب مشاهدا فعليه
 واشراط الساعة علاماتها جميع شرط كسب كذا ذكر بدوان الادب وواحد الشر وط كعبد
 وأصله يصدر والرب السيد وماء انما وأشهر ما قيل به ان يكثرت سبي وغنائم فيها لغون في اتخاذ
 السراري فله عده من علامات الساعة لا عراضهم عن سنة النكاح أو لظهور الدين واتساع
 رفعة الاسلام فبذلك قيام الساعة وغير المشهور قولان كثرة العقوق وقهر الولد أمه كامة فعليه
 فتحصيل أمة لشدة قهرها لمكان رفها زيادة في استحقاقها على حرة وعدم احتياطهم في أمر
 الجوارى فينتهي التهاون إلى بيع أمهات الأولاد فربما وقعت بيد ابنتها فلا يدري انها أمه
 فيفعل بها ما يفعل الملك الأجنبية بأمته من كل الوجوه فسمها ربو ربة والاقوال باعتبار الحرية
 والشرف كسبيدها أو انه ولد سبيدها أو ولد قديسي سبيدها وقد ثبت له الولاء كالسيد أو انه
 سبب عتقه فهو وكسبيدها المنعم عليها بعتقها والرعاة ككتاب وغراب والرعاة جمع راع أي
 المبلدان تقع فيترك الرعاة دور البوادي ويسكنون البلاد ويتطاولون في البقيان بان يباهي
 بعضهم بعضا فيه كثرة وحسن من تطاوله من الطول والطوال أو يتغلبون ويتسلطون على
 الجيران في أمر الابنية ومرافقتهم من تطاول عليه واستطال وقوله في خمس أي وقت الساعة
 المسؤول عنها يقع في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى وانما استدلل عليها بقوله الاممهم
 الاشهر في خ كقفل جمع كأمير وهو الاسود أو ما على لون واحد لاشية فيه وكعبد وهو المشهور
 برواية رعاة الامم جمع كرحمة وهي صغير ولد غنم فهي قريبة من رواية رعاة الغنم وأراد به زيادة
 تحقيق اذ راعها أضعف وأخس لما قالوه كقفل منهم من جعله سفة للابل ومن جعله للرياسة
 فرفعه وهو الاظهر رأى الرعاة السود والجهولون قاله طب كقوله امرهم أي لم يعرف خاله
 أو الفقراء كقوله يحشر الناس حفاة عراة بهم ما اه فالرافعي (نا سهل بن أبي سهل ومحمد بن
 أبي اسماعيل قالنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي نا علي بن موسى الرضي عن
 أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان) هذا أورده ابن
 الجوزي بالموضوعات فقال موضوع آفته أبو الصلت منهم لا يجوز الاحتجاج به قال وتابعه
 عن علي بن موسى عهـ د الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي وهو يروي عن أهل البيت
 ذنبه باطلة وعلي بن عراب وهو ساقط يحدث بالموضوعات ومحمد بن سهل الجعفي وهو مجهول
 وداود بن سليمان بن وهب الغازي وهو مجهول قال ورد بن محمد ديث أذس بسند به مجهول قال
 الدارقطني لم يحدث به الا من سرقه من أبي الصلت اه والحق انه غير موضوع فابوا الصلت
 وثقه ابن معين وقال لا يكذب وباليزان رجل صالح الا انه شيعي وعلي بن غراب روى له و
 ووثقه ابن معين والدارقطني وقال أحمد ما أراه الا صدوقا والخطيب كان غالبا في التشيع ووصفه
 رواه بالصدق والمزني تهذيبه تابع أبي الصلت عليه الحسين علي التميمي الطبرستاني عن محمد

ابن صدقة العندبري عن موسى بن جعفر وتابعه أحمد بن غنيم بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي عن عباد بن صهب عن جعفر قال جبط وروايته ما بقوا ان تمام ووجدت له أيضا متابعات أخر فخرجه الشيرازي بالاقاب بطريق محمد السيد المحبوب عن أبيه عن علي بن موسى والصابوني في المائتين بطريق محمد بن زياد السهمي عن علي بن موسى والبيهقي بالشعب بطريق أبي الصلت ومحمد بن أسلم قالنا علي بن موسى قال البيهقي فذكره بسنده غير أنه قال الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوارح وأخرجه ابن السني بكتاب الأخوة والأخوات بطريق عبد الله بن موسى عن أبيه عن علي بن موسى وله شاهد بحديث عائشة أخرجه الشيرازي بالاقاب والسلمي بسند الفردوس وأخرجه البيهقي بحديث أبي قتادة شاهد دا هذا وقد سقت طرق هذه كلها باللائحة المصنوعة (لا يؤمن بي أحد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) قال البيضاوي لم يرد الحب طبعاً بل حب الاختيار المسند للايمان الحاصل من الاعتقاد اذ حب المرء نفسه وولده طبعاً مع كونه غريزي خارج عن حد الاستطاعة ولا تكلف نفس الاوسعها ولا يسبيل لقلبه أي لا يصدق في حبي حتى يندل في طاعتي نفسه ويؤثر رضاي على هواه وان به هلاكه والطبي قوله ولا يسبيل لقلبه غير مطابق لان المحب قد يفتني في المحبة لمجاوزته الحد فيؤثر هوى المحبوب على نفسه فضلاً عن ولده وبقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحب إليه من ولده ووالده اشعار بالموازنة والترجيح وتلميح لصفة النفس الامارة والمواة والمطمئنة فان الامارة مائلة للذات والمطمئنة مقابلة لها مرجحة لحب الآجلة لمن رجع الامارة كان حب ولده وأهله راجحاً على حبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمطمئنة كان حكمه بالعكس ويؤيده قول قع ومن محبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نصر سقته والذب عن شريعته وتغنى حضور حياته فيبذل نفسه وماله دونه فاذا تبين هذا تبين ان حقيقة الايمان لا تتم الا به ولا يصح الايمان الا بتحقيق اعلاء مديرة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومن لا يعتقد هذا فغير مؤمن قال الراغب المحبة ارادة ما يراه أو يظنه خيراً وهي ثلاثة أوجه محبة اللذة كمحبة الرجل المرأة ومحبة النفع كمحبة شيء ينفع به ومحبة الفضل كمحبة أهل العلم لأهل العلم (وتصدق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل يقول الله فان تابوا وأقاموا الصلاة الخ) أي بسورة التوبة لانها آخر ما نزل (أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وبقية ما الصلاة ويؤتوا الزكاة) قال البيضاوي اذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمرت فهم منه انه تعالى أمره واذا قاله الصحابي فهم منه انه أمره الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واذا قاله شرطي فهم ان أمره أمره وانما يخص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصلاة والزكاة بالذكر وبالمقتلة عليها الا انهما أما العبادات البدنية والمالية والمعار على غيرهما والعنوان له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصلاة بحمد الدس والزكاة فنظرة الاسلام وأكثر تعالى من ذكرهما مقترنين بالقرآن وقال الطيبي أكثر الناس عبيدة الاوثان لأهل الكتاب والذي يذاق من افطه عموه واستغراقه كقوله تعالى يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً

فأمنوا بالله ورسوله (الايمان يزيد وينقص) قال حج بالفق ذهب السلف الى انه يزيد وينقص وأنكره أكثر المتكلمين فيقبل متى قبل ذلك ككشاف نو والاطهر المختار ان التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة فالايمان الصد يقين أقوى من ايمان غيرهم بحديث لا تعتبر به شبهة ويؤيده ان كلاً يعلم ان ما يقبله بفضله حتى انه يكون ببعض احيان أعظم يقيناً وتو كلاً واخذ الامانة في بعضها وكذا في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها وما نقل عن السلف صرح به عبد الرزاق بمصنفه عن الثوري ومالك والأوزاعي وابن جريروهم وغيرهم وهؤلاء فقهاء الامصار بصرهم وكذا نقله أبو القاسم الالكافي بالسنة عن الشافعي وأحمد وأبو يحيى بن راهويه وغيرهم من الأئمة وبسند صحيح عن خ قال اقيمت أكثر من ألف رجل من العلماء بالامصار لما رأيت ان أحدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص (انه يجمع خالق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً) بالنهاية أي ان النطفة اذا وقعت بالرحم وأراد تعالى ان يخلق منها بشراً طارت بجسم المرأة تحت كل جزء منها كظفر وشعر ولحم ودم فتمكث أربعين يوماً فتنزل دماً بالرحم فذلك جمعها كذا فسر ابن مسعود بما قيل أي تمكث بالرحم تلك المدة تتحمر به حتى تنهي بالخلق والتصوير فيخلق اذا اه وقال الطبراني أي يقرأ أحدكم ويحزر بيطنها بالصحة أعلم الناس بما سمعوه وأحقهم بتأويله وأولاهم بالصديق بما يحذرون به وأكثرهم احتياطاً للتوفي عن خلافه فليس من بعدهم أن يرد عليهم (ثم يبعث الله اليه الملك فيؤمر باربع كلمات) قال البيضاوي أي يبعث له ملائكة كافي طور رابع اذا تكامل بنيانه ونشأت كات أعضاؤه فيعين له وينقش فيه ما قدر له من أعمال وأعمال وأرزاق حسب ما اقتضت حكمته وسبقت كلمته لمن وجده مستعداً لقبول حق واتباعه ورآه أهلاً للخير وأسباب الإصلاح متوجهة إليه أثبت بعدد السعداء وأثبت له أعمالاً صالحة تناسبه ومن وجده كزاجاً فاقاسى قلب ضارباً بطبعه متناً يباع الحق أثبت به بعدد الاشقياء الهالكين وكتب له أعمالاً لا تتوقع له من شرور ومعاص هذا اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يقتضي تغيره والا كتب له كلاً أولاً وأخيراً وحكم عليه وفق ما يتم عمله حسب ما عليه خواتمه (اكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد) قال الطيبي حق ظاهره أن يقول وشقائه وسعداته فعدل اما حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شقياً أو سعيداً أي انه شقي أو سعيد فعدل لان الكلام مسوق اليها والتفصيل واراد عليها (حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع) قال الطيبي حتى ناسب ولا نافية لا تمنعه من يكون قلت وكذا من جزم كل آت بعده كقوله تعالى الا تنفروا معي ذكركم الخ اه وذراع مثل ضرب لمعار بته لدخولها (لو ان الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم) قال الطيبي به ارشاد عظيم ويبان شاف لازالة ما طلب منه اذ هدم به قاعدة القول بالحسن والفتح عفاً لآله مالك الارض والسموات وقام من ينصرف كل كيف يشاء فلا يتصور منه ظلم اذ لا يتصرف في الملك غيره فاعطف عليه (ولو رحمهم اكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم) ايذا بان رحمته خلقه ليست من ايجاهم عليه بسبب أعمالهم بل هو فضل منه ورحمة فلو شاء ان يصيب برحمته

الاولين والآخرين لا يخرج ذلك عن حكمه ولا يجزئه تعالى شيء أراد أصلاً (لم يكن الخطئ) قال الطيبي وقع موقع المحال كنهه قال محال ان لا يبينك (وما أخطأك) قال الطيبي قال الراغب الخطأ عدول عن جهة مرادة من أخطأ أراد شيئاً فاتفق له غيره وأصابه جاءه كما أراد واستعمله بالحديث مجاز (كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار) قال الطيبي أي محل قعوده والواو كقولك قدورد أنما ما يكتمان بهما يعرضان معاً فيقال هـ ذاماً بخالك الله منه فالواو إذا على بابها (أخرج آدم وموسى) أي أخرجاً (فخرج آدم وموسى) أي غلبه بالجنة (لا يؤمن عبد حتى يؤمن برب) قال المظهري هـ ذان في أصل الإيمان لا في الكمال لأن لم يؤمن بواحد من هذه الأربعة لم يكن مؤمناً (طوبى لهؤلاء من عصا فيرأهل الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه) قال الطيبي فإن قلت قولها عصفور من أي باب هو لأنه ليس من التشبيه اذ لم يرد ان ثم عصفوراً في تشبيهه ولا من الاستعارة لأنه كالتشبيه والمشي به أي هو عصفور كعصفور منها قلت هو من باب الادماج كقوله تنحية بينهم ضرب وجيع وقواهم القلم أحد اللسانين جعل بالادعاء التحية والقلم قرينين أحدهما المتعارف والآخر غير المتعارف من ضرب ولسان فبين بقوله ضرب وجيع ان المراد غير المتعارف فجعلت رضي الله تعالى عنهما مع العصفور صنفين متعارفاً وطفلاً من أطفال الجنة وبينت بقولها ان المراد الثاني وقوله لم يعمل السوء بيان لالحاق الطفل بالعصفور وجعله منه كجعل القائل القلم لساناً بواسطة افصاح كل عن أمرهم قلت وأقرب من هذا انما سمته عصفوراً لان الصبيان كالطيور بعد الموت كأرواح الشهداء فهو بين بلا تشكاف اه وقال طوبى من الطيب قلبوا بآءه ووالضمة قبلها أي الطيب المعيشة له أو أصاب خيراً يكفيه لأن كذلك طاب عيشه ونفسه حتى ان يقال له طوبى فاطلق اللازم وأراد المازوم (قال أو غير ذلك) بفائق الزمخشري ان الهمزة استفهام والواو عطف على محذوف ورفع غير عامل حذف أي أو وقع هذا وغير ذلك قال الطيبي ويجوز كون أو كبل كنهه صلى الله تعالى عليه بآءه وسلم لم يرتض قولها وأضرب عنه فأنبت ما يخالفه لانه من الحكم بالغيب والجزم بتعيين إيمان أبوي الولد أو أحدهما لانه تبع لهما ومرجع معنى الاستفهام لهذا لانه انكار الجزم وتقرير لعدم التعيين قال فاعمل الرد كان قبل انزال ما أنزل عليه في أولاد المؤمنين و نو أجمع من يعتد به من علماء المسلمين ان من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة لانه غير مكاف وتوقف به بعض من لا يعتد به لهذا الخبر فاجابوا عنه بأنه لعله نهاها عن المسارعة للقطع بالدليل قاطع أو قاله قبل الانزال كما مر (ان الله خلق للجنة خلقاً خلقهم لها) قال الطيبي كثر خلقهم لانه لا طاعة أمر زانديه كقوله (وهم في أصلاب آبائهم) اهتماماً واعتناء بشأنه (من تكلم في شيء من القدر) قال الطيبي قال في شيء لاني القدر لا يقيد بمبالغة في شيء عن قلبه وأخرى عن كثيره (مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بقلاوة) قال الطيبي أراد صفة لانه لا سائر أي صفة الجحيم الشأن ورود ما يرد عليه من عالم الغيب بسبب ملك أو شيطان ومرة قلبه كصفه ريشة واحدة تطيرها الرياح بارض خالية من عمران لأنها أشد تأثراً منها بال عمران (لا يزيد في العمر الا البر) قيل أي اذا بر فلا يضيع عمره فكانه زاد أو يزداد به حقيقة

وقال نو اذا علم تعالى ان زيد يموت بسنة كذا استحاله موته قبلها أو بعدها فاستحال ان يزيد آجال علمها الله تعالى أو تنقص فتعين تأويل الزيادة بأنها بالنسبة لكمالك الموت عن وكل يقبض الأرواح وأمره بالقبض بعد آجال محدودة فانه تعالى بعد أمره به لانه ان يأمره بغيره أي يثبت بالروح المحفوظ فينقص عنه أو يزيد على ما سبق به علمه في كل شيء فهو مدعي قوله يجوز والله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب فعلى هذا يجعل قوله تعالى ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده فلا جعل الأول ما بالروح وما عند ملك الموت وأعوانه والثاني ما بقوله وعنده أم الكتاب وقوله اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (ولا يرد الله الدعاء) قال التوربششي القدر الامر المقدور به وجهان الاول ان يراد بالقدر ما يخافه عبد من نزول مكروه أو يتوقاه فاذا وفق لدعاء دفعه الله عنه فيكون تسجيته بالقدر مجازاً ويزيده وضوحاً انه لما سئل صلى الله تعالى عليه بآءه وسلم أرأيت رقي ذنوبكم ما وأدو به فتدواي بها هل ترد من قدر الله شيئاً قال هي من قدر الله فقد أمر الله بالدعاء والتدواي مع علم الخلق بان المقدور كائن اذ حقيقة المقدور وجوده وعدمه مخفية عنهم الثاني ان يراد به الحقيقة المعنى رد الدعاء له فهو يتوب بين الامر فيه حتى يكون القضاء كانه لم ينزل به ويؤيده خبر الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وقال الغزالي فان قيل لما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج النبات والتم من بردهما (فما جف به القلم) بالنهاية أي ما كتب بالروح المحفوظ من مقادير وكنائات والفراغ منها تمثيل بفراغ الكتاب من كتابته ويس قلمه (ان يجوز هذه الآية المكذوبون باقدار الله) قال الطيبي هذا التركيب من باب قواهم القلم أحد اللسانين لما مر بخبر فأنشده عصفور من عصا في الجنة وكلمة هـ إشارة لتعظيم المشار إليه وإلى الرد على القدرية والتعجب منهم أي انظروا إلى هؤلاء كيف امتازوا من هذه الامة المكفرة في هذه الهيئة الشبيهة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة إلى حضيض السفالة والردالة والنهاية انما جعلهم مجوساً ماضاهة مذهبهم مذهب الجوس في قواهم بالاسمين النور والظلمة فقرأوا ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر للانسان والشيطان والله تعالى خالق كل شيء فلا شر يثله في أي إيجاد أو اعدام فتكلاهما مضافاً فان له تعالى خلقاً وإيجاداً ولا عاملين اه ما عملوا كتناسبا (اني أبرأ إلى كل خليل من الخلقة) بالنهاية الخلقة بالضم الصداقة والمحبة التي تخالط القلب فصارت خلة أي في باطنه والخليل الصديق فعيل فاعل ويكون كفعول قاله اذ خلته صلى الله تعالى عليه بآءه وسلم كانت مقصورة على حبه تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شر كمن محاب الدنيا والآخرة فهذه حاله تشر بفة لاسألها أحد بكسب واحتهاد فان الطبايع غالبية وانما يخص الله بها من يشاء من عباده كسيد المرسلين صلى الله تعالى عليه بآءه وسلم ومن جعله مشتقاً من الخلقة بالفتح الفقر والحاجة قال أي ابرأ من اعتماد واقتران إلى أحد غيره تعالى (أبو بكر وعمر سيدا كهول الجنة) بالنهاية السكهل رجلاً من زاد على ثلاثين خمسة من أراد به هنا الخليم العاقل أي انه تعالى

يدخل أهل الجنة أحلاماً عقلاء وقال الطيبي عدهم منهم نظر الما كانا عليه بالدنيا والافليس
بأهل الجنة كهل كقوله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم (وأذهما) كما كرمها بالنهاية أي زاد
وفضلاً من أحسن اليه وأنعم أي زاد على إتمامه أو صار إلى التمام ودخل فيه كاشملاً دخل في
الشمال (اللهم أعز الإسلام بهم) قال الطيبي أي قوته وأضره (وقال أي داود بن عطاء المديني
عن صالح بن كيسان عن أبي شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أول من يصالحه الحق عمر الخ) قال محمد بن الحسين بن كثير يجامع المسانيد هذا
حديث منكر جدا وما أبعد أن يكون موضوعاً والآفة فيه من داود بن عطاء (أن تخلع ثيابك
الذي قص الله) بالنهاية من قصه ما ألبه أي تترك خلافة إعطاء كما الله وهو من
أحسن الاستعارة (عهد إلى عهد) قال الطيبي أي أوصافى بان أصبر ولا أفانل (عن علي قال
عهد إلى النبي الأبي) بالنهاية أي أوصى (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) سئل نو
عن معناه فقال أي هما سيدا كل من مات شهيداً ودخل الجنة إذ توفيا وهما أشجان وأهل
الجنة في سن أبناء ثلاث وثلاثين لئلا يكون السيد في سن من يسودهم فقد يكون وأكبر
وأصغر قال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لانه جهل ظاهر وغلط فاحش إذ توفي
صلى الله تعالى عليه باله وسلم وهما دون ثمان سنين فلا يسمىان شابين إذا (من كنت مولاً
فعلى مولاه) بالنهاية الرب والملك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار
وابن العم والخليف واليه والمعتق والمنعم عليه وما بهذا يحتمل أكثرها وقال الشافعي من له
ولاء الإسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أو سيده
أن اسامة قال اعلمت مولاي أنما مولاي رسول الله فقلله (وحواري الزبير) بالنهاية أي
خاصتي وناصري وقال جماعة من المحققين بشيأ وذهبوا أكثرهم بكونه (طهارة ممن قضى
نحبه) بالنهاية الخب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله حرباً فوق به أو الموت كأنه
ألزم نفسه أن يقاتل حتى يموت أو ينصر (وأنى لثلاث الإسلام) قال طب أي يوم أسلمت كنت
ثالث من أسلم وتبعت سبعة أيام فأسلم بعدى من أسلم (أثبت حراء) أي يا حراء بخذ في ياء النداء
(لما علمت النبي أو صدق أو شهيد) قال ابن مالك أو كالأو والطبي شهيداً أراد به جنسه
إذ ما بعد الصدق كلهم شهداء (أميناً حق أمين) كالمعنا قال الطيبي به توكيداً وإضافة نحو
أن زيد العالم حق عالم أي عالم حقاً جداً الذي لا يخفى به جداً فلا يترك من جهلته تطاع شيئاً (هو
أمين هذه الأمة) قال الطيبي كقول الثقة الرضى فالأمانة مشتركة بينهم وبين غيره من الصحابة
لكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذ أوصف أحداً من صحبته وصفه بصفة غلبت عليه
وكان بها أخص (لو كنت مستخلفاً أحداً عن غيري وشورة لا ستخلفت ابن أم عبد) قال
التوربشتي لابد من تأويله على إرادة جيش بعينه أو استخلافه في أمر من أمور حياته فيمنع
حمله على غيره لانه وإن كان من العلم بمكان وله فضائل جمة وسوابق جليلة فله غير قرشي وقد
نص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن هذا الأمر في قرشي وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود
(من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) بالنهاية الغض

الطري الذي لم يتغير أراد طر بقوله بالقراءة وهي ثمانية فيها أو أراد الآيات التي سمعها منه
من أول سورة الفساء لقوله وجئت بك على هؤلاء شهيداً (أذنتك على أن ترفع الجباب وان
تسمع - وادى حتى أنها) بالنهاية السوداء ككتاب السرار من ساوده مساودة ساره أو من
أدناه سواده من سواده أي شخصه من شخصه (تجاهين) بوقية بدل واو وجاء تفتية ككتاب
أي متقابليين معاً (في فاس رأسه) بهمز بالنهاية هو طرف مؤخره المشرف على قفاه (حسن سبط
من الأسباط) بالنهاية أي أمة من الأمم بالخبر (مرحباً بالطيب المطيب) أي بالطاهر
المطهر (ملئ عماراً يماناً إلى مشاشه) كغراب رؤس عظامه (أدراع الحديد) جمع درع كدر
(وصهروهم في الشمس) بصاد فهاه فراء كنفع أي أذابوهم (واقدا خفت في الله وما يخاف
أحد) ببناء نائب بهم ما أي خوفت في دين الله وحدي (ذو نسكة) أي حيوان (ما أقلت
الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر) كبيضاء معاً قال الطيبي الغبراء
الأرض وأقلت حملت ورفعت والخضراء السماء ومن زائدة ورجل تنازعه الإعلان فاعمل
ثانياً وهو دليل ظاهر للبصر بين والخبر عام قد خص إذ ليس أصدق من أبي بكر اتفاقاً وأراد
به أن لا يذهب إلى التورية والمعاريض بالكلام فلا يرخي عنان كلامه ولا يوارى مع الناس ولا
يسامحهم بل يظهر الحق البحت والصدق الصريح وبالنهاية اللهجة اللسان وبالفاثي ما نطق
به المرء من كلامه من لهجة كفرح أغرى (سيرة من حرير) كهمزة قطعة من جيبه جمعه كصرد
(اهتز عرش الله لموت سعد بن معاذ) بالنهاية أصلى الهز حركة واهتز تحركت فاستعمله لارتاح
أي ارتاح له عوده حين صعد واستبشر بكرامته على ربه وكل من خف لا مراً وارتاح له فقد
اهتزله أو أراد فرح أهله بوفته (الانصار شجعان والناس دثار) بمثلثة ككتاب معاً أي
هم الخ لاصفة والبطانة والشجعان ثوب يلي جسداً أذيل شعره والذثار ثوب فوقه (ولولا
الهجرة لكانت أكراماً من الانصار) قال البغوي بشرح السنة لم يرد أنه قاله عن نسب ولادته
لانه حرام مع أن نسبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل الانساب وأكرمها بل أراد نسباً
بلدياً أي لولاء ان الهجرة من الدين ونسبه تهادنية لا يسهل تركها لانها عمادة أمرت بها
لانتسب لدرأكم ونقلت هذا الاسم اليكم أو أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أكرام
الانصار والتعريض بأن لاصفة بعد الهجرة أعلى من المصرة وبيان أنهم بلغوا من الكرامة
مبلغاً لولا أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من المهاجرين إلى المدينة لعد من الانصار
أكرامتهم وهذا تواضع منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وحث للناس على أكرامهم
واحترامهم قلت وأفضل من كل لولا أن قدر الله تعالى أني أهاجر فحقتي بمكة لذلك فانتسب
أولاً لمكة وثانياً للطبيعة الخلقية بطبيعة فانتسب للانصار أولاً وثانياً ولكن سبق الامر بان أنتسب
السبقتين معاً (علمه الكتاب والحكمة) كقدس قال الطيبي أي السنة لأنها إذا قرئت بالكتاب
فهي السنة قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة (مخدج اليد) بفتح حاء فدل تخم كعظم
ناقصها (أو مثنى اليد أو مثنى اليد) بالنهاية يروي مثنى اليد ومثدون اليد بمثلثة فدل فنون
كعظم ومنصور أي صغيرها ومجتمعهما فالمثدون والمثدون الناقص الخلق (وموتن اليد) بوقية

من آتت ولدت بنتا أو خرجت رجلا ولدها أولا (أحداث الاسنان) بالنهاية حداثة السن
كناية عن شباب وأول عمر (سفهاء الاحلام) أي اخفاء العقول (يقولون من خيرا الناس) قال
قر قال بعض العلماء أي ما صدر عنهم من التحكيم من قواهم لاحكام الله فله قال على رضى
الله تعالى عناه ما في جوابهم كانه حق أريد بها باطل (يقرون القرآن لا يحاوز تراقيهم) بالنهاية
جميع ترقوة وهي عظم بين ثغرة شحرو عاتق وهما ترقوتان واحدة كل جانب زينة فعلموه بفتح أى
لا يرفع تعالى قراعتهم ولا يقبلها فان كانهم لم يتجاوز خلقهم أى لا يعلمون به فلا يتأبون عليه
فخسبهم الصوت بقراءته (يقرون من الدين كما يعرف السهم من الرمية) كنهى أى يجوزونه
ويحرفونه ويعدونه كما يخرق السهم شيارمجي به ويحرقه والرمية كناية صيدته برمي
سهمك فخرقه أو كل دابة مرمية (في الحرورية) هم طائفة من الخوارج ذنبوا الحرورية أكد
رسول وقصره موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها (رصافه) براء
فصادفها ككتاب جمع كرقبة وهو عقب يلوى على مدخل فصل بالسهم (في قدحه) بقاف
قدال فحاء كسدر خشب هم اذ يسمى بقطعة قطعا وبريه بريابرة وقية قدحا كسدر بكل
وتريشه وتركيب فصله سهما (في القذذ) بقاف فقطد اليه كصرد جمع قذذ كقذذ ريش السهم
(في تماري) أى يشك (في فقه) بقاء فواو فاق كحوت محل الوتر من السهم (هم شرار الخلق
والخليفة) بالنهاية الخلق الناس والخلقة الهائم أو هم سامعني ارادهم ما كل الخلق (بالجعرانة)
كعمرانة وبكسر ين فشد موضع بالحل قريب من مكة (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر)
بجاء مع الاصول قد يتخيل لبعض سامعي هذا ان كاف كما ترون لفتت بيه للراءى وانما هو تشبيه
للرؤية وهي فعل الراءى أى ترون ربكم رؤية يزاح فيها شمس كروى بكم القمر ليلة البدر
لا تهابون فيه ولا تفترون قلت تمامه أى رؤية كذلك كل واحد مكاله فلا يزاحم احدا أولا
يتضرر بكثره الانوار أو بالحرارة أو غير ذلك من لوازم كثرة الخلق ورؤية أمر عجيب غير متعارف
كغشيان وذهاب عقل لغرابية هذا الامر العظيم الذي لا يشبه بشئ كما قال (لا تضامون في
رؤيته) بخفة ميمه من الضيم ظلمما أى انكم ترونه جميعا لا بظلم بعضهم في رؤيته فبما بعض
لا بعض وبشده من الضم ازدحاما أى لا يزاحم ويضم بعضهم بعضا برؤيته بضيق كروية
الهلال بل ترونه كما سمعته قبله (فان استطعتم ان تقلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا) قال البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان
المواظب على اقامة الصلاة والمحافظة عليها خليف ان يرى ربه وقوله لا تغلبوا أى لا تصيروا
مغلوبين باشغالكم عن صلاة صبح وعصر وحث عليها فقط لما يصح من ميل نفس لاستراحة
ونوم وعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بعمالان لم تخلق فطرة في الصلاة لاتين مع
ما هو مانع قوة مانع فبالحرى ان لا تخلق بغيرهما (لا تضارون في رؤيته) بالنهاية بخفة راء
وشده فبشده أى لا تتخافون ولا تتجادلون في صحة النار اليه لوضوحه وظهوره من ضاره
كضربه بالصحاح أخرني فلان دنا منى دنوا شديدا فالضارة اجتماع وازدحام عند النظر وبخفته
من الضير لغة بالضر (مخليا به) كمن أى خاليا من خلوت معه واليه واختليت به انفردت به

أى كلكم يراه منفردا بنفسه كقوله لا تضارون في رؤيته (شككتم بنام قنوط عباده)
قال ابن حبان يهجه العرب تضيف أمرا لأمر به كاتصيفه لفاعله وتضيف شيئا من حركات
المخلوقات الى البارئ كاتصيفه اليهم سواء فقوله شككتم بنام أى أضعفكم لانكته وعجزهم
فاسند فعل عباده له عز وجل إذا أمر به وأراده وخلقه قلت أضعفكم عباده فهو من مجاز
الخلق (أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمام ما تحتها هواء وما فوقه هواء ثم خلق
عرشه على الماء) بالنهاية العمام كعمامة زينة ومعنى قال أبو عبيد لا يدري كيف كان ذلك
العمام وروى بقصره أى ليس معه شئ أو هو كل امرئ لا تدرك عقول خلقه ولا يبلغ كنهه وصف
وفطن وأين كان ربنا بعد ذلك مضاف كقوله أو يأتي امرئ بك أى أين كان عرش ربنا وبدا له
ثم خلق عرشه على الماء قال الازهرى نحن نؤمن به ولا نكفقه بصفته بأن شجرى اللفظ على
ما جاء عليه بلا تأويل وقال الطيبي لا ينظر الحذف ولا قوله في عمام بجمده من تأويله ليوافق عمى
مقصودا وما ورد بنح عن عمران بن حصين كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء
اذ قوله ما تحتها هواء وما فوقه هواء جاء تميميا صونا لما يفهم من قوله في عمام من المكان فان
العمام المتعارف محال ان يوجد بغير هواء فهو كقوله كاتصيفه من فالجواب انه من الاسلوب
الحكيم سئل عن المكان فاجاب ان لا مكان أى ان كان هذام مكانا فهو في مكان فهو وارشاده
في غاية من اللطف وبالقاف العمام السحاب الرقيق أو السكيف المطبق أو شبهه دخان
يرى دون الجبال وعن الجرحى الضباب اه وقال البيضاوى هو ملا تقبله الا وهام ولا تدركه
الفكر والافهام عبر عن عدم المكان بما لا يدرك ولا يتوهم وعن عدم ما يحويه ويحيط به
بأهواء اذ يطلق ويراد به الخلاء الذي هو عبارة عن عدم جسم ليكون أقرب لفهم سامعه ويدل
عليه ان السؤال كان عما قبل ان يخلق خلقه فلو كان العمام أمرا موجودا لكان مخلوقا اذ ما من
شئ غيره تعالى الا وهو مخلوق خلقه وأبدعه فلم يكن الجواب طبق السؤال اه والبيهقي
بالاسماء والصفات وجدت في كتابي في عمام كسحاب فان كان أصله معدودا فهو سحاب رقيق
فقوله في عمام أى فوق سحاب مديرا له وغالبا عليه كما قال أأمنتم من في السماء أى فوق السماء
وقال لاصليبتكم في جذوع النخل أى على جذوعها وقوله ما فوقه هواء الخ أى ما فوق السحاب
هواء وما تحتها هواء أو عما بقصره أى لا شئ ثابت لانه مما يعنى على الخلق لانه غير شئ فكانه
قال في جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما سماه عمران بن حصين فقال ما فوقه
هواء الخ أى ليس فوق العمى الذى هو لا شئ موجود هواء ولا تحتها هواء اذ ما ليس بشئ
لا يثبت له هواء بوجه وقال القاضي ناصر الدين بن المنبر وجهه اشكاله طرفية وفوقية وتحتية
فجوابه ان في كماله استعلاء أى كان مستوليا على هذا السحاب الذى خلق منه المخلوقات كلها
وهاء فوقه وتحتها ضمير السحاب أى كان مستوليا على هذا السحاب الذى فوقه هواء وتحتها هواء
وبقصره بارادة عدم ما سواه كانه قال كان وما سواه معدوم وعمى غير موجود ولا مدرك فلا
فوق اذ ذال ولا تحت قلت الحق الذى لا ينفى العدول عنه ان العمى بقصره ومده هو نيرات
أسماء الذات العلية والصفات أى كان تعالى محتجما في اسمه وصفاته بلا كيف بكفوق

أوتحت وبلا خلق معه أصلا فبمده شبه ذلك بسحاب في كثرة وكثافة تحجب ناظر عن ادراكه
 وبقصره شبه بمعنى البصر في عدم الادراك - وان ذلك العالم لو نظر له ناظر لا ذهب بصره
 فصار ذا عي وبتحقيق المقام طول فانظر شرح محمد (في النجوى) بانها أية أي مناجاة
 تعالى عبده يوم القيامة وهو كنف قوي اسم أقيم مقام مصدق (حتى يضع عليه كنفه) كسبب أي
 أي ستره أو رحمته واطفءه وأصله الجانب والناحية فهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم
 القيامة وقال البيضاوي كنفه حفظه وسستره عن أهل الموقف وصونه عن خزي وفضيحة
 استعاره من كنف الطائر جناحه يصون به نفسه ويستره يفضي حفظه (نا محمد بن عبد الملك
 ابن أبي الشوارب نا أبو القاسم العباداني نا الفضل الرياشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أهل الجنة في ذبيحتهم) الخ هذا أورده ابن
 الجوزي في الموضوعات بطريق عبد الله بن عبيد الله وهو أبو غاصم العباداني عن الفضل بن
 فقال موضوع الفضل رجل سوء وقال العقيلي هذا لا يعرف إلا بعبد الله بن عبيد الله ولا يتابع
 عليه اه قال حط والذي رأيته أنا بالعقيلي ما نصه عبد الله بن عبيد الله أبو غاصم العباداني
 منكر الحديث وكان الفضل يرى القدر وكاد ان يغلب على حديثه الوهم فلم يزد عليه فهذا
 التضعيف لا يقتضي الحكم على حديثه بوضع ثم ان له طريقا آخر بابي هريرة وقد سقته
 باللائحة المصنوعة (اذ سطع لهم نور) أي ارتفع زاد العقيلي فوق رؤسهم انضاء له أبصارهم
 (فاذا الرب) للعقيلي فاذا رب العالمين (قد أشرف عليهم) بقاء وهذا يعرجا لاذيعه لفظ
 أهل الجنة وقد اختلف في القاء هل يرون ربه على أقوال قال حط وقد أفردت المسئلة
 بالتأليف قلت لم أرها ولا من تكلم عليها والذي أقول به ان الآدميات يرويه تعالى دون الحور
 فهن اللاتي يقفن قد زدت جمالا الخ وبقولنا رأينا ربنا الخ فانظر شرح محمد (فقال السلام
 عليكم يا أهل الجنة) زاد أبو ذعيم بصفة الجنة بطريق آخر عن أبي غاصم العباداني سلوني قالوا
 ذلك الرضا عن أافية ولرضاء أي أحلكم داري وأنا لكم كرامتي وهذا أو انهم سلوني قالوا نسألك
 الزيارة اليك فيوتون بنجائب قد كرر زيادة نحو صفحة وبهذا الطريق محمد بن يونس الكندي
 منهم وقد أورده ابن الجوزي بالموضوعات (ترجمان) بفتح نائه وضم جيمه و بضم ناء و بفتح جيمه
 تبعافه ومعرب أو عربي (أمن منه) أي يمينه (فن استطاع منكم ان يتقى النار ولو بشق
 تمرة فليفعل) قال المظهر أي اذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار ولا تظلموا أحدا ولو برة
 شق تمرة والطبي أي اذا عرفتم انه لا ينفعكم بذلك اليوم الا أعمال الصالحة وان أمامكم النار
 فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبينها ولو بشق تمرة (جتان من ذهب آتيتهم ما وافيها) زاد أحمد
 والطبراني بأوله جنان الفردوس أربع (وما بين القوم وبين ان ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى
 الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن) قال نو أي الناظرون في جنة عدن فهو طرف لهم
 لاله تعالى وقر في جنة متعلق بمحذوف حال من القوم أي كائنين في جنة عدن والطبي على
 وجهه حال من رداء الخ وعامله معني النفي وفي جنة عدن متعلق بمعنى استقرار في الطرف
 (القد جاءت المجادلة) اسمها خولة بنت ثعلبة (تسكرو زوجها) اسمه أوس بن الصامت

كما يستدرل عن عائشة (كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحنى سبقت غضبي)
 قال التور يشق لعل الكتاب اللوح المحفوظ أو القضاء الذي قضاه نو غضب الله ورحمته
 رجحان لعقوبة عاص واثابة مطيع وأراد بالسبق هنا والغلبة بالآخرى كثرة الرحمة وشملها
 كغلب على فلان الصكرم والشجاعة كثر أمسه قلت تمامه ان الاصحاء أكثر من المرضى
 وأزمنة الصحة أكثر من المرض وأزمنة الرخاء أكثر من الغلاء وليقس ما لم يقل اه وقال
 الطيبي هذا كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجب وعداي برحمهم قطعا
 بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من عقاب فانه تعالى غفور كريم يتجاوز عنه بفضلته وأشد
 واني وان أوعده أو وعدته * لخلاف ما عداي ومنجز موعدي
 قلت هذا قول مخلوق لما بالك بقوله سبحانه وتعالى اه وأراد بالسبق هنا القطع بوقوعها
 قلت أولى منه وأجلى أول ما يواجه العبد رحمته فغضبه بعد مثاله طعنا لك أوله رحمة وطيب
 وآخره فضلات بحسان أو معافاة بالله تعالى من كل عذبه عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن
 الرحيم الفتح الوهاب (عبد الله بن عمرو بن حرام) بجاء فراء كسحاب (وكام اباك كفاحا)
 بكاف فقاء ككتاب أي مواجه بالاحجاب ولا رسول (والوزن) كقفل السحاب لا يضر
 جمع كغرفة (والعنان) بعين فنونين كسحاب زنة ومعنى وفردا (فان بينكم وبينها واحدة
 أو اثنتين أو ثلاثا وسبعين سنة) قال الطيبي العدد لكثير لا لتحديد اذ ورد ان بين السماء
 والارض وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة وجمع حج بان خمسمائة يسير بطي
 وهذا يسير حيث (ثمانية أوعال) بالنهاية أي ملائكة يسورتهم وهم نصوص كجبل جمع
 ككتف (ثم الله تعالى فوق ذلك) قال الطيبي أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يتفاهم
 عن السفليات الى العلويات والتفكير في ملكوت السموات والعرش فيرتقوا به الى معرفة
 خالقهم ورازقهم ويستكشفوا عن عبادة الاصنام ولا يشركوا بالله فأخذ بترقيته من السحاب
 من السموات من الأوعال من العرش الى ذي العرش فالقوية بحسب العظمة لا المكان فان
 الله عز وجل فوق وتعالى أن يكون العرش منزله ومستقره بل انه خالقه وهو تعالى منزله عن
 المقر والمكان قات كانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال انه تعالى كما خلقكم وكل السفليات
 كما صنمكم ويدبر كل ذلك خالق كل العلويات كاسحاب لها فوقه كالسموات والعرش وما فوقه
 ويدبر كلا أيداه وباسمائهم وصفاته بكل أجزاء العالم وأحاط بكها ومن ورائها بلا قيود
 لذاته العلية بأي جهة من الست ولا يمكن ولا يشق مما تسمى الخلق قال تعالى خالق
 كل شيء وهو بكل شيء عليم ان الله على كل شيء قدير والله من ورائهم محيط فانظر شرح محمد
 محمد (اذ قضى الله أمر في السماء ضربت الملائكة أجنحتها خضرة أنا قوله كانه مسئلة
 عن صفوان) بالنهاية بنقط حائمه مصدق خضع خضوعا وخضعا كغفران وكفران وروى
 بكسره كوجده ان أوجع خاضع قال الطيبي فان جمعا خال وان مصدق في فعل مطلق اذ معني
 ضرب الا خضعة خضوع أو مفعول له لان الطائر اذا استشرع خروفا أرشخا حيا حيه من بعد
 قات أو حال مؤكدة أي خاضعين أو ذوى خضعان وهاء كانه ضمير لقوله وكأنه حال منه ومثله

والنهار نصبها نظروا اليه كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها
 كمين ثرة لا يغنيها استقواء ولا يتقصها امتباح وخص بيمينه الانعاما لتمامه العطاء مجازا
 واتساعا (ياخذ الجبار سمواته وأرضه يده) قال البيضاوي عبر عن افتائه تعالى هذه الاشياء
 لظلمة ورفعها عن البناء واخراجها مما من أن يكونا ماوى ومثلا لآبى آدم بقدرته الباهرة التي
 هانت عليها الافعال العظام التي تضاعل دونها القوى والقدر وتخير فيها الافهام والفكر
 ضرب به مثلا والمظهرى اعلم انه تعالى منزعه عن الحدوث وصفات الاجسام وكل ماورد بالكتاب
 والسنة في صفاته مما ينبغي عن نحو جهة وفوقية واستقرار ونزول فلا تخوض في تأويله بل
 تؤمن بما هو مدلول تلك الالفاظ على معنى ارادة تعالى مع التنزيه عما يوهمه من جسمانية
 وجهة قلت اراد ياخذ الجبار سيد الوجود صلى الله تعالى عليه بآله وسلم سموات الجبار
 وأرض الجبار يده يوم القيامة بالصفة بآخر كذا على اصبع وكذا على اصبع فيقول انا عبد
 الملك انا عبد الملك انما يبر به وبما أعطاه من الكرامة والظاهرة والعباد شرا للبررة وقرحا
 للفقرة لان هذا وان أظهر عظمة فهو وانما يظهر في الاجسام وهو تعالى منزعه عن كل نقص فوكل
 به ذا المقام المحمود صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فانظر شرح محمد محمد (ما من قلب الا بين
 أصبعين من أصابع الرحمن) قال التور بشى - هـ - من جملة ما ينزه السلف عن تأويله
 كاخبار السمع والبصر واليد فيحمل على ظاهره ويجرى بلفظه الذي جاء به بلا أن يشبهه
 بمسميات الجنس أو يحمل على اتساع ومجاز بل نعتقد أنها صفاته تعالى لا كيفية لها وانما
 تنزهوا عن تأويلها لانه لا يلتئم معه ولا يحمل على وجه يرتضيه العقل الا ويمنع منه الكتاب
 والسنة من وجه آخر واما ما كان من قبيل هذا الخبر فانه في الحقيقة من اقسام الصفات ولكن
 الفاظه مشاكلة لها في وضع الالهام فوجب تخريجها على ما يناسب من الكلام وعلى ما يقتضيه
 المعنى ليقع الفصل بينه وبينه لا يدخل به للمجاز والاتساع وقال الطيبي اعلم ان للناس فيما
 جاء من صفاته تعالى مما يشبه صفات خلقه نقصا لئلا يشابهوه - هـ - من قسم يقبل تأويلا
 وقسم يأباه بل علمه مختص به تعالى ويقفون عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله كأنفس بقوله
 تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ذلك والحي بقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وفواتح
 السور ونحو الم وحده وذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي بالعقائد أخبر الله تعالى انه
 استوى على العرش وأخبر صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بالنزول وغيره كاليد والقدم والتعجب
 والتردد في كل ذلك دلائل توحيد فلا يتصرف فيها بتشبيهه وتعطيل فلول اخباره تعالى واخباره
 صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ما يتجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى بل يتلاشى دونه عقل
 العقلاء ولب الالباء وقال الطيبي هذا المذهب هو الموعول عليه وبه قال السلف الصالح ومن
 ذهب للتأويل بشرطه ان ما آل الله عظمته تعالى وجلاله وكبريائه فهو جائر في هذا اذا انه
 تعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمنع منه شئ ولا يقوته ما اراده نحو فلان
 في قبضتي أى في كفي فلم يرد انه حال بها بل انه تحت قدرتي وفلان بين أصبعي أقلبه كيف شئت
 أى انه هين على قهره وانصرف فيه كيف شئت وما لا تعظم فيه فلا يجوز الخوض فيه فكيف

بما يؤدى التشبيه وتجبى اه وبالنسبة الى لاق اصابع عايه مجاز كالملاق مع وبصره يد
 وهو تمثيل وكناية عن سرعة نقله لالقول وبانه امره مقود بيمينه تعالى وتخصيص اصابع كناية
 عن اجراء قدرته والبطش لانه باليد والاصابع قلت أى بين يدي تصرف الملك وتصرف
 الشيطان من جملة تصرفاته في خلقه تعالى (من سن سنة حسنة) قال التور بشى أى طريقة
 مرضية يفتدى به فيها (كان له أجرها) قال - هـ - وابه أجره بضمه صاحبها ألا أجر عمله ووطن
 رجوع ضميرها للسنة غلط وقال الطيبي جوابه ان الاضافة يكفي في استقامتها أدنى ملازمة
 فان السنة الحسنة لما كانت سببا في ثبوت أجر صاحبها أضيف الاجر اليها - هـ - الملازمة كما
 اذ اريت بناء رفيعا قلت هـ ذاباء الامراء أى فله أجر عمله بالحنف مضاف مصدر أضيف
 لمفعوله (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم
 شيئا) قال البيضاوي الافعال وان كانت غير موجبة ولا مقتضية اثواب وعقاب بذواتها الا أنه
 تعالى أجرى عاقبته بربط الثواب والعقاب بها ارتباطا بالمسببات بالاسباب وفعل ماله تأثير
 في صدورهم بوجه فكما ترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ويزاوله يرتب كل منهما على ما هو
 سبب في فعله كإرشاد وحث عليه ولما كانت الجهة التي استوجب بها المسبب أجرا وخيرا غير
 جهة استوجب بها المباشرة لم ينقص أجره من أجره شيئا وقال الطيبي الهدى هنا ما يهتدى
 به من اعمال وهو من كبر فيهم فله لا وكثيرا حقيقا وعظيما فاعظم هدى من دعا اليه
 تعالى وأدناه من دعا الى اماطة أذى عن طريق المسلمين ومن ثم عظم شأنه فبه وورع من ذكر
 فضل واحد على ألف عابد انفعه عم أثناسا وأعمار يوم الدين (من أحيا سنة من سنتي)
 قال المظهرى السنة ما وضعه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم من أحكام الدين فرضا كزكاة فطر
 أو نذبا كصلاة عيد وجماعة وقراءة القرآن بلا صلاة وطلب علم واحياؤها ان يعمل بها ويحضر
 الفاس عليها قامة والاشرف في حقها سفي جمها لكن جاء مفردا والطبي أى من عمل بها فله
 استعمار أحيا وقوله (قد أميتت بعدى) استعارة ثانية لما قبله اتركاو من الغير من اقامتها وهى
 كترشيع الاول (ومن ابتدع بدعة ضلالة) باضافته وضمه ذمها وضلالة اراد بها ان بعض البدع
 غير ضلالة (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال المظهرى فكلامه تعالى خير الكلام لمن تعلمه
 وعلمه فهو خير الناس بعد النبيين (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب
 وريحها طيب) قال التور بشى الأترجة أفضل ما وجد من الثمار بكل البلدان جامعة للصفات
 المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها ككبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ورائحة
 ملمسها (أهل القرآن أهل الله) بالنسبة الى حفظهم العاملون به هم أولياؤه تعالى المختصون به
 اختصاص أهل المربة (أو كى) أى شديوكا ككتاب وهو خيط تشبيهه الاوعية (فقيه واحد
 أشد على الشيطان من ألف عابد) قال الطيبي لان الشيطان كلما وقع بابا من أهواء وشهوات
 على الناس وزينه في قلوبهم بين الفقيه العارف بكائده ومكان غوائله لم يدسالك ما يسهده
 ويحبه له خائبا خاسرا بخلاف عابد اذ ربما اشتغل بعبادة وهو يحبه الله لا يدري لجهله (وان
 الملائكة ترفع أجنحتها رضى لطالب العلم) بالنسبة الى تجعلها وطاء له بتشبيهه أوتواضع

احلاله او تركه طرأها وتزلجها اس العلم او ظاهرها (وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) قال البيضاوي العبادة كمال ونور بالازم ذات عابد لا يتعداه فتشابه نور الكواكب والعلم كمال يوجب لعالم بنفسه شرفا وفضلا وعبادة من غيره فيستضاء بنوره ويكمل بواسطته لانه ليس من ذاته نور بل يتلقى من النبي صلى الله تعالى بآله وسلم فله شبه بالقمر اه قال الطيبي ولا تظن ان العالم الفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم بل علم هذا غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه فله جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسينيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين ~~العلم والعمل~~ والتمسك بهما في هذا الطريق العارفين بالله وسبيل السالكين الى الله تعالى (طلب العلم فريضة على كل مسلم) مثل نو عن هذا فقال انه ضعيف وانصح معناه وقال تلميذه جمال الدين المزي قد روي بطرق يبلغ بهار تبة الحسن وخط هو كما قال فقد رأيت له خمسين طريقا جمة يجزئ قال البيهقي بالمدخل اراد والله تعالى أعلم العلم العام الذي لا يسع بالافعال ولا جهله أو علم ما يطرأ له خاصة أو اراد انه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من به كفاية فدروي عن ابن المبارك انه مثل عن معناه فقال انه غير ما يظنون انما طلب العلم لم فريضة ان يقع المرء في شيء من أمر دينه فيسئل عنه حتى يعلمه والبيضاوي العلم هنا مالا مندوحة للعبد عن تعلمه كعمارة الصانع والعلم بوحدة الله وبقوة رسوله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين (ووضح العلم عند غير أهله) قال الطيبي يشعر بان كل علم يختص باستعداد اوله أهل فاذا وضعه بغير موضعه فقد ظلمه فقل معنى الظلم بتفريقه بين العلم والحيوان بانفس الجواهر رآته من ذلك لوضع والتمتع عنه قال الشيخ أبو حفص السهروردي رضي الله تعالى عنه ما اختلف في العلم الذي هو فريضة فقل علم الاخلاص ومعرفة آيات النفوس وما يفسد الاعمال لان الاخلاص ما مور به كما أمر بالعمل وخذع النفس وغرورها وشهواتها تخرب مبادئ الاخلاص المأمور به فصارت فرضا أو معرفة الخواطر وتقصيرها لان الخواطر منشأ الفعل وبه يعرف الفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان أو طلب علم الحلال اذ كاه فريضة أو علم كبيع وشراء ونكاح وطلاق فيجب بارادة دخول في شيء منه طلب علمه أو علم الفرائض الخمس التي نبي عليها الاسلام أو علم التوحيد بالنظر والاستدلال أو النقل أو علم الباطن وهو ما يزاد به العبد بديقينا وهو ما يكتسب بصحبة الصالحين والزهاد والمقر بين فهم ورثة علم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من نفس) كقدس أي فرج (كربة) كغرفة أي غمرا وشدة (ومن ستر مسلما) قال المظهر أي كساه أولا يفضح من ارتكب ذنبا (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما) قال الطيبي تنكير طريقا لشيء موع أي تسبب بأي سبب كفارقة أو طمان وضرب في بلدان وانفاق فيه وتعلم وتصنيف وكذا فيه مما لا يحصى كثرة (ويستدارسونه بينهم) أي يقرؤنه ويتعهدونه لئلا ينسوه وأصل الدراسة الرضاة والتهجد للشيء قال المظهر هو بهم كل ما ينال به بالقرآن كعلم وتعليم وتفسير واستكشاف عن دقائق معانيه (الاحدث بهم الملائكة) أي طافوا بهم وداروا حولهم (وزلت عليهم السكينة) قال ذو الغريبين أي السكون وانما أئنة أرا الرحمة أو الوفاء وما يسكن به الانسان (وغشيتهم الرحمة) أي غطتهم

وستترتهم (وذكرهم الله فيمن عنده) قال الطيبي أي في الملا الأعلى والطبقة الاولى ملائكة (ومن أبطأ به عمله ان يسرع به نسبه) بالنهاية أي من آخره عمله سببا وتقربطه في عمل صالح لم ينفعه بالآخرة شرف نسبه (أنبط) بوحدة ككرم أي استنبطه وأظهره وأفشاء في الناس (من جاء مسجدي هذا لم يأتني الاخير ببعلمه) قال الطيبي لم يأتني حال أي جاءه حالة كونه غير آت له الاخير (ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر في متاع غيره) قال الطيبي قوله لغير ذلك يؤهم ان الصلاة تدخل فيه فلا يصح اذ فرغ من امر الصلاة لانها مستفعاة من اصل الكلام وقوله بمنزلة الرجل تشبيه أي حالة من جاء لغيره بحالة من ينظر الخ لا اذنه ومعه لا عمل له بوجه شرعي لانه محذور وكذا انما ان مسجدا لغير ما ينبغي له محظورا لا سيما مسجده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ يجب توقيره وتعظيمه احلالا وتحيلا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يدخل به شيئا ولا مارا فكيف بغيرهما (نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها) بالنهاية كقدس ونصر أي نفعه من المضارة فاصلة حسن الوجه والبريق وانما أراد حسن خلقه وقدره (ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم) بالنهاية بضم ياء من الاغلال خيانة في كل شيء وبفتح من الغل بكسر وهوالحق والشكنا أي لا يدخله حق يدبر به عن الحق ويغل كيه من الغول فيه أي ان هذه الغلال الثلاث تصلح القلوب لمن تمسك بها طهر قلبه من خيانة ودخل وشر وعليهن حال أي لا يغفل كائنات عليهن قلب امرئ (ان عايل الحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علم نشره الخ) تضم سبع خصال وورد خصال آخر بلغت بها عشرة او بنظم جملتها قال اذا مات ابن آدم ليس يحصى * عليه من فعال غير عشر علوم بشها ودعاء بحل * وغرس النخل والصدقات تجرى وراثة مصحف ووربا طغر * وحفر البئر أو اجراء نهر وبيت للغريب بناء ياوي * البسه أو بناء محمل ذكر (فاستوصوا بهم خيرا) الاستبصاء قول الوصية ومعنى التوصية أيضا ويهدي بباء كوصيت زيد ابهم وخيرا أي طابت زيدا ان يفعله بعمرو (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع) قال الطيبي أي لا يفي بطلب أخلاقا بطنة فيسرى منها لافعال ظاهرة ويفوز بها للثواب الاجل وأشد يامن تقاعد عن مكارم خلقه * ليس التفاضل بالعلوم الزاخرة من لم يمسك بعلمه أخلاقه * لم ينفع به لومه في الآخرة (ومن دعاء لا يسمع) بالنهاية أي لا يستجاب ولا يعتد به فكله غير مسموع من اسمع دعاء أي أي أجبه اذ غرض السائل اجابة وقبول (ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع) قال الطيبي اعلم ان بكل من القرائن الاربع ما يشهر بان وجوده مبني على غاية وان الغرض منه تلك الغاية اذ يخص به علوم انما هو لا تتفادعها والالم يخلص منه كفا فابل يكون وبالافله استعاذ منه وان القلب انما خلق لان يخشع له وينشع له المصدر ويقذف النور به والاقسا فحب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من النار وان النفس انما يعتد بها اذا تحافت عن دار الغرور وبات لدار القرار فاذا كانت مضمومة لا تشبع حريرة على الدنيا

كانت أعدي عدولاً فاولى ما يدب - تعاذ منه هي وعدم استجابة الدعاء دليل على ان الداعي لم ينفع بعلمه ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه (من تعلم علماً بما ينبغي به وجه الله لا يعلمه الخ) قال الطبيب هو حال من فاعل تعلم أو من لانه تحفه - من بوصف أو وصفة ثانية لعلها (الابصيب به عرضاً من الدنيا) - يعني كسب أي مناعها وخطاها قال الطبيب بين هذا الخصر أن من تعلمه لرضاه تعالى مع أصابة عرضها لا يدخل تحت هذا الوعد لان ابتغاء وجهه تعالى يأتي أن لا يكون متبوعاً غالباً بعرضها تابع (لم يجد عرف الجنة) كعبداً أي ربحها الطيبة (يوم القيامة) قال التوربشتي لان العلماء الزاهدين اذا وردوا يوم القيامة يجدون رائحة الجنة تقوية لقلوبهم - وتسلية لهم وهم بقدر مراتبهم وهذا البائس المتبني للاعراض الفانية يكون كذي امراض حادثة في دماغه مازدة من ادراك الروائح طيبة فلا يجد رائحة الجنة ولا يتدلى لها الامراض قابله (من طلب العلم ليماري به السفهاء) أي ليجادل به الجهال (أو ليماري به العلماء) أي يفاخرهم (أو ليعرف وجوه الناس اليه) قال المظهرى أي طلبه بنية تحفه - بل مال وجاه وصرف وجوه الناس اليه وجعلهم يطؤون عقبه (تخبروا به الجبال ولا يكون ذلك) قال الطبيب لا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين (من القناد) يعاقب ففوقية فبال كسحاب شجره شوك (حب الحزن) يضم حيمه فوحدة قال الطبيب هو علم واضافته كهي في دار السلام (لوان أهل العلم صافوا العلم ووضعوه عند أهله لادوا به أهل زمانهم) قال الطبيب لان العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه عن الابد - ذال قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم - لم درجات قال جط وما أحسن قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني بقوله

أقدر عوافيه لكانت باضاً وانما * رأوا رجلاً من موقف الذل أحجماً
ترى الناس من داناتهم هان عندهم * ومن أكرمه حرة النفس أكرماً
وما كل برق لا يخ * يستغزني * ولا كل من ألقاه أرضاه منه - ما
وما زلت متحازا العرضي جانباً * عن الذل أبغى - ونبه لي مغنماً
اذ قبل هذا وردت قلت قد أرى * ولكن نفس الحر تختم الظما
واني اذا ما فاتني الامر لم أبت * أقلب - في اثره متنبدا
وإن كنت ان جاء عفو قلمته * وان مال لم أتبعه - عالا وليتما
وأقبض خطوى عن حظوظ كثيرة * اذالم أنلهما وافر العرض مكرماً
وأكرم نفسي ان أضاحك عادياً * وان أتلقى بالمدح - مذمماً
أنهم عنها عن بعض ما قد يشبهها * مخافة أقوال العدا - جيم أولماً
ولم أقض حق العلم ان كان كلاً * بدام طمع - - يمتدلى - لما
ولم أبت - ذل في خدمة العلم مهجتي * لا خدم من لا قيت الا لا - خدماً
أأغرسه - عزاً وأجنبه ذلة * اذا فاتني الجهل قد كان أخزماً
فان قلت - هذا العلم كاف فانما * كفي - حين لم يجمعى حماء وأسلماً

ولوان أهل العلم صافوا العلم - ولوعظموه في النفوس اعظماً
ولكن أهانوه فهانوا وذنبوا * محياء بالاطماع حتى نجحوا
(من سئل عن علم فكتمه ألحم يوم القيامة يطام من النار) قال طب - هذا في علم يلزمه
تعاليمهم اياه ويتعين فرضه عليه كمن رأى من يريد الاسلام يقول علمني ما الاسلام وكن رأى
حديث عهد بالاسلام لا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها يقول علمني كيه - فأسئل ولكن جاء
مستفتياً في حلال وحرام يقول أنة - وفي وأرشدوني فانه يلزم في هذه الامور أن لا يمنع الجواب
عن منعه أثم واستحق وعيد اوليس الاصر كذلك بنوافل العلوم التي لا ضرورة بالناس لمعرفة
أو يريدونها علم الشهادة

أبواب الطهارة

(لا يقبل الله صلاة الا بطهور) كجلوس (ولا صدقة من غلول) كجلوس قال الطبيب هي خيانة من
غنيمة أي من مال حرام فقرن عدم قبول صدقة من حرام بعدم قبول صلاة دون وضوء اذ انما
بان التصديق تركية النفس من الامراض وطهارة لها كان الوضوء كذلك ومن ثم خرج بالمقظ
الطهور كرسول مباغتة في الطهر (مفتاح الصلاة الطهور) كجلوس (وتعزيمها الله - كبير
وتخليها الله - ليم) قال المظهرى هي دخولها وتخريها اذ يحرم به كل فعل أجنبي منها ككل
وكلام وتسلية والتخليلا اذ يحل به على مصل كل ما حرم عليه بالتكبير لخروجه منها والطبي شبه
دخولها بدخول حرمة الملك المحمية عن الاغيار وجعل فتح باب الحرم بالطهارة - ير عن الانسان
والامراض وجعل الاتفات للغيرة والاشتغال به تخليلاً لتفقيها على التسكيم بل بعد الكمال
(استقيموا وان تحسوا) بالنهاية أي استقيموا في كل شيء حتى لا تملوا وان تطيقوا ذلك من
قوله تعالى - لم أن ار تحسوه أي تطيقوا وعده وضبطه وقال المظهرى أي الزموا الصراط
المستقيم في الدين من الاتيان بكل المأمورات والانتها عن كل المناهي والبيضاوي
الاستقامة اتباع الحق والقيام العدل وملازمة المنهاج المستقيم وذلك خطب عظيم
لا يتصدى لاحصائه الامن استضاء قلبه بالانوار القدسية وتخلص من الظلمات الازلية
وأيدى الله من عنده وقليل ما هم فاخبرهم بهذا الامر به انهم لا يقدررون على ايفاء حقه والبلوغ
لغاياته كيلا يغفلوا عنه فلا يتكلموا على ما يأتون به ولا يمشوا من رحمته تعالى فيما يذرون أو
وان تحسوا وثوابه والطبي لما أمرهم - بالاستقامة وهي شاقة جدداً تذكركه بقوله وان تحسوا
رحمة ورأفة من الله على هذه الامة كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم بعد نزول اتقوا الله حق
تقائه (اسباغ الوضوء) أي اتقاه قال الطبيب هو استيعاب المحل بغسل وتطويل الغرة
وتكرار الغسل والمصح (شطر الايمان) أي نصفه بالنهاية اذ يظهر نجاسة الباطن والوضوء
نجاسة الظاهر (لا ينزه الا الصلاة) برأى كينفعه أي لم يخبر وجه غيرها واصل النهز الدفع من
نزهه كنفع دفعه ورأسه حركه (وكانت صلاته ومشيئه الى المجد نافذة) قال الطبيب أي زائدة على
تكفير السيئات وهي رفع الدرجات اذ كبرت بوضوء والتفل زيادة وفعل (بشوص فاه بالسواله)
بنقط سينه وصاد كيقول بالنهاية بذلك أسنانه ويتقيها أو يستألف من سفل العلو واصل الشوص

(ويل للعراقيب) كنهما ثيل جميع عروق كعرجون وهو من اوترون فوق العقب (بالحققة ورسمية)
 أي مصب جوعه بومر وهو نبت أصفر يصيبه (العين وكاء الله) بين فهاء كيد الاست
 بالنهاية جعل البقطة للاست كوكا قربة حكما اذا لوكا يمنع من خروج ما بها كما تمنع البقطة
 استمان من خروج حدث والله خلقه اللبر وكفى بالعين عن البقطة لان النائم لا عين له تصبر بالله
 ربنا من كل عدله علنا وكل فضله - انما انه الرحمن الرحيم الفتاح الوهاب (لا ترموه) يرى
 فراء لم يمس كضرب ويحسن ويقدم أي لا تطفءوا عليه بوله (شبح) بقاء فقط سببه فخم كضرب
 فرج ما بين رجله (فلم يؤنب) من التائب وهو المبالغ في توبه وتعزيف (بجمل) يحجم
 كعباد أي دلو ملئت ماء (مسح على الخفين والحمار) بالنهاية أي الغمامة فيها يغطي الرجل
 رأسه كما تغطي المرأة بخرار وذلك اذا اعتم عمة العرب فادارها تحت حنكها فلا يطيق نزاعها
 بكل وقت فتصير كالحفين الا انه يصح فليلا من رأسه فيمسح على عمامته بدل الاستيعاب
 (فاغسل فلكر) بكاف فشد زاي بالنهاية الكثر ازدياد ولد من شدة برد والبرد فسه
 وقد كثر يكثر كرا (والجمعة الى الجمعة) قال الطيبي يحذف مضاف أي صلاة الجمعة منتبهة
 الى الجمعة (أنتحطت) أي فترت ولم تنزل من أنتحط الناس لم يطوروا (كرسفا) بسين ففاء
 كهدد أي قطما (أنججها) ضم مائة شرجيه أسيل كثير من النجس صبا (ولو بصلع)
 كعنب ويخفف بكون بالنهاية أي يهود وأصله ضلع حيوان فسميه ما أشبهه عودا (أقرصيه)
 بضم راء فصاد بالنهاية أي ادلكيه بأطراف أصابع وأطراف مع صب ماء عليه حتى يذهب
 أثره فهو أبلغ من غسله بكل يده (بملك أربه) بالنهاية كسبب لا كثر أي حاجته وروى كسدر
 أي حاجته أو عضوه ذكرا (شون رأسها) بقطة سببه فهو - عز كفوس بالنهاية أي عظامه
 وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض (أنعرق العظم) بالنهاية يقال
 عرفت عظاما وأعرقته وفقرته أخذت عنه لحما باسمه (مرط) كسدر كساء (لا تقبل
 صلاة حائض الانحمار) بالنهاية أي بالغس من محيض وجري عليه فلم يرد وقت حیضها
 اذا تصححها (فج) دناء فشد جيمه أي صب (عن عائشة قالت مرأيت فرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قط) قال جط ليس هذا طردا بكل ذنائه ولا كان ممنوعا عليه من فقد أخرج أبو
 سعد والطبراني بطريقين سعد بن مسعود وعمار بن غراب الجهني ان عثمان بن مظعون قال
 يا رسول الله اني لأحب أن ترى امرأتى عورتى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ان الله تعالى جعل لك لباسا وجعل لك لباسا وأهل يرون عورتى وأرى ذلك ممن (فرأى
 لامة) كغرفة أي بقعة يسيرة من جسده فأمله قطعة نبت أخذت في يمين

باب الصلاة

(أصبحوا بالصبح) بالنهاية أي صلوا عند طلوع الصبح من أصبح دخل بوقت الصبح (دحضت
 الشمس) بدل ففاء فقط ضد كنه زالت (عن حباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حر الرضاء) بجم فقط صاد كيبضا أي الرمل (فلم يشكنا) بالنهاية أي شكونا له
 حرا يصيب أقدامنا وجباها في خروجنا الصلاة الظهور وسألوا أخيرا قليلا فلم يشكهم

ويجيبهم ويل شكواهم من أشكاه أزال شكواهم فهاذا خبر يد كرموا قيت الصلاة لقول أبي
 الحق أحسن رواه قيل له في تحجيلها قال نعم والفقهاء يذكرونه بالعبود اذا كانوا يصنعون
 أطراف ثيابهم تحت جباهاهم فيه أشدة حره وافتقارهم لاشكوا له ما يجدونه منه لم
 يسجد لهم أن يسجدوا فوق ثيابهم - اه وقال عبد الغافر الفارسي بجمع الغرائب أي سألوا
 البراد قليلا فلم يشكهم ولم يزل شكواهم باجابة من أشكاه الخ أول الجهم للشكاية من أشكاه
 حله على الشكاية اذ رخص لهم في البراد فهو أشبه الا أن يحمل على سؤالهم ترخيصة في ستر
 جباها وأيدل لا يصيبهم حر الصلاة فلم يشكهم برخصة فهو اذا جعنا أول (أبردوا بالظهور)
 بالنهاية أحروه لانكسار وجههم وحر من أبرد دخل بالبرد أو صلوا بأول وقتها من برد الظهر وأوله
 (فان شدة الحر من فيح جهنم) بقاء كعباد أي شدة غليانها حرا (والشمس مرتفعة حية) ذكر
 جماعة ان حياتهم أياضها ووصفها لونها (ان الذي تقوته صلاة العصر كأنما وترأه له وماله)
 قال الرازي يتأرجح قزوين لورفع أهله وماله لصح لكان نصيبه رواه عنه ولا ثانيا اذ ترون نقص
 يتعديان لاثنين من وتره حقه قال تعالى وان يترككم أجمعكم والموتور من قتل حمية أو أخذ
 ماله فلم يدرك ثاره من وتره وتره الأول أشهر بالخبر أي سلب ونقص أهله وماله فبقى وتره أو من
 الموتور سلبا شبه ما يلحق من فاته صلاة العصر بما يلحق موتور من قتله وأخذ ماله اه (وايه
 لينظر الى مواضع نبهه) أي مواضع وقوع سهام عريته لا واحد له من لفظه فلا يقال نبهه
 بقاء بل سبهم ونشابة قال الطيبي أي تصلى المغرب في أول وقت بحيث لورمى سبهم يرى أين
 سقط (اذ توارت بالحجاب) بالنهاية أي حيث غابت الشمس بالأفق واستترت به (لا تزال
 أمتى على الفطرة) كسدره أي السنة (مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم) أي يظهر
 كثيرها أو جميعها ويختلط بعض ببعض (ويص) بواو فوحدة فصاد كامير بريق (حبط
 عمله) قال الطيبي أي بطل ثوابه ولم يرد احباط ما سبق من عمله لان ذلك بمن مات مرتد ابل يحمل
 على نقصانه بيومه لاسيما بوقت يقرب أن ترفع أعمال العباد اليه تعالى (أذكر كما السكرى)
 كهل أي النوم (أونام عنها) قال الطيبي أي غفل عنها بنومه لتضمنه معناه عدا به من (جذب
 النار رسول الله صلى الله عليه وسلم العمر بعد العشاء) بجيم فدل لوحيد كضرب وفصر بالنهاية
 أي ذمه وعابه وكل عائب جادب والعمر كسبب المسامحة والحديث لا وأصله ضوء القمر
 اذ يتحدثون به وكعبده مصدر قلت انما نهاهم عنه ليناموا فيسقيظوا للفجر بلا غلبة نوم اذا
 (لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم) قال الطيبي من غلبه عليه غصبه منه وبلا ساس
 غلبه عليه أخذه منه أي لا تسهوا العشاء باسمهم العتمة فيغصبون منكم اسمها ما تعالى
 به فظاهر النهي للاعراب وهو اه - م بالحقيقة وقال التوريشي كانوا يحملون ابلهم بعد غيبة
 الشفق ويسمون وقتها العتمة فاستفاض لغة عربية فلما تمهدت قواعد الاسلام واكثر من
 تسمية صلاة العتمة نهاهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يسهوها بغير ما سماها تعالى فما
 شرعه لا ينبغي أن يخالف بما شرعه خلقه سبحانه وتعالى (الناقوس) هو خشبة طويلة
 تضرب بخشبة أصغر منها يعلم النصارى بها أوقات صلواتهم (أندى صوتا) بالنهاية أي أرفع

واعلى أو احسن وأعذب أو أبعده (من تكبون) بفوقية فنون أى متفنون مع رضون (أنه أرفع
اصوتك) قال الطيبي المفضل والمفضل عليه حاله أى حاله جعل أصبعك بأذنك عند الدعاء
أرفع منه لصوتك بغير تلك الحالة (خصلتان معانيتان فى أعناق المؤذنين) قال الطيبي شـ هـ
حالة المؤذنين واناطة الخصلتين بهم للمسلمين بحالة أسير فى عنقه ربعة الرق وقيد لا يخلصه منها
الامن أو الفداء والوجه الامر الذى لزم شخصاً فلا تقصى له الا بالخروج عن عهدته (المؤذن
يعفله مدصوته) بالنهاية المد القدر أراده درأ الذنوب أى يعفله ذلك لمتى مدصوته وهو
تمثيل اسعة مغفرة كالخر لو لم يمتنى بقراب الارض ذنوباً لقيتكم بمغفرة وروى مدى صوته كفى
أى غاية صوته أو تمثيل أى المكان الذى ينتهى له صوته لو كان ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن
ذنوب تلك المسافة لغفرها تعالى له (المؤذنون أطول الناس أعناقاً) بالنهاية أى أكثر
الناس أعناقاً يقال لفلان عنق من خير أو قطعة أو طول رقابهم لان الناس اذا فى كرب وهم
مطلعون أن يؤذّن لهم فى دخول الجنة أو هم اذا رؤساء سادة والعرب تصف ساداتها بطول
الأعناق وروى أعناقاً كأكرام أى أكثر اسراراً وأعناقاً كأكرام أى أكثر اسراراً وأعناقاً كأكرام
كسبب ويسـ بن البيهقي بطريق أبى بكر بن أبى داود سمعت أبى يقول ليس معناه طولها بل
يعطش الناس يوم القيامة فتلتوى أعناق العطشة والمؤذنون لا يعطشون فاعناقهم فاعنة (من
أذن محبة ما سمع من كسب له براءة من النار) وبما يليه (من أذن ثلثي عشرة سنة وجبت له
الجنة) قال القاضى جلال الدين البلقينى الحكمة فيه ان العمر الاقصى مائة وعشرون سنة
والاثنى عشر عشر هذا ومن سقته تعالى ان العشرة يقوم مقام الكل كما قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها وكما قال الطيبرى فى ايجاب عشر العشرات ان دافعه كمن تصدق بكل معشره
فكان هذا تصديق بالدعاء له تعالى بكل عمره لو عاش القدر الذى هذا عشره فكيف اذا كان
دونه وأما خبر من أذن سبعاً فهو عشر العمر الغالب (كفحص قطاة) بفاء فاء فصاد ذكر قد
موضع تجتم فيه وتبيض كأنها اذا تحفص عنه تراباً وتكشفه (يتباهى) أى يتفاخر (زخرفوا
مساجدهم) أى نقشوها وموهوا بكذهب بالنهاية اذ يغفل مصلياً (حيث كان به طاغيتهم)
كفأ كهة أى ما بعد دونه كاسـ نام (وقارة الطريق) بالنهاية أى نفسه ووجهه (ومعاطن
الابل) أى مباركها حول ماء (وفى البيت خفل) بالنهاية أى حصير عمل من سعف خفل الخـ ل
وهو ذكر تلقى به فسميه الحصير مجازاً (كان الله قبل وجهه) كعنب أى كانت قبله الله والجهة
التي أمر بالانزاهة وهى القبلة (مرايض الغنم) أى مواضع تربض بها (مراح الغنم) كغراب
موضع نروح أى تأوى اليه ليلاً (يا بنى سلمة) كسكامة (شاسع الدار) بـ بنى قنططه كصاحب
بعميدها (عن ودعهم الجمعات) بالنهاية أى عن تركهم اياها والخلاف عنها من ودعه تركه وقال
النجاة أمان العرب ماضى يدع ومصدره غنى عنه بترك وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنصح
فيحمل على قلة استعما لهم فهو شاذ استعما لا يصح قياساً فجاء بغير حديث حتى قرئ قوله تعالى
ما ودعك ربك وما قلى بخفته (ولو حبوا) بالنهاية أى مشياً على يديه وركبته أى زحفاً على
استه (تبشش الله له) بالنهاية البش فرح صديق بصديق واطف فى مسئلة واقبال عليه

وبش به يش فهو مشـ ل ضربته لاثابته وتقر به وكرامه (وعقب من عقب) كقدس اقام من
أقام وعقب أقام بمـ لاد بدهد فراغه من صلاته وصلواته عقب بـ يد والنعيب بالماء كسدانته ظار
صلاة بعد صلاة (حفره) بجاء ففاء فزاد كضرب أى حمله وأعمله (النفس) بفاء كسبب أى
خارجاً وراجها (ونعالي جدك) بفتح جيمه وشده له أى علاوته عظم كبرياؤه وجلالك (همزه
الموتة) بجم وفوقية كخوتة وهمزه كقلس بالنهاية شدة الجنون (واذا قرأ فاذنوا) بـ بن
البهقي قال أبو حاتم لم تحفظ هذه الكلمة فهى من تخالط ابن عجلان ورواه أيضاً خارج بن مصعب
وايس بن قوى عن زيد بن أسلم (مالى أنزع القرآن) بالنهاية أى أجاذب فى قراءته كأنهم جهرروا
بقراءة خلفه فغفلوه (لم يشخص رأسه) كينفع أى لم يرفعه (ولم يصوبه) لم يخفضه (فطبت)
كقدس بالنهاية الطيبي ان يجمع بين أصابع يديه ويجعلها ما بين ركبتيه ركوعه وشهده فندخ
(بهمه) كرحمة ولدضأن (بالقاع من غمرة) بنون ككامة موضع بقرب عرفات (الى عفرى ابطمه)
بـ بن ففاء فراء تنبيه كغرفة وهى بياض غير ناصع لكنه ككونه قرأ أرض ووجهها (سبعة آراب)
أى أعضاء كاسباب جمع كسدر (لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم) بالنهاية اسم هنا صلة وزيادة
اذ كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ركوعه سبحانه ربى العظيم يحذف اسم ثلاثاً أوليس
صلة أى نزه اسم ربك عن أن يتبدل وان بدك كركب لا تعظم (يتأول القرآن) قال البهياوى هذه
جملة حال من فاعل يقول أى يقول متأولاً له أى مبيناً ما هو معنى قوله تعالى فسيح بحمد ربك
واستغفره تياجقة مضاه ونو أى بـ مل ما أمر به فى الآية (فقد عرفنا السلام عليك) قال
البهياوى بـ منه أراد السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى التشهد فقوله فكيف
الصلاة أراد به التشهد أيضاً (كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم) قال بالشعب ذكر الحليمى
ان معنى هذا التشبيه أنه عز وجل أخبر ان الملائكة قالت فى بيت ابراهيم خطا بالسار رحمة
الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حبيب مجيد وقد علمنا انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
من أهل بيت ابراهيم وكذا آله كاهـ م لغنى اللهم صل أو بارك على محمد وعلى آل محمد كما
صليت أو باركت على ابراهيم وآل ابراهيم أى أجب دعاء ملائكة الذين دعوا لآل ابراهيم
فقالوا رحمة الله الخ فى محمد وآل محمد كما أجبتهم فى الموجودين وقت ابراهيم من أهله لانه وآله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من آل الغائبين اذا اولد اختم هذا الدعاء بالحق حبيب مجيد اذ ختمت
به الملائكة بالآية قال الحليمى الصلاة لغة التعظيم فتوسعوا فسموها كل دعاء لانه تعظيم
للمدعو بالرغبة اليه والتبأؤس له وتعظيم للمدعوه بانه غناء ما يبتغى له من فضله تعالى وجبيل
لطفه أو الصلاة الله الاذكار التى يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بجلال قدره وعلو
مرتبه كاه الله أى حقيقة له فلا تليق لاحد غيره فاذا قلنا اللهم صل على محمد وآلنا اللهم عظمه
بالدنيا باعلاء ذكره واطهار دعوته وابقاء شريعته وبالآخرة بتشفيقه فى أمته واجزال
أجره ومثوبته وابداء فضله لالاواين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين
الشهود فهذه الامور وان أوجبها تعالى له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فان كلامها ذود درجات
ومراتب فقد يجوز اذ صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه ان يريد النبي صلى الله

تعالى عليه بآله وسلم بذلك الدعاء في كل شيء وسماه رتبة ودرجة فله كانت الصلاة عليه
مما يقصد به قضاء حقه وبقربنا كثارها اليه تعالى قال وقد يكون للصلاة عليه وجه آخر
وهو ان يقال الصلاة عليه كما يقال السلام على فلان فيه قال تعالى أو أهلك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة اه قلت قد أوجب تعالى كلاله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وانما أمر عباده
بذلك رفقاً لمراتبهم ودرجاتهم واما حبيبهم فقد أعطاه ما كفاه عن ان يزيد عمله أو يعمل أحد
على ما أولاه من معني قوله وكان فضل الله عليه بكلامه عظيمه فاذا نظر شرح محمد محمد (حواله)
نندن) بالنهاية الدنونة ان يتكلم المرء بكلام تسمع نغمته بلانهم فهو رافع من الهينة قليلا
وضمير حواله للجنة أي في طلبها نندن سائلين وبه نندن اختلاف في مكان واحد ذهابا ومجيئا
(والدثور) بمثلثة كفلوس الاموال الكثيرة جمع كعب (مؤخرة الرجل) بالنهاية بسكون همز
لغة قليلة (في آخره) كفا كفه وهو خشية يستند بها راكب من كور بهيره ومنع بعضهم شدا
(ويحجره بالليل) بحاء فخم فراء بالنهاية أي يجعله لنفسه دون غيره (يقطع الصلاة المرأة
والكلب والحمار) بالمعرفة للبيهي بطريق حرمة قال سمعت الشافعي يقول أي يقطع
عن الذكر الشغل بها والاتفات اليها الا انها تفقد الصلاة (فان معها اقرين) أي شيطانه
مما حباله أبدا (اني قد بدنت) كنصر وكرم قال أبو عبيد كذا جاء مخففا وانما هو كقديس
كبرت وأسنت والمخفف من البعدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
سميناً وبالنهاية جاء بصفته بادن متماسك أي يمسك بعض أعضائه بعضاً فهو معتدل الخلق
وبس من البيهي وقال شيوخنا ككرم ونصر واختار أبو عبيد كقديس أي كبرت ومن قاله
ككرم أراد كثرة لحمه قلت والكثرة بحسب خلقه سيد الرجال أن كان في غاية الرشاقة عظما
ولحم بحيث يستحسنه كل من رآه مروءة بآهر ارجحه لاسوء الكثرة التي توصف بها الدواب
والنساء ودنى الرجال (لا تقعقع أصابعك) بالنهاية تقعقع فرقة ثم اوغمرها بالصوت (والرجل
لا يأتي الصلاة الا ديارا) ككتاب بالنهاية أي به دفوات وقتها أو أواخر وقتها (كادبار
السجود) جمع دبر كثات أي بآتيها حين أدبر وقتها وخرج (ومن اعتد بحررا) أي اتخذ
عبدا بان يعتقه فيكتمه أو يستغله بعد عتقه فيخدمه كرها أو ادعى الحر عبدا أو تملكه
(وامرأة بات زوجها عليها ساخط) قال المظهري أي اسوء خلقها وشرها (وأخوان
متصارمان) عيمين أي متهاجران قال الطيبي سواء كانا من جهة فذهب أو دين (منا كبنا)
جمع كسجد ما بين كتف وعنق (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) بنصبه بالنهاية أي اذا تقدم بعضهم
على بعض بالصوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف (أولوا الاحلام والنهي) أي ذوو
الالباب والعقول جمع كسدر (ثم الذين يلونهم) قال البيضاوي كالمراهقين فالصبيان
المميزين فالنساء فنوع الذكر أشرف مطلقا (حتى يؤخرهم الله) أي عن رحمة وعظيم
فضله (يوم القيامة أمرائهم) قال الطيبي معناه أمر (ولا تجلس على تكريمته) كتمذكرة
بالنهاية الموضع الخاص يجلس الرجل كفسر أو سرير بما عدلا كرامه تفعله من الكرامة
(الامام ضامن) بالنهاية من الضمان حفظا ورعاية لا غرامة اذ يحفظ على القوم صلاتهم أو ان

صلاة ما موميته في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمسك كفل لهم بصحة صلاتهم
وقال البيضاوي الامام متسكف بأمره صلاة الجماعة يضمن القراءة عنهم مطلقا عند من
لا يوجهها على مأوم أو اذا سمع بقوا ويحفظ لهم اركاننا وسننا وعدد الركعات ويتولى السفارة
بينهم وبين ربهم بالدعاء (فايكم ماصلي) قال الطيبي ماصلي مؤكدهني ايهام أي وصلي قول
الشرط وقوله (فلا تجوز) جوابه بالنهاية أي ليخفف ويسرع أو هو من الجواز فطعا وسيرا
(يوجز) أي يسرع (أو القدرح) كسدر السهم قبل ان يراش ويركب فضله (أو الخالق الله
بين وجوهكم) بالنهاية أي بصرف وجهه كل عن الآخر يوقع بينهم تباعضا لان اقبال وجهه
على وجهه من أثر المواجهة والافتاء أو يحولها للادبار أو يغير سورهم لآخر (ومن سدر فحة)
كغرفة أي خلا بين المصلين بالصفوف (ما بين المشرق والمغرب قبله) بالنهاية هذا في مسافر
التبست عليه القبلة قبلته بين ما ذكر واما الحاضر فيجب عليه تحري واجتهاد فهذا انما
يصح فيمن كانت قبلته في جنوبه أو شماله أو اذ قبله أهل المدينة فان الكعبة في جنوبها قلت
هي المراد كالشام وما وراءه واليمن وما وراءه واما أهل المشرق والمغرب فيقال عليهم بكل
ذلك ما بين الشمال والجنوب قبله (على الخمرة) بنقط حاء كغرفة بالنهاية هي قدر ما يضع عليه
الانسان وجهه في سجوده من كعبه أو ذبحة خوص وثيابه ولا يماها الا هذا القدر وسهته
اذ خبطها مسطرة بالصف وقد جاء ما يدل على الطهارة عما هو أكبر من نوعها قلت كل
ما بالحديث انما المراد بها سجادة صغيرة قدر ما يصلي عليها او غير ذلك عبت هنا (ولا يتوضأ
من موطئ) كسجد بالنهاية أي لا ينقض الوضوء ما وطئ من أذى بطريقه بل يغسله فقط
(عاقص شعره) أصل العقص لي وادخال أطراف الشعر في أصوله (ان تلتزم) أي خشية ان
تختلس وتختطف (ثلاث للهاجر بعد الصلوة) كسبب أي له ان يقيم ثلاثا مكة بعد قضاء نسكه
(العهده الذي بيننا وبينهم الصلاة) قال البيضاوي هم ضمير المؤمنين شبهه وجها
لابقائهم وحقن دماهم بهم بعد مديته قضي ابقاء معاهد وكفائه أي أنها العهدة في اجراء
أحكام الاسلام عليهم شبههم بالمسلمين في حضور صلاتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للأحكام
الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا الكفار سواء قال الطيبي أو هو ضميرهم هم ضمير غيرهم لكل
من تبعه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (في قبض الخضعات) بنقط طي حاء فصاد قلت بضمين فتد
أو كرحمات موضع بنواحي طيبة (عن أبي لبابة بن عبد المنذر) اسمه شمر بن قيس
كامر أو بسين فتحتية ثانية أو رفاعة أو مروان أو قال (سيد الانام) أي أفضلها (فيه خمس
خلال) الخ قال البيضاوي نخل أو نخل آدم به أو جب شرفه وصريته وكذا وفاته به لانه سبب لوصوله
للجناب الاقدس والخلاص عن النكبات وقيام الساعة لانه من أسباب توصل أر باب الكمال
لما أعد لهم من نعيم مقيم فالموت من أسباب موصله للنعيم فهو وان كان بالظاهر فناء واضملا
لكن في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من أبواب الجنة منه يتوصل اليها فلولم يكن لم تكن
المنة من الله تعالى على الانسان قال تعالى خلق الموت والحياة فقدم الموت على الحياة تنبيهها
على انه يتوصل منه للحياة الحقيقية وعده علينا من الآلاء فقال كل من عليه فان (وقد أرميت)

بفتح ناء كضربت قال الحربي كذا يرويه الحديث ولا يعرف وجهه فهو آية أرمت بكونه أي
 العظام أو رمت كضرب أي ضربت رمية ما وغيره انما هو أرمت كضربت أصله أرمت أي بليت
 حذف أحد ميميه كاحسنت في أحسنت أو انما هو أرمت بشدة بادغام أحد ميميه بقاء وهو
 قول ساقط اذ لا يدغم ميم في ناء أبد أو يجوز ضم هـ من أرمت من أرمت الابل كضربت تارم أخذت
 علفا وقلعته من أرض (مالم نفس الكبار) بفتح ط عينه أي تباشر بأخرى بقاء أي تكثر (من
 غسل يوم الجمعة واغتسل) بالهاء لا لاكثر غسل أي جامع أهله قبل خروجه أصلا لأنه
 أغض لبصره بطريقه من غسل امرأته كضرب وقدس جامعها وروى به ما أو غسل غيره
 واغتسل اذ من جامعها أو غسل أو غسل أعضاء ضوئه فاغسل الجمعة أو ما يعني كرر
 تأكيد (وبكر وابتكر) بالهاء بكرر كقدس جاءها بأول وقتها وكل من أمر عشي فقد
 بكر اليه وابتكر أي أدرك أول الخطبة وأول كل شيء باكورة وهو ما يعني كرر تأكيد
 (غسل الجمعة واجب) أي متأكد (على كل محتمل) أي بالغ (ومن مس الحصى فقد لغى)
 بالهاء أي تكلم أو عدل عن الصواب أو خاب والاصل الاول وبالفتح لغى كسعى ودعا تكلم
 باللام نى له وهو اللغو ومن الحصى ترويته استجوده اذ كانوا يحسدون عليه أو تغليب
 كبحته (من توضأ يوم الجمعة فبها وزعت) بالهاء أي زعمت الفعلة والحيلة هي حذف
 المحصور من محله وحذف متعلق بآية أي فبالحيلة أو الفعلة وضوءا ينال الفضل أو بالسنة
 أخذ (فالمعبر إلى الصلاة) كقدس أي المبكر إليها والتعبر التبركير كل شيء والمبادرة إليه وهي
 لغة مجازية (سوى ثوبى مهنته) بالهاء الرواية كرحمة أي بذلته وخدمته وقباسة كسيرة
 كعباسة إلا أنه جاء ككرة (ثياب النمار) بنون ككتاب كل شملة من ما زر الاعراب جمع ككلمة
 (مثل الشرا) ككتاب سير فعل يكون على وجهه فقه د أي متوسط بين طول وقصر
 (اجلس قد آذيت وأنت) بالهاء أي آذيت الناس بخطيبك وأخرت مجيئا وأبطأت
 (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم) قال البيضاوي أي من تجاوزها ولو
 بخطوة روى يميناء فاعل أي جعل له طريقا يؤديه إلى جهنم ونائب أي يجعل يوم القيامة جسرا يخطوه
 من يساق إلى جهنم مجازاة له بعمله (من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى) بشد لام
 فليصل (تم أو نالها) قال الطبري أي اهانة (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه وغشا ومنعه
 الطاعة (الصبة من الغنم) بفتح صاد فشد واحدة أي جماعة منها شهدت بجماعة الناس فهي
 من عشرين لار بعين ضا نا ومعر أو معزاة فاقط أو لحمة من أو ما بين ستين لستين ومن الابل
 نحو خمس أو ست (أن يحلق في المسجد) كقدس أي أن تجعل به حلق (من نأبر) بمثلثة
 المتأبرة الحرس على الشيء ولازمته (يفصل بين كل ركعتين بالتسليم) قال البيهقي أراد به
 التشهد (بين كل أذانين صلاة) بالهاء أي بين أذان واقامة أفرض صلاة من السنن الرواتب
 (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يكسب بها من ثوابها شيء) قد عدل له بعبادة ثنتي عشرة سنة
 قال البيضاوي فان قلت كيف تعادل عبادة قايمة بعبادة كثيرة لأنه تضيق لما زاد عليه من
 من الأفعال الصالحة قلت الفضلان ان الاختلاف كالا فلا اشكال وان اتفقا فاعل القليل

يكسب بمقارنة ما يخصه من الاوقات والاحوال ما يرجع عنه من مثاله قلت وأفضل منه أو هو الحق
 ان الزيادة الكثيرة فضل منه تعالى فلا يقال كيف زاد من قال انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول
 له كن فيكون لا يستل عما يفعل بكيف ونحوه (خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) زاد
 ابن سعد صلاة الغداة (فقال ان الله قد أمركم) زاد ابن سعد ليلة البتراء بوحدة نفوقية
 كصفر حراء بالهاء هو ان يوتر بركعة واحدة أو من شرع في ركعة بين فاني الاولى وقطع
 الثانية (محضورة) أي تحضرها الملائكة (سرعان الناس) بالهاء كرمضان أي أوائله -م
 المسارعون لشيء المقبلون عليه بسرعة ويسكن راء (رجل أسيف) كأمير بالهاء سريع
 البكاء والحزن أو الرقيق (يهادي بين رجلين) بهاء ودال كينادي أي يمشي بين -م ممتدا
 عليه -م ما ضعفه وتعالى به (ثم أنه) كعاطفه بالهاء أي اتته من أنسى انتهى والهاء لا سكنت
 كقوله تعالى فبهدهم اقده (كأنها حقة) بجاء فجم فقاء كرقبة الترس (يا بني عبد
 مناف) قال الثوري بشي انما خاطبهم فقط دون بطون قر يشاء لعله ان ولاية الامر والخلافة
 ستر جمع اليهم مع انهم رؤساء مكة وسادتهم الهام السدانة والحجابة والراء والسقاية والرفادة
 (فخرج فزعاجر ثوبه) بضم الجيم بفتح الباء استبدل به على ان جره لا يذم الا بقصد
 خيلاء (فأذبح الله لشيء من خلقه خضع له) بفتح الحاء السادة لابن القيم قال أبو حامد الغزالي
 هذه زيادة لم يصح نقلها فيجب تركها نقيب ناقلا فلو صحت لكان تأويلها أنه من مكابدة
 أمور قطعية فكسب من طواها وأولت بأدلة عقلية لا تنهى وضوحها -م هذا الحد قال ابن القيم
 فسمي هذه الزيادة لا مطعن فيه فرواته كلهم ثقات حفاظ لكن لعل اللفظة مدرجة من قول
 بعض رواته بل لا توجد بكل أحاديث الكسوف فقد رواها عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم بضعة عشر مجازيا فلم يذكرها أحد في مخالف ادراجها لذلك ادراجا خارجا عن
 قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ان هناك سدا كيديع المأخذ لطيف المنزع يقبله العقل
 السليم والفطرة السليمة وهو ان كسوف الشمس والقمر يوجب اه -م من خشوع وخضوع
 بانحماؤهم نورهما وانقطاعه عن هذا العالم ما يكون به ذهاب سلطانهم -م أو بهما أو ذلك يوجب
 لا محالة اه -م من خشوع وخضوع لرب العالمين وعظمته وجلاله ما يكون سببا لتجلى الرب تعالى
 لهم ما فلا يستنكرون ان يكون تجلى الله سبحانه لهم ما بوقت معين كدنوه من أهل الموقف عشية
 عرفة فيحدث لهم ذلك التجلي خشوعا آخر غير الكسوف ولم يقل صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لهم ما انكسوا فاولئك باحدون بل فقط ان الله اذا بدد الشيء من
 خلقه خشع له واقفا المصنف فاذا تجلى لشيء من خلقه خشع له فهو ناخشوعا خشوعا أوجبه
 كسوفه ما يذهب ضوءه ما وانما تجلى الله لهم ما حدث لهم ما عند تجليه تعالى خشوع آخر
 بسبب تجليه كما حدث للجهل بتجليه تعالى فصار دكا رسا خ بالارض فهذا غاية الخشوع لكنه تعالى
 يتنزه ما تجليه عنانية بخلقه لا تضام مصالحهم -م ما اه وقال تاج الدين السبكي بجمع الموانع
 الكبير انكار خبر ان الله اذا تجلى إلى الخ غير جيد اذ رواه المصنف وغيره ولكن تأويله ظاهر
 فاي بعد في ان العالم بالجزئيات ومقدر الكائنات سبحانه وتعالى يقدر بازل الازل خشوعهما

يتوسط الارض بين القمر والشمس ووقوف جرم القمر بين الناظر والشمس فيكون هو وقت تحجبته سبحانه وتعالى عليه - ما قاله الجلي سبب الكسوف فها قضت سنته بانه يقارن توسط الارض ووقوف جرم القمر فلا مانع من ذلك اه قال جبط وتاؤ به اقرب للفظ الخبر عما لابن القيم (نصف الناس) بالفتح برفعه أى اصطفا ومن صف القوم صاروا صفا ونيب وفاعله ضميره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (فانزعوا الى الصلاة) بفتح زاي بالهاء أى الجؤا اليها واستغثوا بها (عن ثعلبة بن عباد) ككتاب (عن حمزة قال صلى بنارسل الله صلى الله عليه وسلم في الكسوف فلم يسمع له صوتا) بفتح الباري ان ثبت هذا لم يدل على نفي الجهر وقد ورد مثله بابن عباس أخرجه البيهقي بطرق اسانيد هاواهية وقد ورد انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم جهر بالكسوف أخرجه خ وغيره بمائة وثلاثة ولا سماع على التصريح بانه يكسوف الشمس وأخرجه كابن خزيمة على فلو صح ما لسمرة لكان مع ثبوت الجهر - وقد رازا نداء فلا خذ به أولى وان ثبت التعدد فله لبيان جوازها قال قب الجهر عندى أولى لانها - لا قجامة ينادى لها ويخطب فاشبهت العيد والاستسقاء وبه أخذ احمد وابن المسدروا بن خزيمة وغيرهما من محدثي الشافعية وقال الطبري بخير بين جهره وامراره (لقد دنت من الجنة) أى كشفت الحجب دونها فرآها على حقيقة ما وطويت المسافة بينها - ما قلت هو صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كذلك أيضا الا انه تشغله مشاهدة ربه عن مشاهدة العالم فيغيب لهم ما توجه شئ علوى أو سفلى رآه فلا يحجب عن شئ انظر شرح محمد (حتى لو احترأت عليه الجنة لكم بقطاف من قطافها) بفتح الباري كانه لم يؤذن له في ذلك فلم يجتز عليه وقطاف ككتاب عنقود كجمعه أمامه قلت بل اذن له به وليكنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لم رأى ان له ورثة يرونها بعد - ده كآرآها فرأى ان الزهد بترك ذلك اه - م خير فتر كذله قال لو أخذته لا كلم منه بقية الدنيا أى لا كل من الجنة هؤلاء السادة كرامة لهم فله يراها أحدهم اذا و يدخلها ولا يتجاسر على شئ منها الا ان هذه الابدان فانية وتلك ذمة باقية فلا تناسب بين فان و باق فترك (وانافيه - م) هو محذوف - م - راستفهام وقد صرح بها باثر روايات خ وعطفه على مقدر (حسبت انه قال) الضمير لابن أبي مليكة (من خشاش الارض) بنقط حاء وسينه كغراب مثله هاواها وحشراتا (مبتذلا) بنقط داله مترينا ومتهيا بمئة حسنة جميلة تواضعا (منسلا) أى متأنيا بلا عجلة من رسل في كلامه ومثيه لم يجمل (مربعيا) يعين كامرأى مخصبا نافعيا (طبقا) كسبب أى مائلا الارض مغطيا من غيث طبق عام واسع (غير راث) بهمز فتلثة كصاحب أى غير بطى متأخر من راث كباغ أبطأ (غذا) بنقط عينه فدال ففاف كسبب مطرا كبير النقط (يجيش كل ميزاب) يجيم فنقط سينه كيبيع أى يندفق ويجرى بها (تفلسون) بفوقية أو تحتية ففاف وسين كنه ضرب وتقدم قال يوسف بن عدي أحذروا نه التقليس فعل جواروص - بيان بابواب الطرق بالعبون بكطبل مع غناء رواه كابن عساكر بتاريخ كل وبأحمد عن جابر أحذروا نه عن الشعبي قال هو الالعاب وبتار يخ ابن عساكر قال زياد بن أيوب سئل هل هشيم عن التقليس آ لضرب بالدف قال نعم (جلباب) كجهران هو ازار

ورداء أو ملحفة أو كقنعة تغطي به امرأة رأسها وظهرها وصدرها (أخرجوا العواتق) جمع عاتق وهي شابة أول ما تدرك أو من لم تن من والديه ولم تتزوج وقد أدركت وشبت (وذوات الحدور) كفلس جمع كدر ناحية بيت يكون بها استتركون به جارية بكر (وذلك حين التسبيح) أى وقت تصلى صلاة الضحى (صلاة الليل مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن وتقمع) قال حق بشرح ت المشهور بهذه الرواية انها افعال آنية حذف أحد ناءى كل لرواية د وان تشهد ورواية بتنو ينها اسماء فهو خطأ من راويه اذ به ابتداء بذكره لم توصف وأيضا فلا يتقيد قوله وتبأس وما بعده بانه بكل ركعتين ولا يتم الكلام اقله خير مقيد الا أن يكون قوله تشهد يا نا لقوله مثنى مثنى وتبأس وما بعده عطف على خبر قوله الصلاة أى الصلاة مثنى مثنى وتبأس الخ وقال أبو موسى المديني هو أمر أو خبر اه فعلى الاحتمال الاول فتشهد وما بعده مجزوم جواب أمر وبه بعد لقوله بعد وتقمع فالظاهر أنه خير اه وبانها تباأس من البؤس خضوعا وقرافه وأمر أو خبر وتمسكن أى تذال وتخضع فهو تفعل من السكون فقياسه تمسكن فهو الاكثر الا فصع فقد جاء بالاول أحرف قليلة قالوا تدرع وتمنطق وتمنل (وتقمع يديك) أى ترفعهما (يقعد الشيطان على فانية رأس أحدكم) كفا كهة بانها تبة القفا أى مؤخر رأسه أو وسطه أراد تهقيقه بنوم وطوله فكأنه قد شد عليه شدا او عقده ثلاث عقد (بال في أذنيه) بانها تبة قبل بخبر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله فقلت وقيل حقيقة فعليه هو معفو عنه لعدم رؤيته لظفامنه تعالى بنا وأما ادعاء كونه طاهرا فلا يقال لانه أنجس مخلوقاته تعالى (عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان ابن داود عليه السلام يا نبي الله لا تسكن النوم بالليل فان كثرة النوم تترك الرجل فقرا يوم القيامة) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله بيوسف بن محمد المذكور فانه متروك قال جبط قال به أبو زرعة صالح الحديث وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به (حدثنا اسماء عبل بن محمد الطحفي نا ثابت بن موسى أبو يزيد عن شريك عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) قال العقيلي هذا حديث باطل لا أصل له ولا يتابع ثابتا عليه ثقة أورده ابن الجوزي بالموضوعات فقال لا يعرف الا بثبت وهو صالح ودخل على شريك وهو يقول نا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلما رأى ثابتا قال من كثرت صلاته الخ فقد ثابت فظن انه من الاسناد فسرقه منه جماعة ضعفاء اه وأخرج البيهقي بالشعب عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل أبي الاصمغ قال قلت لمحمد بن عبد الله بن غنيم ما تقول في ثابت بن موسى قال شيخ له فضل واسلام ودين وصلاح وعباداة قلت ما تقول به هذا الخبر قال من الموضوع غلط لا عهدا وخالفهم القضاعي بحسن الشهاب لخال لثبوته وسفت ماله باللائى المصنوعة قلت قبل حاصل ما باللائى انه غير موضوع اذ روى من طرق كثيرة وعن ثقات غير ثابت وعن غير شريك (انجفل اليه الناس) يجيم أى ذهبوا مسرعين نحوه (فان لم تبكوا فابتكوا) أى تكفوا الميكاء (فن لم يتغن به) بالنهاية أى من لم يستغن به عن غيره من تغنيت وتغنايت واستغنيت أو من لم

بجهره أو من لم يحسن ويرقق قراءته لا خرز ينوا القرآن بأصواتكم فكل من رفع صوته ووالاه
فصوته عندهم غناء قاله الشافعي أو كانت العرب تتغنّى بالركبان إذا ركبت أو جاست بأفنية
أو غيره من أحوالهم فلما نزل القرآن أحب صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أن يكون هجراهم
بالقرآن بدله قاله ابن الأعرابي (أذنا) كسبب أى استمعا (القيمة) بقاف فقيمة فنون
كرجمة الامة المغنية (زينوا القرآن بأصواتكم) بالهاء هوه مقلوب أى زينوا أصواتكم
بالقرآن بأن قله جوا بقراءته وترينوا به لا بتطريب قول وتخزين كقوله من لم يتغن بالقرآن
أى لم يلهج بتلاوته كما يلهج كل بقناء وطرب قاله الهروي وطرب ومن قبله ما وقال قوم
لا حاجة لقائه بل معناه حدث على ترتيبه كما قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا فالترتيل لانه لا للقرآن
كوبل للشعر من رواية السوء فهو راجع لرواياته لانه فكله تنبيه للأصغر في الرواية على ما يعاب
عليه من الخفة والتخفيف وسوء أدائه وحدث غيره على ترفيعه منه فسكذلك زينوا الخ بدل على
ما يزين من ترتيبه وتدبره ومراعاة أعرابه أو القرآن القراءه مصدر قرأ قرأه قرأ أى زينوا
قراءتكم القرآن بأصواتكم ويدل له وان القلب لا وجه له انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم
لما سمع قراءة أى موسى قال قد أوتيت من امر ما يراد لداود فقال لو علمت أنك تسبح على
لحبرته لك تحميرا أى لحسنت قراءته وزينته أى تزيينه أيضا تاييد الاشبهه به ما لابن عباس قال
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (من نام عن حربه)
بالنهاية كسدر ما يحمله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كورد (يرواح بين رجليه) أى يعتمد
على هذه مرة وعلى هذه مرة ليوصل راحة لركبتيهما (مجال الحرب) ككتمان نوبتها (ندال
عليهم ويدلون علينا) أى نغلبهم مرة ويغلبونا مرة (عن حرة بنت دجاجة) قال ابن خزيمة
لا اعرفها بعدالة ولا جرح (قام النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتية حتى أصبح يرددها) زاد أحمد
يركعها أو يسجد بها قلت تدري بما المن يحفظ جزأ ما انه يكفيه في قيامه ليمله ونهاره زائد على سؤاله
الشفاعة الآتى (ان تعذبهم فانهم عبادك الخ) زاد أحمد فلما أصبح قلت يا رسول الله ما زلت أقرأ
هذه الآية حتى أصبحت تركعها وتسجد بها قال اني سألت ربي عز وجل الشفاعة لامتى
فاعطيتها وهى نائلة ان شاء الله من لا يترك بالله شيأ (ايصل أحدكم نشاطه) كسحاب بنصبه
ظرفا أى مدة نشاطه (فاستجيم القرآن على لسانه) أى ارجع عليه فلم يقدر ان يقرأ كأنه صار
به عجمة (لا تخذوا يوتسكم قبورا) بالنهاية أى لا تجعلوها لكم قبور فلا تصلوا فيها اذن مات
لا يصلى بقبوره ولا تجعلوها كقابر لا تجوز الصلاة بها والاول اوجه قلت أى لا تكونوا كقوتى
في قبورهم خشيا مددة بلاذ كروا صلاة (من حافظ على شفاعة الضحى) بالنهاية كرحمة وغرفة
أى ركعتيهما من الشفع زوجاوسميت شفاعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبي رضى الله تعالى
عنا جميعا الشفع الزوج ولم يسمع مؤنة الا هنا فلهذا أراد فعلة واحدة أو صلاة (استخبرك)
أى استأثرتك الخيرة فى الامر (وأستدرك) أى أسألك ان تجعلنى قادرا على كل خير عاجزا عن كل
شر (فاقدره لى وبسرته لى) قلت بكسر وضم داله أى اقضه وبسرته لى (موجبات رحمتك)
جميع موجبة كؤمنة أى كل كلمة أو فعلة توجب رحمتك وعزائم مغفرتك كدائن جمعوا وفردا

أى اعمالا تقضى بهم الى مغفرتك قلت فكل أخطاء هذه قد كان حاصله صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم قضاء أزليا من ربه فسؤاله جلبا اودبا انما هو تواضع والزام لفقره نفسه له ربه تعالى
دائما وتشريع انما فاعله بكل أدعية صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فان تكرره بترعى لكل
محل خروج عما نحن به من الاختصار (الأحبولك) كادعولك أعطيتك من الحباء ككتاب عظمة
(أما نحن) بنقط سينه فخاء فنون كخامصم قال بالنهاية أى معاد والاوزاعى أى مبتدع مفارق
لجماعة الامة (الدرن) بدال فراء فنون كسبب الوسخ (فان الله جاعل له يوم القيامة عهدا) قال
البيضاوى شبهه وعد الله تعالى بالثابة المؤمنين على أعمالهم بعهدهم وثوق به لا يخاف ووكل
أمر التارك الى مشيخته تحوير الاعفو وانه لا يجب على الله شئ ومن دبتن الكرام محافظة الوعد
والساحبة فى الوعد (طول القنوت) أى القيام (عن نقرة الغراب) بالنهاية أى تخفيف
بحجوده وانه لا يسكن فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فى ضرب ما يأكاه قلت خصه اشؤمه
بسواده وهو لون جهنم وأهلها التحذير الفاعله فيتركه لا لا يختم له بسوء فيكون من اهل ذلك اللون
(وعن فرشة السبع) كسدره أى حالته بسبب ذراعيه فى سجوده ولا يرفعهما عن أرض كحالة
كاب أو ذئب قلت شبهه به لانه مؤذ فكان فاعله يؤذى حفظته الملائكة (وأن يوطن الرجل
المكان الذى يصلى فيه كليونطن البعير) كيقدرس ويوقن بالنهاية قيل أن ياف مكنانه معلوما من
المسجد مخصوصا يصلى فيه كبعير لا يلوى من عطن الا الى مبرك دمث قدأوطنه واتخذ منه مناخا
أو ان يضع ركبته فى بروج ككاه أم سجوده قبل يديه كفعل البعير

باب أبواب الجنة

(اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الاجل) أقدموا أى أطعموه فى طول اجله (مشى فى
خرفة الجنة) بالنهاية كخرفة ما يتخفف ويحتفى من نخل بادرا كه أى ان العابد فيما يحوزه
ثوابا كأنه على نخل الجنة يحترف من ثماره أو على طريق يؤديه الى الجنة وقال البيضاوى أى
ما يتخفف من ثماره أو قد تجوز به عن البستان لانه يحلها وهو مراده هنا أو يحتفى فى أى فى
موضع خرفتها (عمرته الرحمة) كمنصر غطته (لقنوا أمواتكم) أى من حضرهم الموت
(أقروها عنه دموتاكم) قال ابن حبان أى من حضرهم الموت (ان أرواح المؤمنين فى طير
حضر) أى على صورتها وشكلها قلت أى يعطون قوة الطير فى الطيران مع كونها خضر الان
الخضرة أنزه الالوان (تعالى) بضم لامه بالنهاية أى تأكل وأصله بابل رعت عضاها فنقل للطير
(لا تبتسى) أى لا تتخزنى (اذا غابن) أى شاهد ملائكة الموت وأمور البرزخ (شق بصره)
بنقح نقط سينه فشق دقا فاه أى انفتح بالنهاية وضم شينه غير مختار (حقوه) بجاء ففان فواو
كعبداى ازاره واسله معقد ازاره فسميه الازار لمجاورته (أشعرها اياه) كاحسن أى اجعلنه
شعارها لى جسدها (بثغر غرس) بنقط عينه فراء فسين كعبد بئر بالمدينة (رياط) براء فحتمية
فطام مشال جمع ربطه كرحمة كل ملاءة ليست بفلقين او كل ثوب رقيق لين (خير الكفن
الحلة) بضم حاء بالنهاية برود عمانية فلا يسمها الا ثوبان من جنس واحد (الاوجب) أى
وجبت له الجنة (وصغيرنا وكبيرنا) قال التور بشئ سئل ابو جعفر الطحاوى عن الاستغفار

اصحاب ولا ذنب اهلهم قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يغفروا لهم ذنوب قضي ان يصيبوها بعد كبرهم (في ذمتك وحبل جوارك) بالنهاية كان من عادة العرب ان يخيف بعضهم بعضا فيسكن الرجل اذا اراد سفر اخذ معه دامن سيد كل قبيلة فيأمنه مادام في حدودها حتى ينتهي لغيرها فيأخذ منه فلهذا جعل الجوارى مادام محجورا ارشادها من الاجارة اما ان نصرته (فانهم من افراطكم) كاس باب جفا وفردا فالفرط من يسبق قومه لماء ليرتاد ويهيئ لهم دلاء وارضية (درت لبنة القاسم) بلام فوحدة فنون كجبهة باخري لبنة القاسم كرحمة بالنهاية لبنة الطائفة القليلة الا ان وليبنة مصغره (بازغة) بموحدة فزاي فنقط عينه كطائفة معا (يقوم قائم الظهيرة) كسفينته بالنهاية اي قيام الشمس من قامت به دابته ووقفت اي ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب تاطرها مثل انما اوقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له اثر سريح كما يظهر قبل الزوال ويده فبقا لذل الووقوف المشاهد مقام قائم الظهيرة (وحين نصيف الشمس) بنقط صادق قدس اي تميل (الى مشاقص) جمع كبر وهو نصل سم طال بالعرض (تقم المسجد) بضم قاف فشد ميمه تكتنه (حتى تخلفكم) كمنصرف وقدس تخلفكم وراءها (عن تقصيص القبور) اي بناؤها بالافصة جبسا (جاء اعرابي فقال يا رسول الله اني كان يصل الرحم وكان وكان فابن هو قال في النار فكانه وجده من ذلك فقال يا رسول الله فابن ابوك قال حينما مرت بقبر مشرك فبشره بالنار) هذان محاسن الاجوبة فانه لما وجد في نفسه لاطفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يعد وله الجواب عام في كل مشرك بلا تعرضه لجوابه عن والده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينفي ولا اثبات او اراد بابيه المسؤول عنه عه ابا طاب اذ ربه بتيما فكان يقال له ابوه نكسر رباحا ديت ولم يعرف لوالده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حالة ثمر له مع صغره جدا اذ توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة بقوله تعالى عن ابراهيم على نبينا با له وعليه الصلاة والسلام واجنبي وبني ان ذعبد الا صنام ما عبد ولد من ولد اسماعيل صناما قط وقد روي انه تعالى احيا النبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والد به حتى آمنابه والذي نقطع به انهما بالجنة قال جط ولي بذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك حجج قوية من اقوالها انهما من اهل الفترة وقد اطبق اثنتا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعد ذنبا ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشركم ولا وقال حج باصابتهم ورد بعدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات بالفترة ومن ولد اكه اعجب اصم او مجنون او طرا عليه قبل بلوغه ونحوه يستلون الجنة فيقول كل لو عقلت او ذكرت لا مننت فترفع لهم نارو يقال ادخلوها من دخلها كانت عليه برد او سلاما ومن امتنع فهو من اهلها فيدخلها كرهاه ذمامه في ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب وآل بيته بجملة من يدخلها طائعا فينجوا الا باطاب فانه ادرك البعثة ولم يؤمن وبالصحح انه بضمض صاحب النار (قالت فتفرأى رجلا لا يمشي بين المقابر في نعليه فقال يا صاحب السبطين القهوما) بياء ذنب لك سدر بالنهاية السبب كسدر جلود بقدر بلغت بقدر لا يتخذ منها نعال سميتها اذ سببت وخلق شهرها عن اواز بل اولانها اسببت بدباغ ولانت أي

يا صاحب النعلين وسببت نعال اتخذت منه سببية اتساعا باخري يا صاحب السبطين بالاذنب وأمره بالخلع احتراما لله قايما وبهم ما قدر اولوا ختمها به مما مشيا (زوارات القبور) جمع كدابة أي زائراتها (ولم يعزم علينا) أي لم يوجب (فارجعن ملازورات غير محجورات) بالنهاية أي اثبات فقياسه موزورات من وزرعه ووزر قوله بالاف لازدواج ما حجورات (سراييل) كتماثيل جمع سرايل كهمران القهيمص (رائة) بنون كدابة من الرنين صوتا رن كضرب (وساق) بسين وقاف كضرب برفع صوته (نمسي عن المرائي) بالنهاية هو ان يذنب الميت فيقال راف لاناه وقال طب انما كره من المرائي نياحة بمذهب الجاهلية فاما الثناء والدعاء للميت فلا يكره اذ في غير واحد من الصحابة وباصحابه كغير من المرائي (ان الله) قال الرافعي اقرار بانه المالك يفعل في ملكه ما يشاء (وانا اليه راجعون) اقرار بالافناء والبعث أي ترجع اليك لتكشف عنا ما اصابنا قلت وأفضل منه انما مشر السوي ملك لك خلقنا تصرف بنا به عالم الدنيا كالمشيت وانا نقني وترجع لدارك الآخرة فربني في الجنة وفربي في السعير (فاجزني) بسكون همزة فضم جيمه وكسره من اجر كنصر وضرب وأحسن أي أئبني واجزني خيرا (نا) عمرو بن رافع نا علي بن عاصم عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا فله مثل أجره (عزي كز كي هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات فقال تفرد به علي بن عاصم عن محمد بن سوقة وقد كذبته شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين وقال ت بعد اخر اوجه يقال أكثر ما يتلى به علي بن عاصم هذا فقهوه عليه وقال البيهقي تفرد به ابن عاصم وهو أحد ما أنكر عليه وقد روي أيضا عن غيره والخطيب هذا ما أنكره عليه وأكثر كلامه به بسببه وقد رواه عبد الحكيم بن منصور وروي عن سفيان الثوري وشعبة واسرائيل ومحمد بن الفضل بن عطية وعبد الرحمن بن مالك ابن مغول والحارث بن عمران المعمرى كاهم عن أبي سوقة وليس شيء منها ثابتا وحج كل المتابعين لابن عاصم أضعف منه بكثير وما به رواية يمكن التعلق بها الا طريق اسرائيل فقد ذكرها ذوالالكامل بطريق وكيع عنه ولم نقف على سندها بعد وقال الصلاح العلائي قد رواه ابراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة وابراهيم ابن مسلم ذكره ابن حبان بالثقات ولم يتكلم فيه أحد وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن حديثه يؤيد رواية علي وتخرج به عن كونه ضعيفا واهيا فضلا عن كونه موضوعا (لا يموت لرجل ثلاثة من الولد فيلج النار الا تخلة القسم) بالنهاية أراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها قالوا ضربه تخليه لا وضربه تعزيرا اذ لم يبين في ضربه فهو لما مثل في قلة مفرطة وهو أن يباشر من فعله قدر اير به قسمه كان يخاف على نزوله محل فوقف به وقفة خفيفة أجزائه فذلك تخلة قسمه أي لا تمسه النار الامسية بسيرة كخلة قسم حالف وتخلة القسم وقوفه على نار واجتيازها بها وتاء تخلة زائد وقال قع قوله الا تخلة القسم حم له الاكثر على الاستثناء وقال بعضهم هو عبارة عن قلة من قولهم ما ضرب به الا تخلة لا الخ أو الا بمعنى أي لا تمسه قليلا ولا كثيرا ولا قدر تخلة قسم وابن الحاجب باماليه بحمل على الوجه الثاني بقوله ما نأينا ففقدنا

أى لو أتينا أول من علمه فوله لا يموت لرجل اذ يودى لعكس معناه المقصود فيه سير معناه ان
موت الاولاد بسبب لولوج النار والمقصود ضده واذا حمل على الوجه الثاني وهو ان معناه
أن الثاني لا يكون عقب الاول أفاد الفائدة المقصودة بالخبر اذ معناه اذا لا يكون ولوج
النار عقب موت الاولاد فهو مراده لانه اذا لم يدخل النار عقب موتهم دخل الجنة حتما
اذ ليس بين الجنة والنار منزلة أخرى بالآخرة فوجب حمل الثاني وجهها الاول وقال الاثر في
القاء انما تنصب آتيا بان مقدرة اذا كان بين ما قبلها وما بعدها سببية ولا سببية هنا ولا يجوز
ان يكون موت الاولاد ولا عدمه سببا لولوج أيهم نار افا القاء كرا وجمع أى لا يجتمع لم موت
ثلاثة من اولاده وولوج النار ومثله ما من عبد يقول باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فيضرة
بنصبه أى لا يجتمع اعبده هذه الكلمات وهضرة شئ اياه وقال الطيبي ان روى بنصبه فلا محيد
عنه والرفع يدل على انه لا يوجد لوجه عقب موتهم الا قدر ايسر افا القاء لانه قريب من كفى المضى
في ونادى اصحاب الجنة في ان ما سيكون كالكاثر (لم يبالغوا الخفت) كسدر بالنهاية أى لم يبلغوا
مبلغ الرجال ويحرق عليهم قلم فيكتب عليهم الخشت وهو الاثم بالجوهري بلغ حتما أى معصية
وطاعة (اسقط أقدمة بين يدي أحب الى من فارس أخلفه خاني) بالنهاية السقط مثلث
وكسره أكثر ولد بسقط من بطن أمه قبل تمامه أى ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد
اذ فعل كبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه أبواه بنصبه وما للسقط موفرا لوبويه (ابراغم ربه)
أى بغاضبه (بسررة) بسين فراء من كسب ما نقطعه القابلة (نا أبو المنذر الهذيل بن الحكم
نا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت غربة شهادة) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات من وجهه عن عبد العزيز ولم يصب فيه
قال خط وقد سقط له طرقا كثيرة باسناد الموضوعات قال حج بالخروج سندا ابن ماجه
ضعيف لان الهذيل منه كثر الحديث وذكر الدارقطني بعلة الخلاف به على الهذيل وصحح قول
من قال عن الهذيل عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر (الى منقطع أثره) أى مشبه في الارض
(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووفى فتنه القبر
وغدى وزجج عليه برزقه من الجنة) غدى بنقط عينه وزجج كبيع هذا أورده ابن الجوزي
بالموضوعات وأعله براهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي لانه متروك قال وقال أحمد انما هو
من مات مرابطا والدارقطني نا ابن مخلد نا أحمد بن علي البار نا ابن أبي سكينه الحلبي قال
سمعت ابراهيم بن يحيى يقول حدثني به ابن جرير من مات مرابطا فمات مريضا
وماهكذا حدثه (كأنه ورقة مصحف) قال نو عبارة عن الجمال البار وحسن البشارة وصفاء
الوجه واستنارته والمصحف بتثليث ميمه (والأقي المصحف) بسين فخيم فقاء كسدر السترا ولا
يسماه الا ماشق وسطه كصرايين (الخشت) بنونين ونقط حاء ومثلثة أى انكسروا نثني
لاسترخاء أعضائه بموته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أرسالا) براء فسب فلام كاسباب جمعها
وفرد أى أفواجا وفرقا قطعة يتبع بعضهم بعضا (أشدك الله وحظنا من رسول الله) بضم
نقط سينه بالنهاية أى أشدك وأقسم عليكم وعدا لمفعولين اذ ضمنه دعوت قالوا أشدك الله

وبالله كفواهم دعوت زيدا وبه أود كرت

(أبواب الصيام)

(كل عمل ابن آدم مضاعف الحسنة بعشر أمثاله ما) قال البيضاوي لما أراد بقوله كل عمل
الح الحسنات من أعماله أحسن الحسنة بعشر أمثاله ما (الا الصوم فانه لي وأنا أجرى به) كآرى من كلام غير محكي دل عليه ما قبله أى ان جزاء الحسنات
يضاعف من عشر أمثاله السبع مائة الا الصوم فان ثوابه لا يفادرة دره ولا يقدر على احصائه
الا الله تعالى فله يتولى جزاءه بنفسه فلا يكلفه الاثمنة وموجب اختصار من الصوم هو هذا
الفضل أمور تاتي بالادب ان شاء الله تعالى وأشار بشرط الاخلاص به بقوله (يدع شهوته
وطعامه من أجل) أى لا يريد به الا امتثال الامرى ورجاء لا جرى (فرحة عند فطره) قال
المظهرى أى فرح نفسه بأكله وشربه أو فرحها بوفيقه تعالى لاتمام صومه والخروج عن
عهده (وخلوف فم الصائم) بنقط حاء كجاءوس للاكثر تغير رائحته وامتياز كرسول قال فهو
خطأ (الصيام جنة) كقوة أى وقاية (صفت الشياطين) بصاد فقاء فذال كقدست أى
شدت وأوثقت بالاغلال (ومردة الشياطين) كرقبة أى العتاة الاشداء منهم جمع
مارد أى بحيث لا يخلفون فيه من افساد الناس كما يخلفون اليه منه في غيره (ونادى
مناديا باغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر) بكسر صاد ككرم قال الطيبي أى يا طالب الاجر
أقبل فهذا أوانه اذ تعطى ثوابا كثيرا العمل قليل لشرف الشهر ويامن بشي مسرعا في معاص
تب وارجع اليه تعالى فهو هذا أوان قبول التوبة والله عتقاء فلعلك تسكون منهم والاقصار
الكف (وذلك في كل ليلة) قال الطيبي اشار بعباده وهو النداء أو اقرب وهو الله عتقاء قال
خط الثاني أرجح لما بعده واما ونادى فهو عطف على صفت جواب اذا كان أول ليلة قلت
وأفضل منه انه اشارة لكل خير اذ كان هذا النداء والنزول يقع كل ليلة أبدا فبرمضان أولى
تسكون له الخصوصية بكل ليلة لا بالثلث الاخير للعام أبدا (من حرما) قال الطيبي أى حرم
لطف الله وتوفيقه ومنع من الطاعة والقيام بها (الاحرم) أى مجازف لا حظ له في السعادة
(فان غم عليكم) بضم نقط عينه فشده ميمه بالنهاية أى غطى الهلال بكفيم من غمة غطيته
وبغم ضمير الالهلال أو مسند اعليكم أى ان كنتم مغموماء عليكم في ذف الالهلال غنى عنه
(فاقدروا له) بضم داله وكسره أى قدروا له عدد الشهر بعده ثلاثين يوما وقدروا له منازل
القمر ازيدا لكم على انه تسع وعشرون او ثلاثون قال ابن سيرج هذا خطأ بل من خصه الله بهذا
العلم وقوله فاكملوا العدة خطاب للعامة اى لم تمنع به من قدر امر انظر فيه ودبره (شهر اعيد
لا ينقصان) بالنهاية أى حكما وان نقصا عدداى انه لا يعرض في قلوبكم شك اذا صمت تسعة
وعشرين اوان وقع بيوم الحج خطا لم يكن في عمالك نقص صوما وحجا (صيام رمضان في السفر
كافطر في الحضر) قال الطيبي شبه به في انهما متساويان في الالباء عن الرخصة في السفر
وعن العزيمة في الحضر قلت وافضل منه ان من تضرع به في سفره فصامه وقد بلغ به مبلغ
كرض فهو آثم كمن أفطره بالحضر فالشبه في الاثم (عن أنس بن مالك رجل) بدل من أنس

(من بني عبد الاشهل) قال حج باصابتهم هذا خطأ صوابه قول من قال من بني عبد الله بن كعب فيه جزم خ بتاريخه (من أفطروا من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر) برأى بأخرى بوحدة فراء قال المظهرى أى لم يجز دفعه صيلة الصوم الفرض بصوم النافلة ولم يرد أن صيام الدهر لا يقطع عنه قضاءه قال جط هذا وان صغى نفسه الا انه بعيد من معنى الحديث لان التقييد بقوله من غير رخصة ينفيه لان المفطر مع الرخصة أيضا لو صام الدهر جهلا بلانية قضاءه لم يقطع عنه أيضا بل معناه انه لو قضاها بصوم الدهر لم يحصل له فضيلة اداها في رمضان (من ذرعه في) بنقط داله أى سبقه وغلبه خارجا (أفطر الحاجم والمحجم) قال البيضاوى رضى الله تعالى عناه ما قال بظاهره جميع من الاثمة كاحد واسحق وقال قوم تسكره اهل ما الحاماة ولا تفدده ولو اهدا بانته تشديد وانما نقصا أجر صيامها بارتكاب مكروه أو تعذر صلاها فطارها كهل لك تعرض اهل الكه (من لم يدع قول الزور) أى الكذب والبهتان (والعمل به) أى بجمعه من فواحش وما نهى عنه (فلا حاجة لله ان يدع طعامه وشرابه) قال أراد بإيجاب الصوم ومشروعية غير نفسه الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر شهوات وإطفاء نائرة الغضب وتطويع نفسه الامارة لكونها مطمئنة فاذا تقدم ما ذكر كان له جوع وعطش فحسب ولم يبال الله تعالى بصومه ولم ينظر له فطر قبول بقوله فلا حاجة لله مجاز عن عدم قبوله من نفي السبب وارادة المسبب (رب صائم ليس له من صومه الا الجوع) الخ قال المظهرى أى كل صوم لا يكون خالصا لله تعالى ولا يجنبنا عن كقول الزور والكذب والبهتان والغيبة من المنهاى يحصل به جوع وعطش لا ثواب وكذا حكم القائم ايلا (تسكروا فان في السكور بركة) بالنهاية كرسول ما يجره كطعام وشراب وكحلوس مصدر والفعل نفسه فلا كسر كرسول فقبل صوابه كحلوس لانه كرسول طعام والبركة الاجر والثواب في الفعل لا في الطعام ومن نظم جط

بامعشر الصوم في الحرور * ومبغى الثواب والاجر
تفرها عن رقت وزور * وان أردتم غرف القصور
تسكروا فان في السكور * بركة في الخبر المأثور

(و بالقبولة) أى الاستراحة نصف النهار (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فان اليهود يؤخرونه) قال الطيبى بتعليقه هذا دليل على قوام الدين الحنيفى على مخالفة الاعداء من أهل الكتاب وان فى موافقتهم نالما للدين (اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر) قبل سره انه يضعف بصراو الخلو يقويه (من صام الا بد فلا صام ولا أفطر) قال البغوى هو دعاء عليه زجرا أو اخبار (وددت انى طوقت ذلك) بالنهاية أى ليتنى قواني تعالى عليه ولم يجعلنى عاجزا عنه فله خاف مجزه عن حقوق تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم تتدخل بخطر لمن منه (صام نوح الدهر الا يوم الفطر ويوم الاضحى) زاد ابن عسا كرتاريخه وصام نوح نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر (من صام يوما في سبيل الله) قال المظهرى أى من جمع بين تحمل مشقة صوم ومشقة غزو ولا شرفى أى من صام يوما وجهه تعالى بغزو غيره بأخرى

يقاف بدل صاد (سبعين خرفا) كما مر بالنهاية زمان معروف من فصول السنة دين الصيف والشتاء ومراوده هنا سنة فاذا انقضى بانتهاء الشتاء انقضت السنة (الحاء شجرة) بلام خفاء قد كسب قسرها (اهل العروض) كرسول بالنهاية من بمكة وطبيعة اذ نسى مكة وطبيعة واليه من العروض ويقال للرسائل بارض الحجاز الاعراض جمع كسدر (شهر الصبر) بالنهاية أى رمضان وأصل الصبر حبس سمي صوم اذ يحبس عن كطعامه وشرابه ونكاحه (صلى عليه الملايكة) أى دعته وبركت (ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد) قال الحكميم بن اودر الاصول امة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد خصت من بين الامم فى شأن الدعاء فقال ادعوني أستجب لكم وانما كان للانبياء فقط فاعطيت امة ما أعطيتهم الانبياء فلما دخل تخليط فى أمورهم لشهوات استولت على قلوبهم وحببت قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات فاذا لزمت شهواتهم من قلبه صفا فصارت دعوتهم بقلب فارغ قد زابت له طمات شهواته وتواته الانوار فاستجيب له فان قدر ما سأله يحل له والا ادخله لاخرة (وشد المنزر) بالنهاية كناية عن اجتناب نساء او عن جد واجتهاد فى عمله او عنه ما معا (المعنى كفى بجمع الجنابة و يعود المربض) زاد الصابونى بالمعنى بحدوده فاذا خرج من المسجد فغير رأسه حتى يرجع (على رسلكما) كسدر اى اتبنا ولا نجحلا قال ابن يمانى ويمشى على هبته (انما صفة بنت حبي) الخ اخرج ابن عسا كرتاريخه بطريق أبي محمد بن أبي حاتم نا محمد بن روح عن ابراهيم بن محمد الشافعى قال كنا بجمع جلس ابن عيينة والشافعى حاضر حدث خبرنا صفة فقال ابن عيينة للشافعى ما فقه هذا الحديث يا ابا عبد الله قال ان كان القوة وعرفها سلا لا عليه بآ له وسلم فهم كفار بتمتهم اياه لا كنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فب من بعده فقال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم ظن السوء لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يظن بهم لانه امين الله بارضه فقال ابن عيينة جزا الله خير ايا ابا عبد الله ما يجيبنا من هذا ما شئنا

(ابواب الزكاة)

(مثل له يوم القيامة شجاعا) بنقط سينه فخيم كغراب مثلثا فالشجاع هنا جبة كراو حية مطلقا تصب مجرى المفعول أى صور ماله شجاعا أرضه من صير أى صير ماله شجاعا (أقر) أى لاشهر على رأسه لكثرة شمه وطول عمره (تنطعه) كتنضرب (عقوت لكم عن صدقة منطيل) أى تركت لكم أخذ لذ كاتموا وتجاوزت عنها (وبعطيه المصدق) كحديث عامل الزكاة الذى يأخذها من اربابها من صدقهم كقدس فهو صدق (بناقة عظيمة ملامة) بمعنى ولا يمين أى مسند ديرة سنما من اللحم ضما وجمعا (ولا ذات عوار) كحجاب ويضم أى عيب (ولا نيس الا ان يشاء المصدق) بالنهاية رواه ابو عبيد بن شدى صادوكسر داله أى رب ماشية أخذت صدقة ماله وقال كل رواه كحديث عامله او يوم موسى بل رب المال فاصله المصدق فادغم تاء صادوا الاستثناء من نيس فقط فالهزمة والعوراء لا تؤخذ صدقة الا ان يكون ماله كله كذلك وهذا انما يتجه اذا ريد النهى عن نيس لانه فحل معزوفه نى أخذ الفعل صدقة اذ يضر بهما العزبة عليه الا ان يسمح به فيؤخذ ويعالم طب أنه كحديث عامله وهو وكيل الفقراء

في القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه باجتهاده (المتعدي في المدة كانهما) بالنهاية بان يعطيهما من لا يستحقها أو أخذ ساع خياري مال فيمنعهما بسنة آتية بسببه فلهما بالاثم سواء (وما بقي بالنفع) بنقط ساد كعبداي بالندواني والاستقاء والنواضع وهي ان يستقي عليه اجمع (أو كان بعلا) بوحدة فعين كعبدا شرب من نخل بعروقه من أرض بلاسقي كسماء وقال الزهري هو ما ينبت من نخل في أرض قرب ماؤها فربحت عروقه في الماء فاستغنت عن ماء كسماء ونهر قلت لا يشترط القرب من الماء فقد رأيت عنباً وزيتوناً بعد من الماء بكعشر من قامة ومائة بكذ كالة والشام (وماسقي بالسواني) أي النوق التي يسقي عليها جميع سانية (أقناء) بقاف كسباب جمع فنوك كدر عذق بجابه من كرتب وتمر (طهرة) بها فراء (وطهم) بعين قيم كغرفة بطامع (صناع البدين) كسحاب رجل صناع وامرأة صناع لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها (وللذي مرة) بكسر ميمه كفضة أي قوة وشدة (سوى) كولي أي صحيح الاعضاء (خدوشا) بنقطي حاء وسين ودال كفلس جمع وفردا من خدش جلد اشره بكعود (أو خوشا) كهم وجمع ما وفردا وزنة ومشي ونقطا (أو كدوحا) بكاف فدل حاء كهم وجمع ما وفردا ومشي وهو كل أثر من كخدش (فلوه) كعدو وسدرو وهو رص غير او فطيم من اولاد ذات حافر (أو فصيله) كهم يرالفطيم وأكثر اطلاقه على اولاد ابل وقد يقال في بقر فعيل مفعول

(أبواب النكاح)

أي من صر (من المصير به جه الباء) بوحدة فهم كساعة أي النكاح (ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له وجاء) بواو جيم ككتاب بالنهاية هو ان ترض أنثيا فخر رضا شديدا يذهب شهوة الجماع كالخصاء من وحي وجاء فهو وموجود أو توجأ عروقه والخصية على حاله ما أي ان المصير بقطع شهوته كالوجاء وكعصا أي تعب وحفاء وهو بعيد الا ان يراد به فتور اذ من وحي فتور عن مشيه فشيبه صوماني نكاح يتعب في مشي (التبطل) هو انقطاع عن نساء وترك نكاح (ولا يقبح) أي لا يقول لها اتبع الله وجهك (عوان) بنون لاراء اسيرات جمع عانية وكل من ذل واستكان وخضع فقد عان كدغافه وعان وهي عانية (خبر باغير مبرح) كحدث أي غير شاق (لكن نواها ان تفعل) بنون فواو فلام كعبداي لكن حقها والذي ينبغي لها (ولوساها انفسها وهي على قتب لم تمنعه) بقاف فقوية فوحدة كسبب بالنهاية هو ليهير ككاف غيره أي ينبغي ان يطمئن أزواجهن وأنه لا يسعهن امتناع هذا الحال فكيف يسعهن بالسعة أو كان نساء العرب اذا أردن ولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لحروج ولد فاراده هذه الحالة قال أبو عبيد كنانزي ان معناه سائرة على بغير خفاء تفسيره بغيره (أي المال نخذ قال فليخذ أحدكم قلبا شاكر أو لسانا إذا كرا وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة) وينظم جج للثلاثة قال

من خير ما يخذ لانساني * دنياه كيمما يستقيم دينه
قلبا اشكور او لسانا كرا * وزوجة صالحة تعينه

(ولامة خرماء) بلام ابتداء فنقط حاء كيمما حاطعت وتره أنفها أو طرفه شيئا لا يبلغ جدعا أو ثقت أذنم ابلاشق (وأنفق أرحاما) بنون فقوية ففاف أي أكثر اولادها قال لامرأة كثر اولادها نأفق اذ ترمى بهم رميا (وأرضى باليسير) زاد ابن السني وابو ذعيم بالطب باب من عمر من العمل قال عبد الملك بن حبيب أي من الجماع (فانه أخرى ان يودم ينسكا) بواو ميت أي ان يكون بينكم اتلاف ومحبة (الايام) كسبب بالنهاية أصله من لا زوج لها بكر أو نيبا وهي هنا الثيب فقط (الثيب تعرب عن نفسها) بالنهاية كذا روى كبر من أعرب قال أبو عبيد سوايه كتمد من من عربت عن القوم كقدس تكلمت أو أعرب بمعناه يقال أعربه وعربه بينه وبين ابنة وابنة أو أباها (أبرغ في خبيسته) بنقط حاء فسبب كسبب بالنهاية الخسيس الذي والحساسة حالة كان عليها الخسيس من رفع خبيسته فعل به فعل لا يرتفع به (قال) أي كبر (جميمة) مصفرجة بضم ماسطة من شعر رأسه على منسكبيه (أرجوحة) بجيم وحاء كاعجوبة جبل يشطر فاه بجعل عال فيركبه الانسان ويحرك فسميها التحرك ذهابا وبجيشا (الأنهيج) بلام ابتداء ونون فهاء بفتح نحو لا فرح من نهج كفرج بالنهاية النهج كسبب وأمير البر يوتو تارة النفس لشدة حركة أو فعل منهج (وهي خير طائر) بالنهاية طائر الانسان ما حصل له بعلمه تعالى من قدره (فلم يرعني الرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لم أشعر كأنه فاعاها بغتة بلام وعد ولا معرفة فراعها ذلك وأفرعها (فان اشجروا) بنقط سينه وجيم أي اختلفوا (كلفت اليك عرق القرية) براء كسبب بالنهاية أي تكلفت وتعبت حتى عرفت عرق القرية وعرفها سبلان مائها أو أراد عرق حاملها انتقلها أو سافرت اليك سافرا أو جني اعرفها وشرب مائها أو تكلفت لك مالم أبلغه ومالا يكون كالا يكون عرق القرية وقال الاصمعي عرفها الشدة ولا أدري ما معناه (أو علق القرية) بلام كسبب بالنهاية أي تحملت لك كلاحتي علقها وهو جبل تعلق به وينسحنة الاول بلام والثاني براء مكسه (بروع بفت واشق) بوحدة فراء فواو فعين كدرهم وصحج كهم فمر (نا عبيد الله بن موسى عن الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) قال القاضي تاج الدين السبكي بالطبقات الكبرى ما لخصه اخرج ابن حبيب بصححه والحاكم بمسند كرهه وقال ابن الصلاح هو حسن لا صحيح وهو فوق الضعيف محتاج بان سنده رجال في غيرة فأنما خرج له بالشواهد مضمومة ونابغره وليس لها حكم الاصول وقد قال الاوزاعي ما أحد أعلم بالزهري منه وزير يدين السمط أعم الناس بالزهري قرئ من عبد الرحمن والدارقطني ان محمد بن كثير رواه عن الاوزاعي عن الزهري ولم يذكر قرة وكذا حدثه خارجة بن مصعب وبشر بن اسماعيل عن الاوزاعي عن الزهري فلم يذكر قرة فاعل الاوزاعي سمعه من قرة عن الزهري وعن الزهري حدثه مرة كذا رواه محمد بن الوليد الزبدي عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه فاعل الزهري سمعه عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن ابن كعب عن أبيه ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الاوزاعي عن يحيى عن الزهري وليس كذلك فان يحيى

(وان ولده من كسبه) بالنهاية انما جعل من كسبه اذ سعى والله وطلب في تحصيله (عن عمه)
قال الحاكم رحمه الله بسم الله بن عبد الجهنى (لاباس بالغنى لمن اتقى) بنوادر الاصول
الغنى بلا تقوى مال كنه هو حرمه بلا حله ودفقه لغير مستحقه فان اتقى ربه ذلك فلا بأس به وأما
قوله (والعفة لمن اتقى خيره من الغنى) فان صحة حرمه من عون على عبادة ربه فالهبة مال محدود
والسقيم غاير عزم رأويه به تقوم العبادة والعبادة مع فقره خير من غناه مع عجزه فالعجز
كيفية قال وأما قوله (وطيب النفس من النعيم) فلانه من روح اليقين يجب على قلبه وهو
النور الوارد الذي قد أشرق في الصدر فاراح قلبه ونفسه من ظلمة وضيق وضنك (عن قيس
ابن أبي هريرة) بنقط عينه فراء فزاي كرقبة (قال كذا سمى في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم السهام مرة فمر بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي نابا سم وهو أحسن منه فقال يا معشر
التجار) كرم من وكاب جمع تاجر (فهو أول من سماه التجار ان التجار يبعثون يوم القيامة
فأرا الامن اتقى الله وبر وصديق) أي لما كان من دين التجار تدليس في معاملات وإيمان
كاذبة كان ذلك جزاء هم الامن اتقى محارم وبر في عيونه وصديق في حديثه (بالقرار يظ)
بالنهاية جمع قيراط جزؤ من دينار وهو نصف عشرة بأكثره بلاد وأهل الشام يجمعونه جزأ من
أربعة وعشرين جزأ أصله قيراط بشدراء (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكذب الناس الصباغون والصواغون) بالنهاية هم صباغ الثياب وصاغة الحلل اذ يبعثون
بتجمل أو بصفة كذا فيخالفون بكثرة (لا تحتكر الا خايطي) أي آثم بالنهاية يقال خايط في
دينه آثم فيه والخايطي المذنب والآثم وأخطأ سلك سبيل الخطاء عمدا وسهوا تخطئ ثلاثا
أو خطئ تعدد وأخطأ لم يتعمد وقصدت بآفة فعل غيره وصوابا ففعل ضده (عن عبادة بن
الصامت قال علمت ناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة فاهدي لي رجل منهم قوسا فقلت
ليست بمال وأرعى عنها في سبيل الله فسأت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان سرك
ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها) قال الطيبي أخذ بظاهرها أبو حنيفة واحتج بخرمها أخذ
الاجرة على تعليم القرآن وتأوله الجمه ورأيه تبرع به عليه ونوى احتسابا فيه فذكره صلى الله
تعالى عليه بالوسم ان يضيع أجره ويطل حسبه فخره اه وهذا جواب غيرنا هض
فالاولى أنه منسوخ بخبر الرقية وخبر احق ما أخذ ثم عليه أجرا كتاب الله والذهبي بالميزان مدار
هذا على مقبرة بن زياد عن عبادة بن قيس عن الاسود بن زعيبة عن عبادة بن الصامت والاسود
لا يعرف قاله ابن المديني (فاجلوهما) بالنهاية جمات الشحم وأجلته أذنته واستخرجت دهنه
وجله أفصح من أجله (لا تلقوا الا جلاب الخ) كترضوا أو بدق دقاف وحذف أحدنا به بالنهاية
هو ان يستقبل حضري بدو يا قبل وصوله البلد ويخبره بكساد ما معه كذا يشتري منه سلعة
بوكس وأقل من ثمن مثل فهو تفرير حرام ولكن الشراء منه قد اذنت عنه خير بانه (فقال
الاعرابي عمر بن الخطاب) بالنهاية أي أسأل الله تعميرك طولا وعمرك كعبد وثقت وقفل
وبالقسيم كعبد فقط وذهب بعبا تميز أي من يبيع (ولا يربح مالم يضمن) أي لا يأخذ ربح
شي لا يضمنه بالنهاية ان يبيعه سلعة اشتراها ولم يقبضها بربح فالببيع فاسد والربح

والفسادة على المانع الاول (نهاه عن شغل مالم يضمن) بفتح نقط سينه وبكسر فشد فاء أي
ربحه وزيادته فهو كقوله عن ربح مالم يضمن (اذ باع الميزان) بفتح فتحة فزاي بالنهاية
الميزان الولي والقيم بأمر النبي والعباد المأذون له في تجارة (وعن ضربة الغائص) بالنهاية
هو ان يقول غائص بخراته ساجر أغوص غوصة فذا أخرجه فلك بكذا فلا يحل لانه غرر (نكتة
في وجهك) بنون فكاف نفوقية أي أثر (فقر مدقع) بدال ففاف فعين كسكرم أي شديد
يفضي بصاحبه للدفقاء وهي التراب أو سوء احتمال الثقل (غرم مقطوع) بقاء فنقط طاء
مشال فعين كسكرم أي شديد شنيع (أولذي دم مودع) هو ان يتحمل دية فيسعى فيها حتى
يؤديه الاولياء مقتول والاقتل من تحمل عنه فبوجه قوله (غشى عن السوم قبل طلوع
الشمس) بالنهاية هو ان يساوم بسلعته به لانه وقت ذكر الله تعالى فلا يشغل به بشي غيره
أو عن رعي ابل به لانها اذا رعت به وبالمرعى هذا أصابها امنه وباءر عما قتلها وهو معروف
عندهم (وعن ذبيح ذوات الدر) بفتح داله أي صاحبات اللبن أو مصدرة درجى (المسبل
ازاره) أي من يطيل ثوبه ويرسله لارض بمشبه كبروا واختبالا (والمانان بعطائه) كشاد من
لا يعطى شي بالامنه مواءمته به على من أعطاه (والمففق سلعة) كحدث من النفاق
ككسب كساد من نفقت السلعة كنصر كسدت وأنفقه وانفقه اجعلها نافقة (ثم
يجمع) من الحق نقصا ومحو اباطالا (حتى ترهق) بالنهاية جاء كيد عور يعطى من زها
كد عاظرت ثمرته وأزهي احمر واصفر أو حاما احمر واصفر وأفسد قوم كيد عور وقوم
كيد عور (وعن بيع الحب حتى يشهد) الحب الطعام كخنطة وشعر واشتداده قوته وصلابته
(ثم سعى عن بيع السنين) بالنهاية هو بيع ثمرة نخلة لا كثر من سنة لانه غرر وبيع مالم يخلق
(فما صابته جاشحة) أي آفة ثم لك ثمارا وأموالا وتماصلا لها (بزا) فلت بالقاموس بفتح موحدة
فشد زاي ثابا أو متاع بيت (بيعتات رجل) بفتح فنون فوحدة كرحمات حوالية (جزاما)
كغراب مثلث ماجه قدر كيلة ووزنه (وأخذ شني) بفتح نقط شني فشد فاء أي ربحي (كبلوا
طعامكم بيسارك لكم فيه) قال المظهرى أراد معرفة ما يأخذ شرا أو من خزانته لاهله
ليعرف ما يدخره لتمام سنته ومن راعى أمره صلى الله تعالى عليه بماله وسلم وجد بركة عظيمة
بدينياه واخراها وأجرها عظيما (من قال حين دخل السوق لا اله الا الله الخ) قال الطيبي انما خص
سوقا بدكر لانها محل اشتغال عن ذكره تعالى بكثرة من ذكره تعالى دخل بقوله تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (من باع محفلة) كمعظمة شاة أو برة أو نافقة ترك
حلابها لارادة بيع فيورى انها كثيرة اللبن فيز يدت ترفى عنها فظهر بعد أنها حفل وجمع
لبنها بضرعها أياها (لاداء) بدال فهو مزكباب أي لا عيب باطن بسلعة لم يره مشتر (ولا غائلة)
بنقط عينه كفا كونه هو ما سرك فاذا استحق ما سرك رجع على بائعه بشمته (ولا خبثة) بنقط حاء
فوحدة فثمنة كسيرة بالنهاية هو عبد رفيق حلال ليس من قوم لا يحل بيعهم كعاهد وحر
فالخبثة حرام كان الطيب حلال (جبلتها عليه) بكسر ي فشد لامه أي خلفتها وطبعها عليه
(من تقرأ الجمع) بمثناة كعبد بالنهاية كل لون لا يعرف اسمه من نخل فهو جمع أو تمر مختلط من

أنواع متفرقة رديئة فلهذا (نهي عن كسرة سكة المسلمين الجائزة بينهم) بالنهاية أي الدنانير
والدرهم المصروفة لكل يسمى سكة بكسر اذ طبع بحديدة تسمى سكة (الامن بأمن) أي
لا تكسر إلا لأمر يقتضي كسرها كرداء أو شل في حصة نقدها أو كره اذ اسم الله تعالى
أو لاضاعة ماله أو لعلها تبرا فاما بالنفقة فلا أو كانت المعاملة في الأولاد مدلا وزن تنقص
أطرافها (الرباسيون حوبا) أو وكوت أي ضربا من اثم (الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال حق
يقترح الا حياء المشهور انه بموحدة فلهذا أورده بالتجارات ونصح للغزالي بخصية فأورد به
الحياه والرياء قال وقد روى السبازي ما لا ينسب له بل يظن الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل
ذلك فهذه الزيادة قد يستدل بها على انه الرياء بخصية لا اقترابه بالشرك (فدعوا الربا والرياء)
بالنهاية انما هي ربة من الربا كحبيبة من الاحياء والرياء كقرفة لغة بالربا بوقياسه ربة
وجاءه نار بية بشدة كامية ولا يعرف لغة قال الرخشي حقه ففعله من الربا كما جعل السرية
فعله من السر لانها امرى جوارى الرجل (لا تباريني ولا تجاريني) الاول بموحدة والثاني
بجمع بالنهاية أي لا تشاغب ولا تخاف وأصله تباري بهم فترك لمزاجه تجاري (والمعارضة)
بالنهاية أي يبيع عرض بعرض وهو كعبد أي يبيع متاع بمتاع لا نقد فيه (يحتاج مالي) أي
يستأمله (ولا يتخذ خينة) بنقطة حاء بموحدة فنون كقرفة معطف ازار وطرف ثوب أي لا يأخذ
منه في ثوبه من أخين خبا شيئا في خبنة ثوبه أو سراويله (مشرية) بضم وتشديد راء (فيقتل
طعامه) بنون ففوقية فثلاثة فلام أي يستخرجه (ابلاء ضرورة) بالنهاية كانت عاداتهم
تصريته ضرور محسوبة بارساها الرعي سارحة ويسمون رباطهم رارافا إذا راحت عشية
حلت فلبت فهي ضرورة ومصرافه (بعضاء الشجر) بهماء ككتاب شجر أم غيلان وكل شجر
عظيم له شول جمع عضه فاصلة عضه أو واحدة كنجارة

* (أبواب الاحكام) *

(من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين) بالنهاية معناه تحذير من طاب قضاء وحرم
عليه أي من تصدى للقضاء وتولاها فقد نهض للذبح فاجتذره فالذبح هنا مجاز عن الهلاك لانه
من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين الاول أن الذبح عرفا انما يكون بسكين فعول
عليه ليعلم أن ما أراد به هو ما يخاف عليه من هلاك دينه لا بدنه الثاني أن الذبح الذي يقع به
رأفة الذبحة وخلاصها من ألم انما يكون بسكين فإذا ذبحت بغيره عذبته فضر به مثلاله يكون
ألم حذرا وأشد توقيا منه (واعلم بعضهم أن يكون الحن بحجته من بعض) بالنهاية اللحن
الميل عن جهة الاستقامة من الحن مال عن صحح المنطق أي أن بعضهم اعرف بالحجة وأظن انها
من غيره (أن يستهما) أي بقرعاه (بليهم القمط بقاف فطاء مشال كمثل وقفل جمع ككتاب
وهو جبل بشد به خص ويوثق من كاي وخوص وها قد القمط على صاحب الخوص والخوص
بيت يعمل من كعب قاله الهروي وقال الجوهرى القمط كسدر كأنه عنده مفرد ذكره
بالنهاية (على هذه السهولة) كرحمة رمل خشن ليس بدقاق ناعم (لا خلابة) بنقط حاء كنجار أي
لا خداع (تبدل) بدال كمنصر أي نسبق (ولادى غمر على أخيه) بنقط عينه كـ كـ رأى

حقد وضعن (وجبت صدقتك) أي تمت ونفذت (والمنحة مردودة) كدرة وهي اعطاء
ناقة أو شاة ينفع بلبها أو وبرها وصوفها مدة فيردها (واذا أتبع أحدكم) أي أحسن مال
الخطا في يرويه المحدثون بشد فوقية فصوابه بكونه ككرم (على مليء) بلام فهو من كأمير
بالنهاية الثقة الغنى وقدماء وفوملى بين الملا والملااة كغرابية وقد أطلع الناس فيه بـ ترك
همز وشدياء (فليتبع) أي فليحتل قال طب لم يرد حتما بل رفقاً وأدباً وباحة (الزعم) كأمير
الكفيل (غارم) أي ضامن (وهو مجمع) ككسر أي عازم ناو (من فارق الروح الجسد وهو يرى)
كولى وبهمز كأمير (من ثلاث دخل الجنة من الكبير) قال حق المشهور برواية بموحدة فراء
وذكره ابن الجوزي بجامع المساند عن الدارقطني بنون فزاي فلهذا ذكره ابن مردويه بـ بـ
والذين يكثرون الذهب والفضة (لا فتستأمة) أي لا ظهرت (لا يأخذ الضعيف فيها حقه
غير متع) بفتح تاء يه وسكون أول عينيه أي غير مصاب بأذى بقلقه ويرعجه ونصب غير حال من
الضعيف (لى الواحد) بفتح لامه فشد تخية أي مظهر من لواذ بدنه ليسا فاصله لو يا قلبت واوه
باء فادغم (رأيت ليلة أسرى على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثاله أو القرض
بثمانية عشر) قال سراج الدين البلقيني هذا دال على أن درهم القرض بدرهم صدقة لكن
الصدقة لم يعد منها شيء والقرض عادته درهم فقط مقابله وبقي ثمانية عشر (ولا يغلط
الرهن) بالنهاية من غلق الرهن غلظ لوقا بقى بدمرته لا يقد درراه نه على فكه أي لا يستحقه
مرتهنه إذا لم يفتكه كراهنه بوقت شرطه لانه فعل الجاهلية أبطله الاسلام قال الأزهرى يقال
غلق الباب وانغلق واستغلق عسرقته والغلق بالرهن ضدف كفاذا فكه كراهنه فقد أطلقه
من يدمرته (واشترط انما جلدته) بالنهاية كرحمة وسيرة أي بإبادة الالحاء جيدة (مالي
أرى لولك منسكفتا) أي منقبضا من السكفت بكاف فقاء ففوقية كعبد ونسكفة بفوقية يدل
نون وبهمز بدل ففوقية متغيرا (قال الخوص) بنقط حاء وصاد كعبد الجوع (أن لا يأخذ خذرة)
بنقط حاء فدال فراء ككامة أي عفنة وهو ما اسود باطنها (ولا تارزة) بفوقية فراء فزاي
كفا كوة أي يابسة وكل قوى صلب يابس تارز (قال ياحيراء من أعطى الخ) بالنهاية مصغر
حراء أي بيضاء وهو متكرر وهوذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله على بن يزيد بن
جدعان قال بعضهم كل حديث به حيراء فضعيف فاستثنى منه ما أخرجه الحاكيم بطريق عبد
الجبار بن الورد عن عمار الذهبي عن سالم بن أبي الجعد عن أم سلمة قالت ذكر كرا النبي صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكك عائشة فقال انظري يا حيراء أن
لا تكوني أنت ثم التفت الى علي فقال ان وابت من أمرها شـ يا فارق بها قال الحاكيم
صحح بشرط ق (مأرب) بهمز كسجد مدينة باليمن كانت بها أنيس (مثل الماء العذب)
بكسر عينه فشد داله أي الدائم الذي لا انقطاع لمادته (فاستقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيضا بن جمال في قطيعته في الملح فقال أولئك منه على أن تجعه له منى صدقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو منك صدقة) قال السبكي الظاهر أن استقالته قطيعت لنفسه
نـ كرامته صلى الله عليه وسلم بآله وسلم وقوله هو منك صدقة بمبالغة في مكارم اخلاقه

(ولا يمنع نفع البئر) بناف كعبه فضل منها اذ يقع ويروي به عطش من شرب حتى تقع اى روى او النقع هو الماء الملقح المجتمع (في سبل موزور) برى فراء كعبه ورواى بنى قريظة بالجواز وبراءى موضع سوق بالديانة تصدق به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المسلمين (تسدى الخيل يوم وروها) بالنهاية التمددية بنون ان يورد الرجل اليه وخيه له فتشرب قلب لاف يرد لها لمرعى ساعة فتعاد للواء وايضا اقضم يفرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ويندى فرسه ويغيره كركى ويندا هو كدعا (حرم البئر مدرشاها) بنقط سينه ككساء حبل يقي به منها (فن) كسبب مصدر وكشف وصف اى حقيق (الجارا حق بسقبة) بين قفاف فوحدة كسبب بالنهاية اصله القرب اه وسئل عنه الاصمعي فقال لا اخبر خبره صلى الله عليه وسلم وان كان نقوله العرب للطريق (الثقة لكل العقال) قال السبكي بشرح المنهاج المشهور انها نقوت اذ لم يتدرا اليها كعب يرش بردي يحل عقاله او معناه حل البيع عن الشخص والجائز لاغير (ضالة المسلم حرق النار) بالنهاية كسبب ويسكن لها اى من اخذ ضالة يملكها بلا تعريف اذ لا النار قامت ولا مفهومة للمسلم لان المعاهد مثله وخصه اشرفه (لا باوى الضالة الاضال) بالنهاية الضالة الضائعة من كل مقتنى حيوانا وغيره ذكر او انثى مفردا وغيره فاقسم به فصار من صفات غلبت على حيوان غير عاقل وهى هنا بل وبقربها يحصى نفسه ويقدّر على ابعاده فى طلب ماء ومرعى دون غنى (عفاها) بعين ففاء فصاد ككتاب وعاء تكون به نفقة من كجاء من العفص ثنيا وعطفا وله يسمى جلد على فارورة عفاها (وركاها) ورواها ورواها ككتاب خيط تربط به كدرة وكبس (جرذا) بحجم فراء فنقط دال قال خط كعب فأت ولم أره بكافا موصلا كصرد فخاله خطأ اه ذكر كعب يرم من فاك (شقصا) بنقط سينه ففاف فصاد كعب در نصيبا من عين مشتركة من كل شئ

(أبواب الحدود) *

(اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة) قال الطيبي اذ اقامته ازجر الخلق عن معاصي وذنوب وسبب انفتح أبواب السماء بمطرو بالقعود عنها وانها وبنها انهم الم له في معاصي فهو سبب لاخذهم بسنين وجذب واهلا كهم (اقموا حدود الله فى القرى والبلد) قال الطيبي اى من هو كذلك نسبا أو القوي والضعيف قال فهو اذنب (ولا تأخذكم) عطف على اقموا فهو ونهى تأ كعبه اللامرأ وخبره معناه نهى (كان عسيفا) بسين ففاء كاهيرزة ومعنى (الشيخ والشجة اذ ارنيا فار جوها البقة) قال ابن الحاجب باماليه سئل ما الفائدة فى ذكر هذين لا المحسن والمحصنة فقال هذا من البديع بباب المبالغة ان يعبر عن الجنس بباب الذم بانقص واخس وبالمدح باكثر وأعلى فيقال لعن الله السارق يسرق ربع دينار فتقطع يده اى ربعه فأتا كثر لا على ما يسرق وقد يبالغ فيذكر ما لا يقطع به تقليلا كخبر لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده فقد علم انه لا يقطع ببيضة وقول من أوله ببيضة تاياه الفصاحة وكذا قوله محرم من قتل صاحبهم على أخذ الثار وترك الدية وتأخذ منهم آفالا وأبكراف فقد علم انهم لا يأخذون آفالا وأبكراف الدية والسكنه على ما ذكره بالانفة فى تقليل ما يؤخذ ونحوه

(فشكت عليها اثابها) بنقط سينه فشكت كاف اى شذمت او حرمها عليها الثلاثة ككشف كاتم نظامت وزرت عليها بكشوكه أو خلال أو أرسلتها عليها من الشك اتصالا واصوفا (بحجم) كعظم مسود الوجه (ومن وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة) زادت قيل لان عباس فباشان البهيمة فقال ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه شيئا ولكن اراه كره أن يؤكل من لحمها أو يتفقع به ما وقد فعل بهما قال الشافعية أو خوف ان تأتى بخلق مشوه يشبه بعضه خلق آدمى قال طب لم يأخذ به أكثر افعها فلا يقتل كل منه ما وانما يعزرت رجعا لما رواه ت عن ابن عباس قال من ألقى بهيمة فلا حد عليه قال ت هذا أصح من الحديث الاول والعمل عليه عند أهل العلم (عكالا) بعين فثلاثة فكاف فلام كعمران عذقان أعذاق تخلة وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو ما عليه يسر (وسمراعيهم) كعصر أى كحلها بماء برحماء (وسمل أعينهم) كعصر أى فقاها سمرا بالنهاية انما فعلهم اذ فعلوا بالراحة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعتهم بمثله أو كان هذا قبل نزول الحدود فلم انزلت نهي عن المثلة (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) بالنهاية البيضة الخودة وقال ابن قتيبة الوجه فيه انه لما أنزل تعالى السارق والسارقة الخ قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعن الله الخ فارا بيضة دجاجة وحبلا ما فاعلمه تعالى بعد أن القطع انما يكون بر بعم دينار فاكثر فانه تكرار اذ خودة وحبيل سفينة لان الموضع محل تقليل لا تكثير اذ لا يقال فجع الله فلا تعرض نفسه لضرب فى عقد جوهر وانما يقال فبمن تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر (ثم الجن) بكسر ميمه فتفتح جيمه فشداله أى الترس اذ يوارى حامله ويستتره لحيه زائد (ولا كثر) بكاف فثلاثة كسبب جار مجتل وشحمه قلبا (أكلهم) كاسباب جمع كة بكسر غلاف ثمرة وحب قبل أن يظهر (الشاة الحريسة) كسفينة بالنهاية ففعيلة ففعولة أى مالها من يحرسها ويحفظها أو السرقة نفسها من حرس حرسا سرق (لم يرح را شاة الحفنة) بالنهاية أى لم يشم ريحها من راح يرح ويراح وأراح يرح ويوحى در اشته شئ ففدروى بالثلاثة (لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين) أى ولا أكرمتك كرامة ولا أذعن عينك قال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنا جميعا هو من مصادر ذهب بفعل حذف حتما كأنص عليه سيبويه نحو افعل ذلك وكرامة ونعمة عين كائنك قلت وأكرمتك كرامة ونعمت عينك نعمة مثلت فنون اى انصا ما فلما كان مصدر اذ كرم مصدر (لم يدمر يدم حرام) بدال طيم فراء كية تقدم أى لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شئ كأنه نال نداوة دم وبه (من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة) بالنهاية هو أن يقول أفى فى أقتل لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كفى بالسيف شأ أى شاعدا (فانضى سيفه) بنقط صاذا أخرجه من غمده (من أصيب يدم او خيل) بنقط حاء فوحدة فلام كعبه أى فساد الاعضاء (الا أن كل مائة) بفتح وضم مثلية أى مكارم العرب ومفاخرها التى تؤثر وتروى عنها ونذكر (تحت قدمي هاتين) أى أخفيتهما وأعدتهما وأذلتهما ونقضت أمر الجاهلية وسنتها (من سدان البيت) بسين فدال فنون كعبه خدمة الكعبة وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه (من قتل فى عمية) بكسر ين وشدي ميمه فضحية ففعيلة من المعنى

شلالا كفتال في عصبية وأهواء (أو عصبية) كسب رقة أي محاماة ومدافعة والعصبى هو من يغضب له صفة قرابة ويحامي عنهم (في ملاص المرأة) جميع وصادك كتاب القاء حينها قبل وقت ولادته (بسطح) كغيره ومن أعواد الخباء (بقتض) بقاف ونقط صاد من القضم أكل بالطرف اسنانه (على أوضح لها) كسباب فردا وجمعانوع من حلى يتخذ من فضة سميه ليماضه (الحجاء جرحها جبار) بحجم فوجدة فراء كغراب أى جرح الهائم سميته لانها لا تتكلم هدر أراد دابة مرسله تمرعى أو منفلة من ربحا (والترجبار) أى من مات يستر بفلاة أو انهارت عليه في أصلا حها فلاديه (والمدن جبار) أى من استوجر في اخراج ما به من كفنة فبات به هدر (المسلمون تتكافأ ماؤهم) أى تتساوى في قصاص وديان (وهم يدعى من سواهم) أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على كل أديان ومال كانه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا (يسمى بدتهم أدناهم) أى اذا أعطى أحد الجيش أمانا جاز ذلك على المسلم من فليس لهم أن يخفروه ولا أن يقضوا عليه عهده (و يرد على أقصاهم) أى أبعدهم وذلك بغزو اذ دخل العسكر أرض حرب فوجه الامام سرايا لما غنمت من ثمن أخذ منه وقسم بقيقه على كل لانهم وان لم يشهدوا غنمة فهم رده لا سرايا وظهور يرجعون اليهم (بفسعه) بنون فسين فحين كدرة سمرضفو ريزم به كغير (فانك مثله) بالنهاية لابي هريرة ان الرجل قال (والله ما أردت قتله) أى انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو بقوله انه لم يرد قتله فقتله قصاصا كنت ظالمه له لانه يكون قد قتله خطأ

(أبواب الوصايا والفرائض)

(حين أخذت بكظملك) بكف فنقط طاء مثال فخم كسب نفسه أى عند خروج نفسه من وانقطاعه (نقصه) بقاف فصاد كتنفع (بجرحها) بحجم فراء فنون كفنة أى شدة مضغ وضغ اسنان بعضها على بعض أو تصع جرة خروجها من جوف الفم ومتابعة بعضها ببعض وانما تفعله كقافة مطمئنة لم تخف شيئا والالم يخرج (يسيل على انعامها) بلام فنقط عينه لحجم كغراب أى لعابها وزبدها انطارج من فيها أو الزبد وحده سمى بالانعام وهو ما حول فم مما يليغسه اسنانه ويصل اليه (ان أمي أفلتت نفسها) أى ماتت فجاءة بنصبه أى أفلتها الله تعالى نفسها حذف فاعله فتاب عنه أول مقوليه ببنائه وبقى الثاني بنصبه ورفعه نائبا أى أخذت نفسها أفلتة وانما ساكنة لتأنيث بكل حرف الا اسمها (تعلموا الفرائض وعلموها فانه نصف العلم) قال السبكي بشرح المنهاج قيل جعل نصفه تعظيما له أولانه معظم أحكام الاموات في مقابلة أحكام الاحياء زاد غيره أو انه لو بسطت فروعه وجزئياته كان مقدار بقية أبواب الفقه أو هو متشابه لا يعلم كغيره هو الله أحد ثلث القرآن وقل بآيها الكافرون ربيع القرآن قلت وذكر ضميرانه لارادة العلم المفهوم من السيات

(أبواب الجهاد)

(أعد الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله) هو يحذف قول أى فائلا

لا يخرجه الخ (فهو على ضامن) أى ذرعه ان (أصابه الله بقارعة) كذا كة أى بدهاية تم له من قرعة أمراته فجأة (من رابط ليله في سبيل الله كانت كالف ليلة) قال البيهقي بالشعب يراد بمثل هذا من الاخبار بيان تضعيف أجزال رابط على غيره وهو مختلف باختلافهم في نياتهم واخلاصهم وباختلاف الاوقات (وأمن من القنان) كزمان قال حق مراده مسألة منكر ونسكير على نيتنا بالله وعليه ما السلام أولا يجيئانه أصلا بل يكفي مرابطا في سبيله تعالى شاعدا على صحة إيمانه أو يجيئانه فيأمنس به ما فلا يضرانه ولا يقتلن مـ ما (عمر بن صبح) كقفل (عن عبد الرحمن بن عمرو عن مكحول عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رابط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسب ما من غير شهر رمضان الخ) قال ذكى الدين بن المنذر بالترغيب والترهيب آثار الوضع لا شحة على هذا ولا يحب ورواية عمر بن صبح وعبد الدين بن كثير يجامع المسألة بدأ خلق به أن يكون موضوعا لما به من مجازفة ولانه من رواية عمر بن صبح أحد الكذابين المعروفين بوضعه (الحرس) بجاء فراء فسين كسب من يحرس (نا محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد بن أبي طويل سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة السنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم كالف سنة) قال الذهبي بالميزان هذه عبارة عجيبة لو صححت لكان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف سنة وستين ألف سنة وسبع مائة وستة وستين ألف سنة وقال ابن عساکر بتمار يخه قال محمد بن أبي حاتم سألت أبي عن سعيد بن خالد بن أبي طويل فقال لا أعلم روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور فلا يشبهه حديثه حديث أهل الصدق فهو منكر الحديث وأحاديثه عن أنس لا تعرف فقال ابن حبان يروى عن أنس ما لا يتابع عليه فلا يجوز الاحتجاج به (اذا لم تنفقرتم فانفروا) الاسـ تنفقا راسـ تنصا رأى اذا طلب منكم نصر فاجيبوا وانفروا خارجين اعانة ونفيرا القوم جماعتهم الذين يفرون في الامر (والذى يسـ در في البحر) بسين فدا ل فراء كيفرح من السدر كسب كالدار وكثيرا ما يعرض لراكب البحر (كالتمسك في دمه) أى من يتحبط ويضـ طرب ويتمرغ فيه (والمنا في البحر) أى من يدار برأسه في ربح البحر واضطراب السفينة بامواجه (نا اسماعيل بن أسد نا داود بن المجبر أنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستفتح عليكم الا فاق وستفتح لكم مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها أربعة من يوم الخ) أورده الرافعي بتمار يخ قزوين فقال مشـ هو ررواه عن داود جماعة كالخارث بن أبي اسامة واسمـ عيل بن راشد وابراهيم بن الوليد وسليمان بن خالد وأبو خـ لاد الموثب وأودعه الامام هـ بسفنه والحفاظ يقرنون كتابه بالسكتب الخمس ويحتجون بحبابه ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن ابراهيم بن الوليد عن داود لـ كن يحكى تضعيف داود بن المجبر عن أحمد وعلى بن المسدي بن أبي زرعة وأبي حاتم والربيع بن صبيح بصاد كزـ يروى عنه الثوري وو كيع وأبو نعيم وعبد الرحمن بن مهدي وبالجرح والتعديل لابن أبي حاتم ان أحمد وأبا زرعة أثبا عليه وأن يحيى بن معين ضعفه اهـ وأورده ابن الجوزي بالموضـ وعات بطريق هـ رضى الله تعالى عنهما فقال واه وضاع

وهو المنهم به والر يسع ضعيف وزيد متروك وقال المزي به - لديه هو منكر لا يعرف الابرواية
داود وصيغ والد الر يسع (ما من غاربية) قال حق حذف موصوفه لعلمه أي جماعة أو سارية
غازية وقوله (تغزو في سبيل الله) أي تغزوهي ضمير لفظ غازية (فيصيبون عنيفة) وواو جمع
ضمير عناء (الخبر بنواصي الخيل) بالمشارك أراد لآزمه لعناءه الاجر والمغنم لما لكها
ومقتضاها ولم يرد الناصية فقط وقوله انما ناصية يده شيطان منه وقال حق الظاهر ان هذا
أمر خاص بنواصيها ويبدل له ما لا لا تقص - وانواصي الخيل ولا معارفها ولا أذناها فان
أعرافها أذناها ومعارفها أذناها ونواصيها معارفها الخير اذ جعل عقد الخيل في نواصيها انهم
عن قصها وفصل بين الثلاثة وجعل خير بنواصيها وانما خصت به اذ بها تحصل مكافأة عدو
وملافة وانما تكون خير له اذ لا في بها عدو فاذا فر بها او ولي ناصيتها الى وراء فلا خير له بها
(ولو استتمت شرفا أو شرفين) بنقط سبينة فراء فناء كسبب أي استتمت الفرس وعدت
لرح وانشا طبالا راكب شوطا أو شوطين (أشرا) بنقط سبينة أي بطيرا (وبنخا) بموحدة
فقط طي داله وحاء كسبب أي فخر أو فطاولا (خير الخيل الادهم) أي الاسود (الافرح)
بقاف وحاء ما يجتمع قرحة كغرفة ساخس يسير يسردون غرة (المجمل) كعظم ما ارتفع بياض
قوائمه محل فبه وجاوز الارساغ لا ركبته لانها أمكنة الاجمال وهي الخلاخل والافود ولا
يكون تجمل بيد ويدين مالم يكن معهما رجل أو رجلان (الارخم) براء فناء هو ما ينفذ وشفته
العليابياض (طابق اليد اليمنى) أي مطلقة بلا تجمل (فكميت) بكاف كزير ما خالط
جسده فنوء قاله القساموس (على هذه الشية) بنقط سبينة ففتية وبالنهاية الشية كزرة
زنة وتسمى بقافاه وشي ووزن فغذف فاء فوض عنه ما كل لون يخالف لونه أي على هذه الصفة
لوان الخيل (بكره الشكال من الخيل) هو أن تجعل ثلاث قوائم وتطابق واحدة تشبهها
بشكال يشكل به فرس اذ يكون بثلاث قوائم غالبا أو تطابق ثلاث وتجعل واحدة أو تجعل
احدى يديه واحدى رجله من خلاف وانما كرهه لانه كشكل صورة فاقا ولا أوجب ذلك
النوع فلم يكن به نجابة فقيس اذا كان معه أغرزالت الكراهة لزوال شبه شكله (فواق)
ناقة) كغراب وسحاب ما بين حابته من راحة (وكلم اياك كفاحا) بقاء وحاء ككتاب أي
مواجهة بلا حجاب ولا رسول (والمرأة تموت بجمع) كعبده من ماتت بولادة أو بإزالة
بكاره أو كفعل مجموع كذخروم - ذخور أو - ذر قاله الكسانى أي ماتت مع شيء مجموع
فيه بلا فصل عنها كحمل أو بكارة (والجنوب) بالنهاية من أخذته ذات جنب أو من يشتكى
جنبه مطلقا وذات الجنب هي ديلة ودم كبر يظهر بباطن جنب ويقتفح لداخل وقل ما يلم
صاحبها وذات الجنب علم لها وان كان أصله صفة مضافة (والمبطون شهيد) أي من مات بمرض
بطنه كاستسقاء (ظاهر بينهما) أي جمع وليس احدهما فوق الاخرى (الآنك) بده وضم
نويه الرصاص الايض أو الاسود ولم يحى على أفعل غيره فلف به نظرا فانظر لسان الحديث أو هو
فاعل لا فاعل فهو أيضا شاذ (والعلاي) كحواري وكرامبي جمع علياء كقرطاس عصب يعق
بأخذ لاهل كاهل كانوا يشدونها على أحفان سيوفهم رطبة فتجف وتشدهم ارماع صدعت فقيس

فتقوى (والمدنية) فاعلا أي من يقوم عند رام فينا وله سهم ماجة - دسهم أو يرد عليه نسب لارحميه
هذاف من أمده (أشخص السرايا) أي أخرجهم (أبو سامة العام) إلى عن ابن شهاب عن افس
ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لا أكرم بن الجون بأكرم اغزمع غير قومك يحسن خلقك
الح) قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول العام - صلى الله عليه وسلم هذا باطل والذهب بالميزان هو كذاب
اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف وقال مع باصانته قد أخرجه ابن مندة بطريق آخر
عن أكرم بن الجون الخزاعي نفسه وأشار اليها ابن عبد البر قال خط وقد أخرجه ابن عساكر
بتاريخه بطريق عبد الملك بن محمد بن أبي الزرقاء عن أبي سامة العام إلى وابي بشر قالنا الزهري
عن أنس به قال ابن عساكر وأبو بشر هذا هو عندى الوليد بن محمد الموقري البلقاوى والموقري
متروك أيضا قال ابن عساكر وقد خافه عبد الله بن عبد الجبار الجناثرى بده فرواه عن
الحكم بن عبد الله بن خطاف عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال - صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم لم يأكرم اغزمع قومك يحسن خلقك الح) قال ابن عساكر كذا - زعم قومك
والحفوظ مع غير قومك اه قال خط فكان وجهه أن الانسان يراعى تحفظا مع غير قومه
ملا يراعى مع قومه ومن هذا النمط ما أخرجه ابن عساكر عن أبي أوب الانصارى قال من
أراد أن يكرم ثمر علمه ويعظم حلمه فليجالس غير عشيرته وطريق أصكتم أخرجه الباقى
بسفته قال أنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر بن ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا
رجل شامى عن يحيى بن محمد الرحابي قال سمعت أبا عبد الله الدمشقى عن أكرم بن الجون الخزاعي
قال كعبى قال قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا أكرم بن الجون اغزمع قومك الح
مثله سواء وزاد يا خرم يا أكرم بن الجون لا توافق المساتين (لا يتكلمن في صدرك) بنقط حاء
لا يتحرك فيه شئ ربيبة وشكا (طعام ضارعت فيه نصرانية) بنقط صاد بالنهاية المضارعة
المشابهة والمقاربة اذ - اله عن طعام نصراني فكانه قال لا يتحرك في قلبك شئ ان ماشا بهت
فيه الانصارى حرام أو خبيث أو مكروه وقال نو بجاء أي لا يدخل قلبك شئ منه فلا تبتا في أنه
تظيف وسباقه لا يناسب ما قاله (ارحضوها) بفتح وكسر حاء من رخص كمنع وأرخص
اغسلوها (الحرب خدعة) بالنهاية روى كرحمة وهو أنصح وأصح من غيره كغرفة وهمزة أي
الحرب يقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع لان مقالا لو خدع مرة واحدة لم يكن بها مقالة
وغرفة انهم من الخداع وهمزة أي الحرب تخدع رجالا وتغيبهم ولا تفي لهم كما يقال لكسر
ضحك واحد رجل لعبة وضحكة (شفتهاها عليهم غارة) أي فرقناها عليهم من كل جهاتهم (الى)
قرية يقال لها ابني) بهمزة واحدة فنون كيشرى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة
ويقال يبنى بيا (على سراقبى اوى) كفتاة جمع سرقى أي سيد (بالمورة) بموحدة كهيئة
موضع بين المدينة وتيماء (منظير) أي منتشر متفرق كأنه طائر بنواحيها (قتع) بقاف
بنقط سبينة فعين كعبد جلد يابس (وشار) بنقط سبينة فنون فراء كسحاب عيب وعار
(تسوسهم الانبياء) بسينين كيقول أي تتولى أمورهم كما تفعله الامراء والولاة بالعبية من
السياسة قياما على الشئ بما يملحه

* (أبواب المناسك)

(الشفرة قطعة من العذاب) سئل عنه امام الحرمين عقب موت والده لم كانه قال لان به فراق
 الاحبة (نعمته) بنون فها لم يحج كرامة بالنهاية الحاجة وبلغ الهم في شئ (تأذوا به) بن الح
 (والعمرة) قال الطيبي أي اذا حجتم فاعتمروا واذا اعتمروا فحجوا واذا حجوا فاعتمروا فافعلوا كرامة
 صدقة مالا (جوار) يحجهم فها ففرا فرفع صوت (ثنية مرشاء) بها ففرا ففقط سبحة
 كريمة ماله في مكة وطيبة أو جبل قرب الحفة (خليفة) بنقط حاء فلام فوحدة كرفة
 مفرد الخاب كصرد فهو والليف (التفل) بفوقية ففاء فلام ككتف من ترك استعمال طيب من
 التفل كسبب رائحة كريهة (العج) بنقط عينه فشد جيمه رفع صوت بتلبية (والنم) بمثلثة
 فشد جيمه سيلان دماء هدى وأضاحي (ولا الظمن) بنقط طاء مشال كسبب صدر أي
 السبر (في الغرز) بنقط عينه ففرا فزاي كهدر ككورد دهر جلد أو خشب (ثقات)
 بمثلثة ففاء فنون ككلمات ما بلى أرضا من كل ذات أربع بركها كركبتين عما يغلظ من
 أثره (بضحي) كيعطى أي يبرز لشمس (بالعرج) بعين ففرا ففيم كهدف فية بإيام من
 طيبة (أطأ الله الاسلام) بهم مزين وشهد طاء ثنية وارساء والهم مزيل من واولط (لا بد
 الابد) أي لا آخر الدهر (لا يقطع الا بطح الاشدا) أي عدوا وجريا (نا أبو أيوب بن محمد
 الهاشمي نا عبد القاهر بن السري السلمي نا عبد الله بن كاتبة بن عباس بن مرداس السلمي
 أن أباه أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب
 أني قد غفرت لهم ما خلا المظالم إلخ) هذا وأورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله بكنا فانه
 منكر الحديث جدد وأورد عليه حج بموافق سماه فرة الحاج في عموم المغفرة لله قال في حكم
 ابن الجوزي عليه بوضعه مردودا ما ذكره لا ينهض دليل على وضعه فقد اختلف قول ابن حبان
 في كانه فذكره بالثقات والضعفاء وذكر ابن منده انه قبل له روايته عنه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وولده عبد الله ما لابن حبان وكل لا يقتضي الحكم بوضعه بل غاية انه ضعيف ويحذر
 بكثرة طرقه وهو صحيح قد يدخل في حد الحسن برأى ت ولا سيما بالنظر بمجموع طرقه
 وقد أخرج د بئنه طرقا عنه وسكت عليه فهو صالح عنده وأخرجه ضياء الدين المقدسي
 بالاحاديث المختارة مما ليس في ق وقال البيهقي بعد اخراجه بشعب الايمان هذا له شواهد
 كثيرة قد ذكرناها بالبعث فان صح شواهد فيه الحق والافق قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء وظلم بعضهم بعضا دون الشرك فقد جاء هذا أيضا بحديث أنس وابن عمر وعبادة بن
 الصامت وزيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد وكثرة الطرق اذا اختلفت الخمارج تزيد
 متناوذة ولبعض ما به شواهد في احاديث صحاح (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا
 من النار من يوم عرفة) قال أبو البقاء برفع أكثر فة لموضع يوم أي ما يوم فن زائد وذهب عبد
 يعق أي ما يوم أكثر عتقا من هذا اليوم فهو جفس أريد به جمع أي من أن يعتق عبدا أو عتق
 بأكثر أي أكثر عبدا بعتقه تعالى ومن زائد وموضع منعت عبد وقال قروينا أكثر برفعها
 تيمية ونه به به حجاز بدهو بكايها ما خبر لا صفة والمجرور ان بعده مبدان لمن عرفة بين

الاكثرية ما هي ومن أن يعتق بين يومين أي ما يوم أكثر من يوم عرفة عتقا من النار والطبيسي
 ما كاي من يوم ومن زائد روا كثر خبره ومن الثانية فزائدة ومن يوم عرفة متعلق
 بأكثر أي ليس يوم أكثر عتقا فيه من يوم عرفة (ولاه ليدنو) قال البيضاوي لما
 كن الحج عرفة والحج يوم ما فيه كان ما به رفعت من الخ لاه عن العذاب والعق
 من النار أكثر مما يكون بكل الايام ولما كانوا يفترون بون اليه تعالى بذلك اليوم باعظم
 القربات والله سبحانه أكرمهم وألطف منهم ~~بكل~~ الايام عبر عن معناه بالدفنهم بم بالوقوف
 أي بدفونهم بفضلهم ورحمتهم (فيما هي هم) أي يحلهم من قرب به وصبره كرمه محبته بيها
 وبما خربه (ففي ثقتهم) بفوقية ففاء عتق كسبب أي ما به محرم اذا حل كقص الظفار
 وشارب وتنف ابوط وحق غانة أو اذ هاب درن ووصح مطلقا (أشرف نبي كيماء نبي) بضم وكسر
 راء أم من أشرف كنصر وأشرف دخل بالشروق ونبي بمثلثة كما مير من أدى علم بالنهاية جبل بني
 أي ادخل يا هذا الجبل بالشروق وضوء الشمس لأجل ان نقيض وينفع للخمر بني فقبل به
 سميت أيام التشريق وكيماء نبي بذهب سريعا من أغار أسرع عدوا أو تغير على لحوم الاضاحي
 من الاغارة نهيها (اياكم والفيلوى الدين) بالنهاية أي التشدد فيه ومجاوزة الحد أو الكشف
 عن بواطن الاشياء والبحث عن هلاله أو غوامض معتباتها (صهبا) كيبضاء وهي ما يعلوونها
 صهبة وهي كشفرة (ولا اليلك اليلك) بالنهاية هو كما يقال بين يدي الامراء الطربق الطربق
 أي نخ وابعه ذكره ناسك بدلا لا يتصلعون من زمزم) التصلع الاكثر من شرب حتى
 يتم دجبه وأضلاعه (ما من زمزم لما شرب له) هذا مشهور على الاسنة كثر برفعه قوم وهو
 المعتمد وحسنه قوم وضعفه قوم وجازف من قال ان خبر الياذ بخان لما كل له أصح منه فان خبره
 موضوع كذب (اذا انصبت قدماه) بالنهاية أي انحدرت في غيابه وهو مجاز من صب ماء فانصب
 (حتى اذا صعدنا) كفرح قال التوريشي الصعود والاصعاد الذهاب في أرض وابعاد في صعود
 كان أو حذور أي ارتفعت أقدامنا من بطن المسيل لمكان عال اذ ذكره بمقابلة الانصباب
 (ولئن استقبلت من أمرى ما استدبرت) بالنهاية أي لو عن لي ما رأيت به الآن في أول أمرى
 (ما قلت حين فرضت الحج) قال البيضاوي أي حين ألزمته نفسك بأحكامه سألته عن كيفية
 احرامه (بنمرة) بنون ففيم ففرا ككامة جبل عن عين الخارج من ما زى عرفة مريد اموقفا
 (لا تشكروا يش الا انه واقف عند المشعر الحرام) قال الطيبي أي الا في وقوفه وبالا ستمثنا دقة
 أي ان قر يشا لا يشكون في انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحالفهم في كل مناسك الحج
 الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لا يشكون في مخالفته بل تحفه والله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم يقف عنه لانه موقف الحميم وأهل حرم الله (فرحات له) كغنى أي وضع رخلها
 عليه (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) قال التوريشي أي أي أموال بعضكم حرام على
 بعض فاختصره العلم المحاطين اذ جعل أموالهم قريبة دماهم (موضوع تحت قدح هاتين)
 قال التوريشي أي أي أبطامته وتجايفت عنه حتى صار كشئ تحتها (أخذتموهن بأمانة الله)
 أي جماعه دايكم من الرقيقين والشفقة عليهم (واستحلتم فروجهن بكلمة الله) أي قوله

تعالى فانكروا ما طاب لکم من النساء أو الايجاب والقبول اذا أمرهم - ما تعالى أو قوله تعالى
فام - الجمع - روف الآية (وان اسم عليهم ان لا يوطئن فرشكم أحد انكرهونه) بالنهاية
أي لا يأتون لاحد من رجال يتحدث اليهم وكان حديثهم ان من عادة العرب فلا يرونه عيبا
ولا يمدونه ربة الى نزول آية الحجاب ولم يرد يوطئن فرشا الزنى لانه حرام بكل وجه فلام - في
لا - تراط كراهته فلو كان كذلك لم يقل (فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح) هو حدة
كفدس اذ به حد لا ضرب مبرح أي شديد (ونكحهم الى الناس) كيقوس بالنهاية بوحدة أي
عيناها اليهم (وجعل حبيل المشاة بين يديه) بالنهاية بجاء كعبد أصله المستطيل رملا أو الحبال
في رمل كالحبال في غيره أي جعل حبيل المشاة وطرفهم الذين يسلكون في الرمل أو أراد
صنهم ومجتمعه - م - ومشتهم شبهها بحبل الرمل (شقي لافصاوا بالزمام) كنصر وضرب كفها به
(برة) بضم موحدة ففقه فراء فناء حلقه تجعل بألف بغير واء - له برة كقرفة (عن رخصة)
براء فناء فساد كرحمة بالنهاية الرخص ما يصيب بالطن جافر دابة بوهنه أو ينزل فيه ماء من
اعياء وأصل الرخص شدة العصر (غير المقتت) بقاف ففوقية - ين كعظم أي غير المطيب
وهو ما يطبخ به رباحين حتى يطيب (أوقصة) أي كسرت عنقه - (من قديد) بقاف فدا لين
كز بيم موضع بين مكة وطيبة (ان الايمان ليأزر الى المدينة) هم من قتلته زاي فراء أي يضم
اليها ويجمع بعضه لبعض بها (على ترعة من ترع الجنة) بفوقية فراء ففين كقرفة وهو ردمه
أصله ما ارتفع مكانا فقط فان الهمان فروضة قال جط فيكون قوله (على ترعة من ترع النار)
جبارا بجملة ومشاكاة

باب الاضاحي والصيد والاطعمة والاشربة

(بكسب من أكله) تنبيه أكل بالنهاية ما ياضه - أكثر من سواده أو ما يفاضه (أقرنين)
أي لكل قرنان معتدلان (على صفاحه - ما) ككتاب جمع كرحمة قال حق بشرحت
أي صفحة عنق الذبحة (موجواين) كتنبيه منصور بالنهاية أي خصيين وروى موجاين
ككسرين فهو خطأ وموجيين كرضيين ببدال همز ياء وادغام (خيل) كأمير أي مجيد
في ضرابه أو ما يشبهه فحولة في عظم خلفة (يا كل في سواد ويظفر في سواد ويحشي في سواد)
أي صرايضة ومحاجنة وقوائم - سود (أدغم) ببدال فنقط عين فميم مابه أدنى سواد خصوصا
في أرنقه وتحت حنكه (فا كتببت) أي كبتت (نهي ان يغشى بمقابلة ومدبرة) أي ما قطع
من مقدم اذن أو مؤخرها شيء فترك معلقا كانه زعجة (أو مرقاء) بقاف كبيضاء أي ماشق
أذن أو اثنين (أو مرقاء) كبيضاء أي ما ياذن أخرق - تدبير (أوجدعاه) ببدال ما قطع
أنفا أو أذنا أو شفة (أمرنا ان نستشرف العين والاذن) أي ان نتأمل سلامتهم من آفة تكون
هم - ما أو من الشرفة وهي خيار المال أي أمرنا ان نخبرها (التي لا تنقي) بقاف - كترى
أي ما لا يخالها الضعفها وهزالها والتي كسدرا المخ (بأعضب القرن والاذن) بالنهاية بعين
فنقط صا د فوحدة أي مكسورة قرن ومقطوعة اذن واستعماله بقرن أكثر (اذا دخل العشر
وآراد أحدكم ان يغشى) بسنن البيهقي قال الشافعي بهذا دلالة على أن الضحية غير واجبة

أقوله وآراد أحدكم ان يغشى اذ لو وجبت أشبه ان يقول فلا يجس من شعره حتى يغشى (ربح
قنار) بقاف ففوقية فراء فغراب ربح كقدر وشواء (أو حمل من الضأن) بجاء فلام كسبب
(عن الغلام شاتان مكافئتان) بالنهاية أي متساويتان سنا فلا يعق إلا سنة فافله ان تكون
حذمة كما يجزى بضحايا أو متقاربتان واختار طيب الاول وهو متساويتان بكسرة فاء من
كفاه فهو مكافئه ويقول المحدثون مكافئتان بفحجه وأراه أولى اذ أراد شاتين قد سوى بينهما - ما
وأما بكسره فانه - حامسا وبتان فيحتاج لذكر شيء ساوياه فلو قال متساويتان فكسره أولى
قال الزنجشري لافرق بين المكافئتين والمكافأتين اذا ما كافأت أختها فقد كانت فمسي مكافئة
ومكافاة أو معادلتان لما يجب في زكاة وأضحية من أسنان أو بفحجه مذبحتان من كافاين بغيره
ذبحه - مامعا ولاء كانه أراد شاتين بذبحه - ما بوقت واحد (وأما يطواعة الاذى) أي شعرا
ونجاسة وما خرج عليه حين يولد ويخلق شعره بسا بده (الغلام مرتهن بعهدة فقه) بالنهاية أي
هي لازمة له حتما فقه - م في لزومه أو عدم انفع كما كنهنا برهن في يد مرتهنه - قال طيب
تسكك الناس بهذا وأحد ما به قول أحد هذا بالشفاعة أي اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع
بوالديه قلت فيقيد بكونه - ما غنيمتين فشحا اه أو مرهون بأذى شعره بدليل فاميطواعة
الاذى وهو ما علق به كدم رحم (فاحسنوا القتل) كسيرة أي الحالة والهيئة (شقرته)
كرحمة أي السكين العربية (وأخذ بسا افها) بقاء كفا كهة أي صفحة عنقه (المجهز)
كحسن أي فليمرع (بمروة) كرحمة أي حجر أبيض براق أو ما يقدح منه نار (ما أنهر الدم) أي
أسأله وصيه بكثرة شبهه خروجه من محل ذكاة بجري ماء بنهر (غير السن والظفر) بالنهاية
انما غشى عنهم ما اذن من ذبحهم - ما خلق ما ذبحه فلا يقطع حلقه (قد حس بها) ببدال فناء فسين
كنفع أي أدخلها من جلد ولحم (أوبد) جمع أبدية ما تأبدت وتوحشت نافرة عن انس (نهي
عن صبرها ثم) هو ان تمسك فترمي بشيء حتى تموت (غرضا) بقطعي عين وصادورا كسبب
أي هدفا (أو ذاك) يسكون واو (بالعراض) كعرباب سهم يلاش بش ولا فصل (فهو وقيد)
بنة طاله كأمير أي حكمه شجر عا حكم الموقوفة بالآية (نثروا) بنون ففوقية فراء كرحمة أي
عطسته (رجل من جراد) بجيم كسدراي جراد كثير (بقربة النمل) أي مسكنه وبيته
(ولا تشكوا العدو) كترى من نسكبت في عدوا كثرت فيهم جراحا وقتلى فوهنا والذالك وهمزة
كنقرا لغة (فانفعنا أربنا) بقاء فميم أي أثرناه (عن أحناش الارض) بنة قطسبب كاسباب
جمع أو فردا هوامها (المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) بالنهاية
هنا مثل ضر به المؤمن وزهد بالدينيا وكافرو حرمه عليها ولم يرد كثرة كل بلا اتساع بالدينيا
أو تحريض المؤمن على قلة شبع أو خاص برجل بعينه كان يأكل كثيرا فاسلم فقل أكله والمجي
كعلي والى واحد الامعاء والمصارين (فليموضأ اذا حضر غداؤه) كنصر (واذا رفع) أي
فليمغسل يده ووجهه من زهومة (وكانت يدي تطيش في الصحفة) كتبيع أي تحف وتناول من كل
جانب (يلعقها) كبسمع يلحس ما عليه ما من أثر طعام (عكراش) بعين فكاف فراء فنقط
سبب كقرطاس (والوذرا) بواو فنقط داله فراء كعبدو بفتح داله قطع لا عظم ما جمع كرحمة

و يفتح وينسخة بدال فكاف (فخطبت يدي) بنقط حاء فطاء مثال فوحدة كضرب أي ضربته
 فيها الاستواء (غير مكفي) بالنهاية أي غير مردود ولا مقلوب والضمير يعود على طعام
 أو مكفي من الكفاية مع تلاي الله تعالى هو الماطم والكافي وهو لا يطعم ولا يكتفي فضميره يعود
 عليه (ولا مودع) أي غير متروك الطلب اليه والرغبة بمالديه (ربنا) نصب على الاول منادى
 مضافا محذوف حرف نداء وعلى الثاني رفع مبتدأ مؤخر أي ربنا غير مكفي ولا مودع أو الكلام
 راجع للمودع وضمير (عنه) كذلك أي ولا متغنى عن الحمد (على خوان) بنقط حاء فواو
 فنون ككتاب وغراب ما يوضع عليه طعام عندأكل (ولاني سكرحة) بضم حاء وتشديد حيمه
 انا صغير يؤكل فيه شيء قليل من آدم وهي فارسية (ريج غمر) بنقط عينه كسبب أي دسم
 وزهومة من لحم (شاة سميطا) بسين كأمير بالنهاية مشوبة بغير من مفعول وأصل السميط نزع
 شعر مذبوحة بماء حار ويقل غاليا بما تشوى (طنفسة) بطاء مثال فنون فقاء فسين كسبب
 وهذه ودرهمة بساطه غل رقيق (نا اسمعيل بن أسد ناجه قريبن عون نا اسمعيل بن أبي خالد
 عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم رجل فنكاه ففعل ثمر
 فرائسه) كمنفع وتندم (فقال هون عليك فاني است بملك أنا ابن امرأة تأكل القديد) قال
 ابن عساكر هذا بعد من أفراد ابن ماجه فقد استغربه حجاج بن الشاعر وأشار على اسمعيل ان
 لا يحدث به الامرة في السنة اغرابته فاخرج عن الحسن بن عبيد قال سمعت اسمعيل بن أبي
 الحارث يقول الى حجاج الشاعر فقال لا تحدث به الا من سنة سنة فقلت أقرئه السلام وقل له
 ربما حدث به في اليوم مرات قال ابن عساكر وقد تابع اسمعيل عليه محمد بن اسمعيل بن علية
 قاضي دمشق وسرقه محمد بن الوليد بن أبان وقال ابن عدي هذا سرقه ابن أبان من اسمعيل بن أبي
 الحارث القطان وسرقه منه أيضا عبيد بن الهيثم الحارثي ورواه زهير وابن عيينة ويحيى القطان
 عن أبي خالد مرسلًا والمحفوظ عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلًا لا ذكر ابن مسعود
 (ولم يفر) بقاء فقاء فراء كيف فرح أي لم يخجل من آدم (بالطبيع) بطاء فوحدة لغبة بالطبع
 بوحدة فطاء كسين معا (كأوا البلج بالتمر) قال ابن القيم بالهدى الباء كم أي كأواها فذا مع
 هذا قال بعض أطباء الاسلام انما أمر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكاه به دون أكل بسر
 بتمر لان البلج بارد يابس والتمر حار رطب فيكمل منهما اصلاح الآخرون بسر مع تمر فان كلامهم ما
 حار وان كانت حرارة التمر أكثر فلا ينبغي من جهة الطب الجمع بين حارين أو باردين (الحاق)
 بنقط حاء كسبب (ثرياه) بمثلثة كزكي اللثاء بماء (رغيفه محجورا) بحاء كمهظم ما نخل مرة
 بعد مرة (برقاق) براء فقاء فني كغراب أي أرغفة رقيقة واسعة يقال رقيق وورفاق كطويل
 وطوال (واحتذى المخصوف) أي ايس النعل (فراما) بقاء فراء فقيم ككتاب أي سترار فبقا
 وصفية من صوف ذي ألوان (مروقنا) براء فواو كزبن زفة ومعني (فانهم انجم الفؤاد) بضم
 جيمه فشد جيمه أي ترجمه وتكمل صلاحه ونشاطه (نهي) ان يا كل الرجل وهو من بطح على
 وجهه قال الموفق عبد اللطيف البغدادي هذه الهيئة المنهي عنها تمنع من حسن الاستمرار فان
 المري وأعضاء الازداد تضيق وكذا المدة فلا تبقى على وضعها الطبيعى اذ تنعصر عما يلي

بطنا بارض وما يلي الظاهر بالحجاب بين آلات غذاء وآلات تنفس وانما تكون على وضعها
 طبيعى بحال عوده (ايك والحد) مرفان خطيتم انفرع الخطايا كما كان شجرتها انفرع الشجر
 كمنفع معا قال الموفق تطول أي ان خطيئة شر بها تطول كل خطايا وتعلموها وتزيد عليها كما كان
 الكرمه تطول كل شجرة تعلقت به وتعلموه وبها ممان اطيمان الاول تشبه مفعول بحسوس
 وجهه ل احكام شرعية في حكم أعيان مرتبة الثاني ان الحمر طر يبق للفوا حش ومخنة لها
 ودرجة اكل خبيثة فله سميت أم الخبيات وقال (انما فناء كل شر) وكذا شجرتها فانها
 تتعلق بشجرة دانية منها وتقتربها وتعلموها ونه بدرجته وسلمها وطريقها وسلكا ومرفاة
 فشرها وسلكه لخطايا كما كان شجرتها اوصلة لكل شجرة تعلموها (مد من خمر) كمد من من يلزم
 شرها فلا يفلت منه (نفس) بكسر نونه فشد نقطه بيه يغلى (يجزجر) يجزج من وراء أي يصب
 ماء من قناني جوفه (في بطنة نار جهنم) قال الزنجشري برفع نار والاكثرت فيه فهو مجاز اذا نار
 جهنم لا شجر جرججوفه حقيقة لكنه جعل صوت جرجرة ماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع
 نهي عنها واستحقاق عقوبة باستعمالها كجرجرة نار جهنم يبطنه مجازا هذا وجه دفعه قد كرر
 يجرجر ماء للفصل بينه وبين نارو بنصبه مفعولا فاء له شار بها من جرجره جرجره جرجا
 متواليه صوت أي كذا يجرجر نار جهنم قلت النار نعم ماء جهنم فهو يجرجر جرجرة هناك وهذا
 مجازا (نهي عن اختناث الاسقية) بالنهاية خنث سقاء ثني في الخارج فشر من موقعه ثناه
 لداخل وانما نهي عنه اذ يفتنه افادامة شرب هكذا عما يغير رايها أو تكون بها ملامة
 أو لا يترش على شارب لسمها اذا و باخر باختمه فاعل نهيها خاص بسقاء كبير لا اذا و
 (الا بمن فالامن) بنصبه أي أعطه

(أبواب الطب)

(الامن اقترض) بقاء ونقط صاد (من عرض أخيه شيئا) أي نال منه وقطعه بالغيبة (لم يضع
 داء) بهمز كباب أي لم يخلفه (الوضع مع شفاء) أي دواء شافيا (وتقى تنقيها) قال الطيبي
 تقى كهدى جمع نقاة واصلة له وفاة كفضاة قلب واوده نا وهو اسم ما يلجى به الناس خدوف
 الايذاء من وقاه حفظه أو نقاة مصدراى اتقاء فقاء تنقيها ضمير مصدراى تقى النقااة
 والاتقاء (اذا اشتفى مريض أحدكم شيئا فليطعمه) قال الموفق عبد اللطيف هذا به حكمة
 طبية فانه تدهد لقانون شريف ذكره بقراط وهو ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان
 كان يضر قلبه لا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا ولا سيما اذا كان ما يشتهيه
 غذاء (نااة) بنون فقاء فواء كصاحب من نقه المر يض كفرح ونفع برئ وأفاق قريب عهد
 بمرضه لم يرجع لكمال صحته وقوته فهو ناقة (دوال معلقة) جمع دالية وهو عذيق من
 بسر يعاق فاذا رطب أكل (لا تذكره وامرضا كم على الطعام والشراب) قال الموفق
 ما أغزر فواء هذه الحكمة النبوية وما أجدها الا لطباء لان المر يض اذا عاف طعنا وشربا
 فلا شغل طبيعى بجاهدة مادة مرضه أو سقوط شهوة الموت الحار الغري فمكيفة ما
 كان فلا يجوز اذا اعطاه غذاء به هذه الحالة (فان الله يطعمهم ويوفيههم) أي يشبههم

ويرويهم بلامناولة طعام وشرب (الوعك) كعبد قال الموفق المرض الخفيف وأول المرض
قبيل ان يقوى وبالنهاية الحمى أو ألمها (أمر بالحسا) كعصا ويمد بالنهاية كعصا طبع
يخزن من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحمى (ليرتواء فؤاد الحزين) براء ففوقية كبدعو
أي يشده ويقويه (ويبرو عن فؤاد السقيم) بسين فراء كبدعو أي يكشف ويريل
(القلبية) هو الحساء الرقيق الذي هو قوام اللبن (والصخرة من الجنة) بالنهاية أي صخرة
بيت المقدس (والسنوت) ككتور وسنور بالنهاية العسل أو الرب أو النكهون وتقع سينه
أفصح من ضمه (ثم فصل فان في الصلاة شفاء) بقاء ككتاب دواء قال الموفق الصلاة قد
تبرئ من ألم فؤاد ومعدة وأمعاء وكثير من آلام ولذلك ثلاث على الأولى أمر الهى لانها
عبادة الثانية أمر نفسي لان النفس تلهو بالصلاة عن ألم ويقل احساسها به واحتفالها
فقد تظاهرت القوة عليه فتطردت القوة العضو المودعة بمصالحه وحواشيه التي بها
الاطباء طبيعة هي الشافية لأمراض باذن خالقها والمأهر من الاطباء يعمل كل حيلة
في تقويمها ان ضعف وفي انتباهها ان غفلت وفي التفاتها ان أعرضت وفي استراحتها ان
قصرت مرة بتحرر بل سرور وفرح ومرة بحياء وخوف وجعل ومرة بتذكيرها وشغلها بعظام
الاجور وعواقب الصبر وأمر المعاد والصلاة تجمع كلا أو أكثر اذ يحضر عبد فيها خوف
ورجاء وأمل وحياء وتذكير آخره وأحوالها وكثير أمراض مرضية تشفى باوهام وقد ورد
بالخير اذ دخلت على المريض فنفسه والى الاجل فان ذلك لا يرد شيئا ويسكن طبيب نفسه الثالثة
أمر طبيعى لان الصلاة باضة فاضلة للنفس لانها تشتمل على انتصاب وركوع وسجود وتورك
وقعود وغيره من أوضاع تحرك معها أكثر مقاصده وينقبض فيها أكثر الاعضاء ولا سيما
المعدة والأمعاء وكل آلات تنفسه وغذائه بجوده وما أنفع سجود الطور بل الذي نزلة وزكام وما
أنفع سجود الطور يلافتق سد مدخريه في علته زكام وافضاج مادته وانصباب نزلة الحلق وقصبة
رئة برجوعها الى مجارى الانف وما أقوى مغونة السجود على حذر طعام عن المعدة وأمعاء
وتحرر بك فضول محتزنة فيها ونقلها واخراجها اذ عنده تنحصر الآلات بازديادها ما ويتناقص
بعضها على بعض وكثيرا ما تسرا الصلاة نفسا وتمحق هـ ما وحزنات ويل آمالا خائبة وتكشف
عن أوهام كاذبة ويصفو فيها ذهن وتطفأ نار غضب (تستمشين) ياء مخاطبة أي تسهلين
بطنك (بالشبرم) بنقط سينه فوحدة فراء فقيم كهدد حب يشبه حمصا يطبخ ويشرب ماؤه
لتدوا ونوع من الشج (أعلفت عليه من العذرة) بعين فنقط داله فراء بالنهاية وجع
بحلق يخرج من دم أو فرجة يخرج في خرم بين أنف وحلق تعرض لاصبيان عند طلوع العذرة
فتمد المرأة لخرقة تغطيها فتلا شديدا قد دخلها في أنفه فتقطع عنه فيخرج منه دم أسود فيسمون
ذلك الطعن دغرا وقد تدفع ذلك باصبعها أو تكبسه ويسموا أيضا وكثا بدهه يعلقون عليه
علاقا كهودة وقال بعده العلاق والعلاق معالجة عذرة صبي وهو وجع بحلقه وورم تدفعه
امراة باصبعها وأعلفت عليه أو ردت عليه الحلق أي ما عذبة منه من دغرها وبروابة
العلاق وانما المعروف العلاق مصدر أعلق فان كان العلاق اسما جاز من العذرة أي من

أجلها (العود الهندى) هو الفسط (عرق النساء) بالنهاية كعصا عرق يخرج من ورق
فستقطن نخذا ولا تفصح النساء عرق النساء وقال الموفق به رد على من أنكروه فان أهل اللغة
منعوا ان يقال عرق النساء لان النساء هو العرق نفسه فهو إضافة شئ لنفسه (ألمة شاة أعرابية
تذاب الخ) قال الموفق عبد المظيف هذه المعالجة تصلح لأعراب يعرض لهم هذا المرض من
ليس وقد ينفع ما كان من مادة غليظة لزجة باضاج واسهال فان الامة تنضج وتلين وتسهل
وأراد بشاة أعرابية قلة فضولها واطف شحومها ورعيها أعشاب البر الحارة الملطفة كشج
وقيصوم (رباعية) كتمانية بخفة تحتية (رقا) براء ففاف فهو حذر تفرأ سكن وانقطع (من
تطبيب ولم يعلم منه قبل ذلك فهو ضامن) قال الموفق أي من تعاطى طبيا ولم يعلم منه قبل اليوم
بماقة تجربة تقتل فهو ضامن لما قبله (خبث الحديد) كسبب ما تلقى به نار بدو بانه (فابردوها
بالماء) بهمز وصل وضم راء (كبر) كقبيل أي كبر الحداد المبنى بطين أوزق ينفع به نار او مبنية
الكور (احتجم بلحى جل) بفقع لاهم موضع بين مكة وطيبة أو عقبة أو ماء (في الاخذعين) هما
عرقان في جانبي عنقه وكاهله وهو مدمم أعلى الظهر (على هامته) كساعة أي رأسه (لا يبيغ
ياحد كم الدم) ينقط عينه أي يغلب عليه من تبيغ الدم يرد فيه
(باب الكى)

بالنهاية الكى بالنار من علاج معروف في كبر أمراض وقد جاء أحاديث كثيرة في النهى عنه
فقل انما نهى عنه لانهم كانوا يعظمون أمره ويرون انه يحسم داء واذا لم يكونوا
عطبو بطل فنهاهم عما كان على هذا الوجه وأباحه اذ جعله سببا لشفاء لاعلة له فانه تعالى
هو الشافي لا الكى والدواء وهذا أمر يكثر به شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت
ولو أقام بمكانه لم يقتل أو نهى عنه اذا استعمل احترازا عن نزوله وقيل حاجة اليه وذلك
مكروه وانما أبيع لتداوى وعلاج عند حاجة أو نهى عنه من قبيل التوكل كقوله هم الذين
لا يسترقون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون فالتوكل درجة أخرى غير الجواز (الذبح) بنقط
ذال فوحدة فاء كرقبة وهـ حزة وعنبه ورحمة وسدره وغرفة وكاب وغراب وجع يعرض
في حلق من دم أو فرجة تظهر به فينسد معها وينقطع نفسه (في أكله) كاحد هو عرق
بوسط ذراع يكتر فضله (عليكم بالاعتد) بمثلثة ودال كز برج (عند النوم) بتار مخ ابن
النجار عن أبي عمر الراهد قال اخبرني العطاف قال اخبرني بعض ندماء المتوكل قال قال المتوكل
لطبيب الكبر ما تقول في الكحل بليس قال لا تقر به قال لم قال لان العين شحم والكحل
حجر فاذا دخل حجر بشحم أذناه فقال له على بن الجهم يا أمير المؤمنين لا تقبل من هذا الكافر
ما قاله لان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله لم كان يكحل بالليل فقال له الطبيب نعم ما قبلته
ان سددكم صلى الله تعالى عليه وآله لم كان لا ينام بالليل عبادة وصلاة لما كان
الكحل يضره فمن أحب ان لا يضره الكحل فليقل كما فعله صلى الله تعالى عليه وآله لم كان
قلت بل انما كان يفعل عند ارادة نوم غيرة لا يكثره لئلا يضره من الناس اذ ادام عليه أضمره
لأن جرب ضرره فتر كخبره (ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء) قال ابن القيم لو أبيع التداوى

به لا تخذ ريعه لتتلوا شهوة ولذة فدها الشارح بكل ممكن (فامع - لوه) عجم فضم قاف فلام
 أي انغمسه (ابط به) مجموعة فطاء مثال كعني صرع وسقط للارض (وداخله ازاره)
 كفا كة أي وركها أو مذاكره وعنقه (لارقية الامن عين أوحية) بضم حاء فقهة ميمه بالنهاية
 أي لارقية أولى وأنفع كما قيل لا فتى الا على (اعرضوا على فعرضوا عليه فقال لا بأس) بالنهاية كانه
 خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا يلقطون به ويهتدون به من شرك الجاهلية (من الحمة) أي
 السم و يطلق على ابرة عقرب لانها آتية فاصلة حموا وحى كصرد فذف لامه فعوض عنه هاء
 وقد يشد ميمه وأنكره الازهرى (والنملة) كرحمة قروح تخترج بجنب (أعوذ بكلمات الله
 التامة) بالنهاية وصفت بنمام اذ يمنع ان يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكلام الخلق
 لانهم انفع منه وذاهبوا تحفظه قلت كل ما تعددت أقواله من هذا القبيل فكأنها مرادة فلتتنبه
 لذلك فهو كثير لا يحصى والتنبه عليه بكل بطول (وهامة) كذابة أي هوام ذات العمود (ومن
 كل عين لامة) كذابة أي ذات نام فله لم يقل مله ليزاوج ما قبله فاصله من الموت (من شر عرق
 زمار) بنون فعين فراء كشداد من نعر عرق بدم ارتفع وعلا (يعار) بتخفيف برتته أي مصوت
 بخروج دم (ينفث) بضم وكسر فاء فتلته بالنهاية النفث بضم يشبه نفثا فهو أقل من التفل اذ لا
 يكون تفل الا مع شيء من ريق (والثام) كدائن جمع وفردا أي خرزات تعلقها العرب على
 أولادها وقاية لعين بزعمهم فابطلها الاسلام (والتولة) بفوقية فوالوفلام كعنية ما تحجب به
 امرأة لزوجها كحجر (شرك) بالنهاية تسمى شركا اذ يعتقدون تأثيره بغير قدرته تعالى (من
 الواهنة) بواو فهاء فنون كفا كة بالنهاية عرق يأخذ في منكب ويد كاه فبرقي منها أو مرض
 يأخذ في عضد وانما ساء عنها لانه انما أخذها على انها تعصم من ألم فهي كتمائم (ذا الطفتين)
 تنقية طفيفة كغرفة وهي خوصة المقل شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل
 (والابتر) هو قصر الذنب من الحيات (يحببه الفأل الحسن ويكره الطيرة) بالنهاية الفأل بهمز
 كعبه دجيا يسر ويسوء والطيرة كعنية لا تكون الا عابسا وسوء فر بما استعملت فيما يسر وقد
 خفف الناس الفأل بترك همز وانما أحبه لانهم اذا أملاوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل
 سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذا فطعوا
 أملهم ورجاءهم منه تعالى فهو شر واما الطيرة فان بها سوء الظن بالله وتوقع بلاء والتفائل كان
 يمرض رجل فيمته فاهل بميا يسعهم من كلام فيسمع من قال يا سالم أو يطلب ضالة فيسمع يا واحد
 فيقع بظنه انه يبرأ ويحدث الله (لاعدوى) كقوى بالنهاية هي اسم من الاعداء كالدوى
 والبعوى من الاعداء والابغاء من أعداء دعا وعداء أصابه مثل ما يصاحب الداء كان يكون
 به غير جرب فتتقن مخالطةه بابل سائلة جذرا ان يتعدى ما به اليها فتصاب ككوه ووقد أبطله
 الاسلام اذ يظنون انه يتعدى بنفسه فاعلمهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الخلق اكل هو
 الله فلا أثر لشيء مما يثر ما لا يذنه تعالى (ولا طيرة) بالنهاية بطاء مثال فتخية فراء كعنية وقد
 يسكن بيا نشاؤم يشي مصدر طير طيرة وتخبر خيرة ولا ثالث لها مصدر درا وأصله بما يقال
 التطير بالسواغ والبارح من كطير وطيا وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاها الشرع

وأبطله بالنهي عنه فاجبران لا تأثير له في جلب ولا ذب (الطيرة شرك وما من الاولة كن الله يدفعه
 بالتوكل) بالنهاية جعلها أشركا له تعالى في اعتقاد جلب نفع وذب ضرر ولم يرد انما كفر اذ لو كانت
 لما ذهب بتوكله وما من الا كذا جاء به عطف بلاذ كمر المستثنى أي الامن يعتبره الطيرة ويستثنى
 لقلبه الكراهة فاختصره لوضوحه فهو كاستخرا فمنا الامن هم أولم الا يحكي بن ذكر بيا فاطهر
 المستثنى أو وما من الا امن قول مسعود أدرجه به وكانت شركا لما سمعته ولا يكن الله يذهب به
 بالتوكل أي اذا خطر له عارض تطيره فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بخاطره غفلة ولم يأخذه
 به (ولا هامة) بهاء لميم كساعة بالنهاية هي رأس طائر وهو مراده اذ كانوا يشاءون بها وهي
 من طير الليل أو هي البومة أو كانت العرب تزعم ان روح قبيل لا يدرك ناره تصير طائرا فيقول
 ايتروني فاذا أخذ بناره طارت أو كانوا يزعمون ان عظامه أو روحه تصير هامة فقط يرويهونه
 الصدى فنفاها الشرع ونهاهم عنه وذكره الهروي بالهاء والواو والجوهري بالهاء والياء
 (ولا صفر) بالنهاية تزعم العرب ان بيطن حية تسمى صفرانصيب الانسان يجوعه وتؤذيه
 وانما تعدى فابطله الشرع أو أراد نسيباً فاعلمه الجاهلية وهو تأخير محرم أصغر فيجعله لونه
 محرم فابطله (لا توردوا الممرض على المصح) بالنهاية الممرض من له ابل مريض فنهى ان يسقى
 ابله مع ابل المصح وهو من له ابل صحاح لا عدوى وليكن لان الصحاح رجا عرض له اداء فيقع
 بنفسه صاحباً أنه من قبل العدوى فيمنه ويشك ككاهن فاصبر باجتنابه والبعده عنه فلعن ذلك من
 جهه - فمأه أو مريغى تتناول المساشية فتمرض فاذا شارك فيه غيرها أصابه مثله فميموه يحولهم
 عدوى وانما هو فعله تعالى قلت وكلاهما اسم فاعل من أمرض وأصح أصاب ماشيته أي كانت
 داء - فلام فهو لابل بل يعم كلا وانسانا (أخذ بيد مجذوم فادخلها في القصعة الخ) بالنهاية
 هو من أصابه جذام وهو داء معروف كانه من جذم وانما فعله ليعلم الناس ان شيئاً منه لا يكون
 الا بتقديره عز وجل (لا تدعوا النظر الى المجذومين) بالنهاية أي لانه اذا أداه اليه رجا
 استحققه ورأى لنفسه عليه فضلا فيتأذى به المنظر واليه قلت بل رجا بادامته يصيبه ذلك
 بلا استحقاق وقد رأيت من يقع له ذلك (كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارس الى النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يرجع فقد بايعناك) بالنهاية انما رده لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرؤن
 لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم بحب وزهو وأولم لا يحزن لرؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم
 وأصحابه وما فضلوا به فقل شكره على بلانه تعالى أولان الجذام من امراض معدية وكانت
 العرب تطير منه ويحتجبه فرد له أولم لا يعرض لاحدهم جذام فيظنه ويعتقده عدوى اه
 قال جط هذا الاخير أحسنها قلت وأحسن منه انه أراد بيان جواز فرار منه لمن لم يقو كاه
 كاختر فر من المجذوم كما تفر من الاسد وما قبله يجوز لمن كان قويا (مطوب) أي مسكور
 كني بالطب عن السحر تقاؤا لبراء كما كنوا بالسليم عن الملدوغ (في مشط) كففل ويثلاث
 (ومشاطة) كغرابية شعيرة سقط من كراس بنسريجه بمشط (وجف طاعة ذكر) بضم جيمه
 فشدفاء وعاء وغشاء طلع بستره قبل خروجه وجموده بدلفاء كهومعا (في بئر ذي ابروان)
 روى ذروان بنقط داله كمرجان بئر - في زريق بطيية (بهلم) كسبب هو طرف جنون يلم

بالافسان وبقرية ويعتريه

(أبواب اللباس)

(في خيمته) بنقط خاء وصاد كسفينة أي ثوب خز أو صوف مع لم أولاته معاء الاسوداء مع لم
جمع خيما نص (واثنون في بانجانية) بالنهاية الرواية بكسر باء وروي فتحه يقال كساء أنجاني
نسب الخيما كمن يرفع باؤه بنسب مدينة معروفة وأبدل معهم ههنا أو نسب لموضع اسمهم أنجيان
فهو وأشيء وبالاول تعسف وهو كساء يتخذ من صوف له خيل بلا علم من أدون ثياب غليظة وانما
بعث خيمته لاني جهم لانه مهديم افردا اذ شغلته بصلاته وطلب منه الغير الا لا يؤثر ردها
بقلمه وهو مزائد قلت انما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اشغلني اخبارا يشغل قلب
غيره عن صلى على مثله ابدلك وردها انما المصل عن اتخاذ مثله والافق عليه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم مستغرق بمشاهدة به تعالى فلا يرى شيئا من العالم العلوي بأسره كالجنة فكيف
يأذني ما بالاسفل من المتهنات (نجراتي) بنون فخم فراء كنسب مرجان لنجران موضع معروف
بين الحجاز والشام واليمن (واخذني المصوف) أي لبس النعل المخرورة (خير ثيابكم
البياض) قلت انما كانت خيرا تقا ولا بقوله تعالى يوم تبيض وجوه بطاف عليهم بكاس من
معين بيضاء لذة للشاربين (من لا خلق له) كسحاب أي لا نصيب له (بالجلهين) بحيم فلام لم
تنقية اللحم كسب ما يحجز به كصوف وشعر والجله ان شفرته وبقال مثني كالقص والمقصين
(حبة مكفوفة) المكفوف بحرير معمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة
كل شيء يضم طرته وحاشيته (اجعلها خيرا) كمثل وقفل جمع خمار (بين القواطم) بالنهاية أي
فاطمة بنته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبنت اسد أمه وبنت حمزة عمه (سراء) بسين ففتحمة
فراء كدعيب نوع من برود يخاط به حرير كسيور فهو فعلاء من السراء القمد (عن المقدم) بقاء
فدال لميم كعظم الثوب المشبع حمرة كله لا يقدر على زيادة عليه لثناهي حمرة كانه امتنع من
قبوله زيادة صبغ (ربطة) براء ففتحمة فطاء مثال كرحمة كل ملاءة ليست بلقمتين او كل
ثوب رفيع لين جمعه رباط (مضرجة) بنقط صا د فراء فخم كعظمة أي لم يشبع صبغها (ثوب
شهرة) كغرفة ظهر رشي في شهرة حتى شهره الناس (قبالان) تنقية ككتاب زمام نعل يكون
بين اصبعين فيمر على ظهر قدم لما وراء العقب (كان شعره دون الجمرة وفوق الوفرة) كذا يد
وبت فوق الجمرة ودون الوفرة الجمرة بضم فشد الوفرة كرحمة قال حق ويجمع بان دون
بالنسبة لكثرة وفرة أو لحل وصول الشعر فيحمل ما لت على الثاني أي ان شعره كان
فوق الجمرة أي أرفع مما لا وما له وه انه فوق الوفرة أي أكثر من الوفرة ودون الجمرة
كثرة فلا تعارض اذا فروى كل ما فهمه من الفوق والدون فالوفرة لغة ما بلغ شحمة اذنه
والجمرة ما بلغ منكبيه (فقال ذباب ذباب) بنقط ذاله وموحدتين كغراب بالنهاية هذا شوم
أو الذباب الشر الدائم (سهوة) كرحمة بيت صغير منحدر بارض قليل الاشجار به يخدع وخزافه
أو كسفة بين يدي بيت أو شبهه برف أو طاق يوضع به شيء
(أبواب الأدب)

(الوالد)

(الوالد وسط أبواب الجنة) وسط كسب أي خبرها (فأضع ذلك الباب أو أحفظه) بنقط ضاد
كأقم من أضعه ظاهره انه تنمة الخبز المرفوع و بين الطبراني انه مدرج من قول رابو به
(من جدته) بحيم كعدة زنة ونصير بقا أي غذاه من وجد جدة استغنى (وجائزته يوم ويلة الخ)
بالنهاية أي يضاف ثلاثا فينصف كاف له باليوم الاول ما اتسع له من بر والطاق وبما بعده بطعمه ما
حضره بالازيد على عادته فيعطيه ما يجوز به مسافة يوم ويلة ويسمى الجائزة وهي قدر ما يجوز به
مسافته بين منهل ومنهل (لطفها لا بلى) كقائمتها من لاط حوضه كقال طينه وأصله (في كل ذات
كبد حري) بحاء فراء كحكي من الحرم وث حران وهما مبالغة أي انها الشدة حرها عطشت
ويست من عطش في سقي كل حي أجزا من حي تكون كبده حري فباخر في كل كبده حارة (فيما
حتر به) كبعبه بالنهاية من الوري داء وري كعني فهو موري أصاب جوفه داء قال الازهرى
الوري كعبد داء يدخل جوفه رجل موري كرضي والأفراء كعلي وثعلب كعبد صدر وكعني
اسم والجوهري ووري جوفه فيج كرمي كاه وقوم حتى يصيب رثته وأنكره غيرهم لان الرثة
بهم من رثته راء فهو مرضى والازهرى ان الرثة أصله ووري حذف منه وار ورآه أصاب رثته
فهو موري والمشهور رواية بهمز قلت أي حتى يراه من الرؤية بهمز (على جواب الطريق)
كدواب جمعها وفرد أو واسطة (المأهر بالقرآن) أي الحاذق بقراءته (مع السفرة)
كقربة أي الملائكة جمع ما فروا أصله الكاتب همه اذ يمين مراد أو يوضحه (والذي
يقروه يتتبع فيه) أي يتردد في قراءته ويقتلده فيه لسانه (الشاحب) بنقط سينه خفاء
فوحدة أي المتغير لونا وجسمه العارض كمرض أو سحر (خلفات) ككلمات جمعها وفردا
نوق حوامل (ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما أخذ)
بشعب البيهقي قال ابن ابي الدنيا بلغني عن سفيان بن عيينة انه سئل عن هذا فيقال لا يكون
فعل العبد افضل من فعله تعالى قال البيهقي هذه غفلة من عالم اذ لا يصل عبد لحمده تعالى
الا بتوفيقه وانما فضل الحسن الثناء على الله تعالى ومدحه اياه وليس ذلك في النعمة الاولى
قلت وأيضاً فلا تأثير لعبد في أي ايجاد أو اعدام انما أضاف له قوله تفضلا منه وذكره تعالى
أفضل من كل نعمة تعالى جسمانية كانت كما كل أورو حانية كاذبة يذكره تعالى فالذكر
كالحمد لله أفضل من النعم كلها غيره (اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة) قال زين
العرب بشرح المصابيح ليس ذلك لذنب صدر منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لانه معصوم
بل لا اعتقاد قصوره في العبودية لما يليق بحضرة ذي الجلال والاكرام قلت وايضا انما
يستغفر لغيره من العالم لانه كجسم والعالم كله أجزاؤه لانه مخلوق منه فيرى ما صدر من غيره
صادر عنه لانه الاصل وايضا لتعليم غيره وأراد بجملة ما يوا اليه بكرة واحدة والاشاهدة
ربه تعالى دائما تنقضي أكثر وهو كذلك (من لزم الاستغفار) أي دوام عليه (جهل الله له
من كل هم فرجا) كسبب أي خلاصا (ومن كل ضيق مخرجا) كمرقد أي طريقا يخرج به من
كل أمر عسير (ورزقه من حيث لا يحتسب) أي من وجه لا يرجوه ولا يحظر بباله (ومن أقرب
مني شبرا تقربت منه ذراعا) بالنهاية قرب العبد من ربه اشتغاله بذكره وعمله صالح لا قرب

ذات ومكان لانه من صفات الاجسام وهو تعالى متقدس ومنزه عن كل نقص كذلك وقربه
تعالى من عبده رضاه عنه واسباغ نعمه والطافه عليه وبره واحسانه اياه وترادف منته
وفيض مواهبه عليه (ومن اتقني يقرب الارض خطيئة) بالنهاية ككتاب صدر قارب أي
بما يقارب لأهواو بالقاموس ككتاب وغراب ما قارب ملاءها (قال الله الا الصوم فانه لي وأنا
أجزى به) قال الامام أبو الخير الطائفة بظائر القدس باضافته تعالى هذه العبادة اليه خمسة
ونحوون قولاهل معناه أنا العالم بجزائه وما ليكه وليس من باب ان الحسنة بعشر أمثالها
وان التفة في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة بل جزاؤه
يحل على هذاكه وأنا اعلم به والى أمره أو اضافته اليه اذ كل عمل يوفي له ما منه يوم القيمة
فيأخذ هذا زكاته وهذا حجه وهذا جهاده وهذا صلواته وهذا نبيه حتى لا يبقى له شيء والمظالم
لم تزل عليه فيريدون أخذ صومه فيقول تعالى الصوم لي ليس له فمأخذوه فلا سبيل لكم على شيء
هو لي او كل طاعة يقع عايتها حواس العباد الا اياه فهو سر بينه تعالى وبين عبده فلا يطاع عليه
غيره تعالى أو اضافته له حماية حتى لا يطعم ابليس في افساده ولا يتجاسر على ابطاله أو كل طاعة
تقرب بها الكفار لا صنامهم غير لانه امسالك عن محبوب النفس اكلا وشربا وجماعا
وشبهوات فيه مخالفتهم او مخالفتهم موافقة الحق أولان به جبر فرائض وحدود أولان به امساك عن
قول زور وكل مخالقات أولان به عبادة باحكامها كالأحرار وعبيد أولان به عبادة نشأ كل طباع
الملائكة المقربين اذ لا يكون ولا يشربون أو عبادة خالية من سعي عبده لانه امسالك عن سعيه
فهو له تعالى اذ خلا من سعي عبده أو أراد اظهار فضله على كل عباداتهم كاضافته الى الاجدله
وان كانت بقاع الارض كاهاله اظهار انفضاها على كل اولان صائمه يتشبه في صومه بصومه
تعالى ويتخالف بخلافه وان كانت صفاته غالبة عن ان تشبهه قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم ثلاثة
عشر تولا وبيض ما ضا فلم يسوده جط بعدد (على كلمة من كنوز الجنة) بالنهاية أي أجزاها
مدخرات أهلها والمتمصف بها كبايد خرا الكثر (وامكر لي ولا تمكر علي) بضم كافه أمر أو آتيا
بالنهاية مكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون أوليائه أو استدراج عبدا بالطاعة فيتموهم انها
مقبولة وهي مردودة أي اللهم ألق مكرك باعدائي لا ي وأصل المكر خداع (مخبتا) بفوقية
كمعسن بالنهاية أي خاشع مطيعا والاختبات الخشوع والتواضع وأخبت لله واصله من
الخبث أرض مطمئنة (أو اها) بواو كشداد بالنهاية أي متاوها متضرعا وكثير بكاء
أو كثير دعاء (منيبا) بالنهاية أي راجعا اليه تعالى تائبان أناب انا بة اقبل ورجع فهو
منيب (واغل حوبتي) بالنهاية أي اتقي (سخيمة قلبي) بسين فتنق حافض كسفة
بالنهاية أي حقد نفسي (وأنت الظاهر) أي من ظهر فوق كل شيء أو من عرف بطرق
الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثاره وأوصافه (وأنت الباطن) أي المتخجب
عن أبصار خلقه وأوهامهم فلا يدرك به ولا يحيط به وهم أو العالم بما بطن من بطنت أمرا
عرفت باطنه (ان القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقبها) بالنهاية الاصابع جمع
أصبع وهي الجارية فهو من صفات الاجسام وهو تعالى منزه ومقدس عن كل نقص كذلك

فاطلاقه اعليه مجاز كاطلاق يدويين وعين وسمع فهو جار مجري التمثيل وكنابة عن سرعة
تغلب القلوب وانه امر معة ومشيئة تعالى وخص اصابع كناية عن اجراء قدرته وبطشه
لانه بيد والاصابع اجزاؤها قلت أي بين تصرفين امة ملك وملكة سلطان من تصرفات
الرحمن في خلقه التي لا تحصى ولا تعد فانظر شرح محمد محمد (وأرذل العمر) أي آخره
في حال عجز وكبر وخرف (حواله اندن) من الدندنة ان يتكلم أحدهم بكلام تسمع نغمته
ولا يفهم وهو أرفع من الهيمنة قلبه لا قلت أي لانسأل بالندنة الاحول وقوة تدخلنا الجنة
وتعمنان النار (فبردهما سفرا) مثلث صاد أي خالية من (داخلة ازاره) كفا كة بالنهاية
أي طرفه وخاشيته من داخل وانما امره بداخلته لا خارجته لان المؤثر ياخذ ازاره بيديه
وشماله فيليريق ما يشماله على جسده وهي داخلة ازاره فيضع ما بيديه فوق داخلته حتى عاجله
أمر نخشي سقوط ازاره أمكنه بشماله ودفع عن نفسه بيديه فاذا صار افراشه فخل ازاره
فانما يحل بيديه خارجته وتبقى الداخلة معلقة فيها فيفرض لانها غير مشغولة اليد (فانه لا يدري
ما خلقه عليه) كنصر بالنهاية اهل هامة دب فصار تبه وأخرج الخرائطي بمساوي الاخلاق
عن أبي أمامة قال ان الشيطان ابقى الى فراش الرجل بعد ما يفرشه اهله ويهيم به فيبقى عليه
العود والحجر والشئ ايفض به على أهله فاذا وجد أحدهم ذلك فلا يغضب على أهله فانه عمل
الشيطان (من تعار) بفوقية فعين فالف فشدراء بالنهاية أي استيقظ ولا يكون الا نقطة
مع كلام أو عطف (وان الهوى) كولي بالنهاية أي الحين الطويل زمنا أو خاص بليل (من
وعناء السفر) بواو فعين فثلثة كد كبيضاء أي شدته ومشقة وأصله من الوعث ما يشق
مشي به وبالمستدر لباي هريرة من عواء السفر فكانه مقلوبه (وكابة المنقلب) بكاف فهو مر
لوحدة كرحمة وسحابة بالنهاية تغيير حال بانسكار من شدة غم وخرن أي من أن يرجع من
سفره بامر يحزنه أو يصيبه به سوء أو يجد أهله أو بعضهم بسوء أو يصيب ماله آفة في رجوعه
(والحور بعد السكور) بالنهاية أي النقصان بعد الزيادة فكانه من تسكور بحمامة وجمعها
أوبون (اللهم سيديا ناعا) بسين فقتية كعبداي عطاء أو مطرا سائبا وجاريا (سيديا)
بصاد كسيدزنة وتصريف أي من مرامند فعا (اذا رأيت مخيلة) كسفة بالنهاية أي موضع
الخيال فلما كظنة وهي سحابة خليفة بمطر أو سماه بمخيلة مصدر كحسنة من حبس (سرى
عنه) كقدس ببناء نائب كشف عنه خوفه (فجته) كفرح جاءه بفتنة

(أبواب الرؤيا)

(ثم أو يل) كتمثيل جمع تحويل بمعنى أهوال جمع هول كقول وأقول وأقول (الرؤيا
من الله والحلم من الشيطان) قال ابن الجوزي في غريبه اعلم ان الرؤيا والحلم واحد غير
ان ذا الشرع خص الخبر بالرؤيا والشر بالحلم (يتدهده) بدالين وهما من أي يتدهرج
(الرؤيا على رجل طائر) قال ابن الجوزي أي ذلك القسم الذي قسمه الله معلق بما طهره له
وقال عبد الغافر الفارسي يجمع الغرائب أي هي معلقة بما قدره تعالى وقسمه وطهره له
وبالنهاية أي انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وانه هو ما قسمه تعالى

اصحابها من اقسامهم وادارهم فلان بناحية كذا وخرج وكل حركة ككامة
وكل ما يجري لك فيه وطائر اى ان الرؤيا اى التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل
طائر سقطت ووقعت حيث عبرت كاي سقط ما على رجل طائر يادى حركته (مالم تعبر) اى
لا يستمر تأويلها حتى تعبر من عبر الرؤيا كنهرو قدس فسر ها واخبر بما يؤل اليه امرها
والعابر من نظري الشئ (فاذا عبرت وقعت) بقاف اى هي سريرة سقوط بتعبرها كان
الطائر لا يستقر في اكثر احواله فكيفما كان يكون على رجله (اعبروها باسمائها) بضم راء
بالنهاية كتعبر الغراب برجل فاسق والاضلع بامرأة اذ هي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلاله
وايقس عليه الاسماء والسكنى (وكنوها بكناها) بالنهاية السكنى كهدى جمع كنية من
كنى عنه كرمى وزكى ورى عنه بغيره اى مثلوها امثالا اذا عابرتوها وهى ما يضرهم امثال الرؤيا
الكل في مناسمة اذ يكتفيها بهم اعيان الامور كقولهم في تعبير نخل هم رجال كرام ذوو حسب
من العرب والجوز هم رجال اعيان اذ اكثر ما يوجد النخل به بلاد العرب والجوز به بلاد الحجاز
قال قوله واعبروها باسمائها اى اجعلوا اسماء ما عبر بمناسمة ونقاسا كن رأى رجلا
اسمه سالم فاوله بسالمة وغانم بالغنيمة (فالرؤيا الاول عابر) اى اذا اختلف اثنان فاكثروا
بتأويلهما والكل عارف بالتعبر وقعت على ما اولها الاول وانتفى عنها غيره (اذا اقترب
الزمان) قال ابن الجوزى هل اذا اعتدل الليل والنهار اوقربت الساعة قولان (خاتمة)
بنقط طاء مثال فلام كقوة (تنظف) بكسر طاء وضمة اى شبه بها بظفر مناسمة
وعلى (ورأيت سبيبا) بفتحات اى جبلا (فذهب وهلى) من وهلى كوعدها كعبدها
وهه الى (قامت بالهبة) بها فختية فحين كرم حمة بها غدير خم قال الامام حتى لم يولد هناك احد
فماش لاحتماله مالم يتحول منها

* (ابواب الفتن) *

(تحت راية عمية) بكسر ياء وشدي ميمه وتحتية قيل فعيلة من العمى ضلالا كفتال في
عمية وأهوا (فبالة) بفاء فسيفلام كعقبة ودى وهو مغار نخل جمعه فسالان قاله الصحاح
(فما يك بالسواد الاعظم) كصاحب اى جملة الناس ومعظمهم الذين اجتمعوا على سلب
النسج المستقيم (زويت) زاي اى جمعت (يرق بعضها بعضا) بقافين كيقوس اى يشوق
بعضها ونسبوا بها كما يفعل الخادع بترقيق كلامه أو بقاء ففاف اى يشد بعضها بعضا
بجى تابعة اثر متبوعة بدليل تمامه (فاعطاه صفقة عينه) كرحمة اى عهده وميثاقه لان
المعاقد ينضع أحدهما يده على يد صاحبه كما يفعله المتبايعان وهى مرة من تصفية يده
(وحرقة قلبه) بمثناة كقربة اى خالص عهده (يفر بل فيه الناس غرلة) اى يذهب
خيارهم ويبقى اراذلهم (حنالة) بحاء مثناة كغربة اى رذالة (مرجت) كفرح اختلطت
(بالوصيف) بصاد كأمير العبد (حجارة الزيت) كحجارة بفسحة كساب جمع وفردا موضع
بالمدينة (بهرلك ضوءه) بموحدة فهاء فراء كينفع يغلبك نوره (شعل السيف) قلت بنقط
سيفه فشد عينه فرقك من شع البهر بوله فرقه (هباء من الناس) كعجاب رعاهم أصله

ما ارتفع من سنايك الخيل وما يرى منبعا بضوء شمس شبه وابه (تستظف العرب) بالنهاية
بنقط طاء مثال فسيفلام كقوة (تستظف العرب) بالنهاية
(الاحصاء اشد استنهم) كدائن جمع وفردا قال ابن الجوزى ما تقطعه من كلامهم (بعنان فرسه)
يعين فنون ككتاب سير الجامة (يطير على متنه) اى يجريه راكبا على ظهره بالجهاد
استعار له طيرا ناولتنا (هيعة) بتحتية كرحمة صوتا يفرغ منه (شهوة) بنقط سبعة
فحين فقاء كقربة رأس جبل (قوم من جلدتنا) كسدره اى أنفسنا وعشيرتنا (على جندل
شجرة) بجيم فنقط داله فلام كسدر اى أصلها الذى يقطع (لا يلدغ المؤمن) بدال فنقط
عينه (الحلال بين والحرام بين) اى فى عينها ما ووصفه ما يادلتها الظاهرة (لا يعلمها
كثير من الناس) اى لا يعلم حكمها ووصفه ومنه ان القليل من الجته دين يعلمها (فن اتقى
الشبهات) كغرفات جمع وفردا اى حذر منها وتركها (استبرا) بهم راسة فعل من البراءة اى
برأدينه من نقصه وعرضه من طعنه (ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام) فسر والشبهات
باصرين الاول تعارض الادلة واختلاف العلماء الثانى قسم المسكروه اذ يحذره جانبها الفاعل
والترك ونقل ابن التين بمناقب شيخه القبارى عنه انه قال المسكروه عقبة بين العبد والحرام
فن استكسرت من مكرهه تطرق لحرام والمباح عقبة بينه وبين المسكروه فن استكسرت من
تطرق للمسكروه (كالراعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه) بفتح البارى زعم بعضهم ان
تمثيله هذا أدرجه الشيعى من قوله حكاة أبو عمر الداني ولا دليل عليه ومما يدل على عدمه
ثبوته بغير رواية الشيعى وبحديث ابن عباس بكبير الطبراني وعلى بن ياسر باوسطه (الاوان
حصى الله) زاد خ فى أرضه (محارمه) اى فعل المنهى محرما وترك المأمور واجبا (مضغة)
كفرقة اى قدر ما يضر (صلحت) بفتح وضمة لامه وفسدت كنهرو ضرب وكرم وعبر به بعض
روايته عن الصلاح والفساد بالصحة والسقم فقد عظموا أمر هذا الخبر فعده رابع أربعة
ندور عليها الاحكام فيه ما شهر ونه

عمدة الدين عندنا كلمات * أربع من كلام خير البرية

اترك الشبهات وازهدودع * ما ليس يقينك واعمل بنبيه

(ان الاسلام يدأغر بياوسيه وودغريما فطوبى للغر باقيل ومن الغر باقال النزاع من
القبائل) قال الرافعى بتاريخ قزوين قوله بدا ان قرى كدعافه وظاهر اى ظهوره قد يتبادر بدأ
كفر أبدا كرا القرن اثره والابتداء والاعادة متقاي لان يقال بدا به وابتداء عليه حذف
الابتداء كانه قال ابتداء الاسلام بجهته بالقرن الاول والغريب البعيد عن وطنه وسميه
الاسلام أولا لبهده عما كانوا عليه من الشرك واعمال الجاهلية وسميه آخر افساد الناس
وظهور الفتن وبعدهم عن القيام بواجب الايمان والنزاع بنون فزاي فحين كرم ان جمع تزييع
ونازع وهو غر يب تزع عن أهله وعشيرته ورواه عبدان القاضى عن أبي بكر بن أبى شيبه عن
حفص قال عبدان هم اصحاب الحديث اه مالل رافعى (الاخفاء) بنقط حاء جمع خفي
وهو المنعزل عنهم ويخفى عليهم مكانه (الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) بالنهاية اى ان

المرضى المنتخب من الناس على عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار
الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهرى الذي عندي فيه انه تعالى ذم الدنيا وحذر العباد
سوء مغبتها او ضرب لهم فيها امثالا اعتبارا لو حذروا وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحذرهم
ما حذرهم تعالى ويזהدهم به فرغب الناس بعدهم او تنافسوا عليه حتى كان الزهد في النادر
القليل منهم فقال تجردون الناس بعدى كابل فائة ليس فيها راحة أى ان السكامل في الزهد في
الدنيا والرغبة بالآخرة قليل كقلة الراحة بالابل والراحلة هي البهيمة القوي على الاسفار
والاحمال النجيب التام خلفه الحسن منظر اذ كرا أو أنشى والهامة هي البقرة (ان كل ما يثبت
الربيع يقتل حبطا أو يلحق) بالنهاية الحبط كسبب الهلاك من حبط كفرح ويلم من ألم
يتفوق يقرب من هلاك والخضر ككتف فوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وتلطت
بثمانية فلام فطاء كضرب ألفت رجيا ساهل لارفة فاضرب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
هنا ماثباتين الاول لمفرط في جمع دنياه ومنعها من حقها الثاني اقتدى في أخذها ونفعها
فقوله ان مما يثبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلحق مثل لمفرط أخذها بلا حقها لان الربيع يثبت
أحرار البقول فثمة تكثير ماشية منها لاستطاعتها اياه حتى تنفخ بطونها لمجاوزة حد احتماها
فتنتق أمعاؤها فيهلك أو تلم وتغارب هلا كما كذا من يحجمها بلا حلقها ويمنعها من حقها قد
تعرض لهلاكه بالآخرة بدخوله النار بالدنيا ياذى الناس له وحسد هدم اياه وغيره من أنواع
الاذية وقوله الآ كاة الخضر الخ مثل للفتنة دلان الخضر ليس من أحرار البقول النابتة
بالربيع يتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه مما ترغاه مواش بعد هيج البقول يسا اذا تجرد
غيره الا تراها تستسكن من أكله فلا تستمر به فضره مثلا فتصد أخذها بحقها وصرفها بحقها
بالحرص عليها اذ ينجر من وبالها كما تجت من هلاك الاتراة قال أكلت حتى اذا امتدت
خاصرتها استقبلت الشمس فتلطت وبالت أى اذا شبع منها بركت مستقبلة عين شمس
تستمرى به ما أكلت وتجت وتتلط فاذا تلطت وبالت زال عنها حبط وانما تحبط ما امتد لان
بطونها لم تتلط وتبل فتنتفخ بطونها فيقترب منها مرض فتملك وزهرة الدنيا كرحمة حسنها
ومعها (ان الدنيا خضرة) بنقطة حاء فضاء فراء ككامة (ثرية) بثمانية فراء كولاية أى منعمة
طرية (ترف) بقاء كتنصرت تجت (بالعارف) أى كالدفوف مما يضرب لها (سنوات
خضرات) بنقطة حاء كجمع لواحدة أى يكثريها أمطارو يقل بيهها فخرها اذا تظمعهم
في خصب بماء فتخلف أو يقل مطرها (نا يونس بن عبد الأعلى نا محمد بن ادريس الشافعي
حدثني محمد بن خالد الجندى) بجمع فدا كسبب سبب أو قفل (عن الحسن عن أنس بن مالك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الأمر الا شدة ولا الدنيا الا دبارا ولا الناس الا شحا
ولا تقوم الساعة الا على أشرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم) هذا أخرجه الحاكم
بالمستدرك فقال انه بعد من أفراد الشافعي وقال الذهبي بالميزان هو خير منه كترديه يونس
ابن عبد الأعلى عن الشافعي ووقع بجزء حديث يونس قال حديث عن الشافعي فهو على هذا
منقطع على ان جماعة رويوه عن يونس قال نا الشافعي فالحجج انه لم يسمعه منه ومحمد بن خالد

قال الازدي منكر الحديث والحياكم وابن الصلاح باماليه هو مجهول وقد وثقه يحيى بن
معين وروى عنه ثلاثة رجال غير الشافعي وأبان بن صالح صدوق ما علمت به باسا لكن قيل
انه لم يسمع من الحسن ذكره ابن الصلاح والخبر عنه أخرى قال البيهقي أنا الحاكم نا عبد
الرحمن بن عبد الله باليزداد المذكور من كتابه نا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الجراح بن
رشد بن نا المفضل بن محمد الجندى نا صامت بن معاذ قال عدلت الى الجندى فدخلت على
محمد بنهم فوجدت عنده عن محمد بن خالد الجندى عن أبان بن أبي عبيد عن الحسن عن
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال للذهبي فأنكشف ووهى اه وقال جمال الدين
المزى بتدبيره قال أبو بكر بن زياده نا غريب وأبو الحسن محمد بن الحسين الابرى والحافظ
بمناقب الشافعي قد توارت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله تعالى عليه
آله وسلم في آلهدى وأنه من بيته وأنه يملك سبع سنين وعلا الأرض عدلا وأنه يخرج مع عيسى
ابن مريم فيساعده على قتل الدجال يساب لبفسطين وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى على نبينا وآله
وعليه الصلاة والسلام يصلى خلفه في طول من قصته وأمره ومحمد بن خالد الجندى وان ذكر
عن يحيى بن معين انه وثقه فانه لا يعرف عند أهل الصنعة علما ونقلوا وقال البيهقي هذا تفرد به
محمد الجندى قال أبو عبد الله الحافظ هو مجهول واختلفوا عليه بـ منده فرواه صامت بن
معاذ نا يحيى بن السكن نا محمد بن خالد الجندى عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس
عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال صامت بن معاذ عدلت الى الجندى فدخلت على محمد بنهم
وطلبت هذا الخبر فوجدته عندهم عن محمد بن خالد الجندى عن أبان بن أبي عبيد عن الحسن
عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال البيهقي فيرجع الخبر لرواية محمد بن خالد الجندى وهو
مجهول عن أبان بن أبي عبيد وهو متروك عن الحسن عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو
منقطع وأحاديث التمهيد على خروج المهدي أصح سنداً وبها بيان كونه من عترته صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وروى الحافظ أبو القاسم بن تارخ دمشق بسند عن أحمد بن محمد بن رشد
قال بفساطين عن علي بن عبد الله الواسطي قال رأيت محمد بن ادريس الشافعي في جمعة يحدث
علي يونس في حديث الجندى حديث الحسن عن أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في
المهدي قال الشافعي ما هذا حديثي ولا حدثت به كذب علي يونس اه وقال محمد بن الحسن بن كثير
بالبداية والنهاية هذا حديث مشهور عن محمد بن خالد الجندى الصاغاني المؤذن شيخ الشافعي
وروى عنه غير واحد أيضا فهو غير مجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى عن ابن معين انه وثقه
ولكن من رواه من حدث به عنه أبان بن أبي عبيد عن الحسن مرسلا وبتهذيب جمال الدين
المزى عن بعضهم انه رأى الشافعي مناماً فذكر الخبر وانه كذب عليه يونس قال ابن كثير هو
ابن عبد الأعلى الضبي وهو من الثقات لا يطعن به مجرد منام وظاهر هذا الخبر انه يخالف
ما ورد بإثبات ان المهدي غير عيسى وبتأويله لا ينافيه بل معناه ان المهدي حقا هو عيسى فلا
ينافي ان يكون غيره مهديا أيضا اه وقال البيهقي في بيان من أخطأ على الشافعي هذا الخبر بما
أنكر على الشافعي فروى عن أحمد بن سنان قال كنت عند يحيى بن معين فدخل عليه صالح بن

حزرة فـأله عنه فقال يا فتى عن الشافعي انه رآه والشافعي عندنا ثقة قال البيهقي فان كان هذا
الحديث منكر اكان الحمل فيه على محمد بن خالد فانه شيخ مجهول لا يعرف بما ثبت به عدالة
و يوجب قبول خبره وقد رواه غير الشافعي كرواه الشافعي فرواه بطريق يحيى بن السكن
عنه قال فالغلط من جهة فان الحديث معروف من أوجه بلا قوله ولا مذهب الا عيسى بن مريم
(فوجئت) بواو فجمع لم يجمع كوعد سكنت اهلهم وعلمته كآية (ومن بني الاسفر) أي الروم اذ ابوههم
الاول ابراهيم بن عيسى بن اسحق بن ابراهيم على نبينا وآله وعليه ما لا صلاة والسلام كان اسفر
(في ثمانين غاية) بنقطة مائة وخمسة كساعة بالنهاية هي الرابة و بموحدة أي أجرة شبه كثرة رماح
السكر (وتجندوا بآسيا فكم) أي تقاتلوا (بحر الفرات) بحضرة الفرات (بحضرة) أي يكشف
(تلك أمك) بمائة كفرح بالنهاية أي فقد تلك من الشكل فقد الولد كانه دعا عليه بموت اسوة
قوله وفعله والموت بهم كالألفاء عليه اذا كرهه أو اذا كتمت كذا فالبوت خبرك فلا تردادسوا
أو كالغلط تجري بكلامهم بلا ارادة وقوعها أكثر بتبدل وقالتك الله وهذا الثالث أرح
(وشي الثوب) أي نقشه كهدمها (في جذر قلوب الرجال) بجمع فقط داله فراه كهدم بالنهاية
أي أصلها (الوكث) بوقية كهدم أي الأثر في الشيء بالالونة كقطعة (الحل) بجمع فجمع ما يظهر
بجهد كثير لشدته عمل (فتراه منبرا) بنون فوقية لموحدة فراه ككثرة أي مرتفعة في جسمه (أبرد
على ساعيه) بالنهاية أي رئيسهم الذي يدرون عن رأيه ولا يعضون أمرادونه أو وابه الذي
عليهم أي يصفى منه فكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم (عن حذيفة بن أسيد) كأمير
(أبي سبعة) بين فراه فراه كهيئة كثير أحاديثه برواية أبي الطفيل الهبابي عنه (عدن
أبين) بموحدة فخمية كسبب أحدهم بـأجل البحر نحو اليم من أومدية عدن (بادروا
بالأعمال سنا) بالنهاية أي انعملوا أعمالا صالحة عجلوا بها فواما صاحب ودواهي ستأفله أنه
لأنها اذا انزلت تضلكم عنها (وخوصة أحدكم) بالنهاية أي حادثة الموت التي تخص كل أحد
مفترضا خاصة اختفاراها بحجب ما بعدها كعبث وعرض وحساب قلت فهو بفتح واحد أو
فكسر ياء تصغير فساد أو بسكونه وخفة ساد أو ما باقيا الساكنين معا فينطق به كذلك
كأنه لا قاموس فقط لان النطق بـساكنين خاص بكلام العرب مقفود بالعرية دون الوقف
فانظر لسان الحديث في احسان ما به يحدث (نا الحسن بن علي الخلال نا عون بن حمارة نا
عبد الله بن المتني بن شامة بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك عن أبي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) (الآيات بعد الماتين) هذا أورده ابن الجوزي
بالموضوعات بطريق محمد بن يونس السكدي عن عون بن علي وهو موضوع وعون وابن المتني
سفيان غير أن المتهم به السكدي قال جط وقد تبين انه توبع عليه كثرى وأخرجه الحاكم
بمسند ركة بطريق عن عون بن فقال صحيح وثقه الذهبي بتلخيصه فقال عون ضعفه وقال ابن
كثير هذا لا يصح فلو صح لحمل على ما وقع بالفقنة بسبب القول بخلق القرآن والمحنة للإمام أحمد
وأصحابه من أئمة الحديث (نا نصر بن علي الجهضمي نا نوح بن قيس نا عبد الله بن
مفضل عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمتي على خمس

طبقات الخ) هذا أيضا أورده ابن الجوزي بماتر يق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن
أنس قال لا أصل له والمتم به عباد وقد تبين ان له متابعين عن أنس وله عدة شواهد قال جط
سفيان بجمعة تصير الموضوعات (وقذف) بقاف فقط داله كهدم أي رمى بقوة (فتخلم أنف
الكافر) بنقطة حاء كضرب نسمه (الحواء) بحاء فواو كسواء أي البيوت المبنية على ماء
(فأذا هو به صاى هذه بكذا وكذا) قال ابن كثير أي ان كل ماله يتبع حتى يكون وقت خروجها
(أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة الخ) قال ابن كثير أي أول آيات
لم تواف وان سبقتها الدجال ونزل عيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام من السماء
وبأجوج ومأجوج اذ كل أمورجن وبشر يرى وأما أول آيات أرضية خروج دابة بشكل
غريب ومخاطبتها لهم ووجههم بآيمان أو كفر فامر ما لوف خارج عن مجاري العادة وكذا
أول آيات سماوية طلوع الشمس من مغربها بخلاف عادة ما لوفة فظن عبد الله بن عمرو ان
طلوعها من مغربها قبل الدابة وهو محتمل مناسب (جفال الشهر) بجمع فقاء فلام وبنون بدله
كغراب كثيره فبعضه (كان وجودهم المجان المطرقة) ككثرة أشهر من كعظمة التراس
التي ألبست العقب شيئا فوق شئ وبه طارق فعلام بها طاقا فوق طاق وركب بعضها على
بعض (في قوارب السفينة) أي سفن صغار مع كبار كبنايب لها جمع كصاحب (الجاسة)
بجمع فسينين كواحدة سميت اذ تخمس أخبار الدجال (عين زغر) براءى فقط عينه فراه كهدم
اسم عين بالشام بارض البقاء أو اسم امرأة نسبت اليها (عيمان) بعين كشداد مدنية قديمة
بالشام بالبقاء (وبيسان) بموحدة فخمية فسين كرجان بلد بالشام (ندف) بدال فقاء فقاء
كتمصر وضرب فتجمر (جنبانها) بجمع فنون لموحدة كرحلات جمعها وفردا أي فواحها (فرفر)
براءى فقاء فراه كضرب بالصالح الرقيق أول سوط حمار والشهيق آخره فالزفير ادخال نفس
والشهيق اخراجه (شاهر سيفه) بنقطة سينه كصاحب أي مبرز له (لخفص فيه ورفع) بالنهاية
أي عظم قفقه ورفع قدرها فوهن أمره وقدره وهونه أو خفض صوته ورفع في ذكر أمره
وبتذكرة قررهما كضرب ونفع أي أكثر كلامه به مرة برفع صوته ومرة بخفضه اسما عا
وراحة من تعب كحالته من أكثر كلامه ورويا كقدس نصغير أو تكثيرا (غير الدجال أخوفي
عليكم) قال جمال الدين بن مالك به إضافة أخوف أيا مة كأم مقروبان بنون وقاية وانما يعتاد مع
فعل مة راد بصون فعلام من محذورات لان أفعل التفضيل لشيء به خصوص ما يقع ليعجب
فأزافترانه به كقرنم باسم فاعل بقوله * أمماني الى قومي شراحي * فهذا أجود ما فعل به
أو أنه أخوف لي فابدل لانه نونا كما أبدل في اهل ورقل ففعل لامن ورقن وأظهر احتمالات
معناه انه صيغ من فعل مقبول كقواهم أشغل من ذات الخجين أي غير الدجال أخوف مخافتي
عليكم فخذف مضافا اليها فأنصل به أخوف مقروبان بنون على ما تقرر بذكر احتمالات آخر
أوردتها بالأعراب قلت فهو من اعلام النبوة اذ معناه انما أخاف عليكم أنفسكم ورجوعكم
ككفار يفتعل بعضكم بعضا وأما هو فبينكم وبينه مدة طويلة قد أمنتكم منه كما أمن منكم
(فانحججه) أي محاججه ومغالبة باظهار الحجة عليه قلت هذا حديث ان حاضره ان يحاججه عن

نفسه مع علمه أنه ومن يخاطبهم لا يدركونه فهو مجاز بمن يكون بوقته (قطط) كسبب شديد
 جوده الشعر (عينه قائمة) أي باقية مصححة بارزة من مجاهها وذهب بصرها (يخرج من خلة
 بين الشام والعراق) بفتح نقط حاته أي من طريق بينهما وبجاء من الحلول قلت مر به بعض
 الأحاديث أنه معلوم الموضع بجيزة المشرق (فعاث) قال قر روى بعين فعاث كع كع ماضيا
 وكصاحب منون اسم فاعل بمعنى الفاعل (يا عباد الله اثبتوا) بأخرى أي الناس فاثبتوا وقال
 قر أي على الإسلام يحذرهم فثقتهم (سارحتهم) أي ما شيتهم (محمدين) بجاء فضم ميمه فاعلا
 محمدين (فتبعه كنوزها) كع عايب النحل قال الاشرقي كع عايب كع عايب حال من ضمير
 الدجال أو من الكنوز أي كانه كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب
 جمع بعوب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب
 بنقط عينه فراء كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب كع عايب
 أي نصيبه ضربته كرمية الغرض (فبتهال وجهه) أي يستنبر ويظهر عليه امارات
 سروره (في نزل عند المنارة البيضاء شرفي دمشق) قال الحفاظ ابن كثير هذا هو الاشهر
 محل نزوله قال وقد جددت منارة بوقته سنة احدى وأربعين وسبعمائة من حجارة بيض فلعله
 من دلائل النبوة الظاهرة اذ قبض الله بناء هاليه نزل عيسى عليه السلام جط هو من
 دلائلها بلا شك اذ أوحى اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كل ما يحدث بعده مما لم يكن بوقته
 كما رويت من حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصحيح ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة
 من يجدد هذه الامة أمر دينها فبلغني بعض ما لا علم عنده انه استنكره بحديث التار يخ بعد
 وقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكيف يقول على رأس كل مائة سنة فقامت علموه تعلما
 انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علم كل ما يحدث بعده فعلق أمورا كثيرة على ما علمه انه سيحدث
 بعده وان قد بوقته ومن لطيفة ان عثمان رضي الله تعالى عنهما علم جميع القرآن بالمصاحف
 روى له أبو هريرة انه سمعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان أشد امتي حبال قوم يأتون
 من بعدي يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق قال أبو هريرة فقلت أي ورق حتى
 رأيت المصاحف ففرخ به عثمان وأجاز بأهريرة بعشرة آلاف درهم فقال له والله انك لتخفظ
 علمنا حديث نبينا فقلت شعري اذا عرض عليه هذا الحديث الصحيح الثابت بم وغيره كيف
 لا يقول ان دمشق كانت بمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دار كفر بلا جامع ولا منارة فلا ينكر
 ما صنعوه بالله من غلبة الجهل قال ابن كثير وقد ورد في بعض الأحاديث انه ينزل ببيت المقدس
 وبرواية بالاردن وبأخرى بمكة كرم المسلمين بالله تعالى أعلم قال جط خبر نزوله ببيت المقدس
 عند المصنف فهو عندي أرجح فلا ياتي كل روايته لان البيت شرفي دمشق وهو مع كرم
 المسلمين اذ اوال اردن اسم المكونة كما بالصحيح والبيت داخل فيه فاتفقت الروايات فان
 عذمت منارة بيضاء من بيت المقدس الآن فلا بد ان تحدث به قبل نزوله قلت وأفضل منه
 أنه ينزل عند منارة مسجد دمشق فيصلي خلف الامام الخ قصصه الا انه لا يكون له صيت في قصد
 بيت المقدس وتطوى له الارض فيظهر هناك ظهورا بينا عند معسكرهم هناك وقرب

مكان قبل الدجال بباب له (بين مهرودتين) بالنهاية في شقين أو حاتين أو الثوب المهرود
 ما صبح بورس فبرع قران في شبه زهرة الجودانة قال القتيبي هو خطأ من نقله فراه مهرودتين
 أي صفر أو بن فان حفظ بدال من الهرود شقا فخطئ ابن قتيبة باستدراكه قال ابن الانباري
 الخبر عندنا بين مهرودتين روى بدال وبه نقطه أي بين مهرودتين كآخر ولم يسمعه الا هنا كاشيا
 كثيرة لم تسمع بغير الحديث والمصر كعظمة من الثياب ماله صفرة خفيفة أو ما صبح بهروق
 تسمى الهرود قال قر كقفل (يخدر منه جمان) بجيم كغراب قال قر ما استدار من أو اودر
 فشبته فطرات عرق بمسدير جوهر وهو شبه حسن (ولا يحل لكافران يجد نفسه الامان)
 بالنهاية أي حق واجب واقع كقوله تعالى وحرام على قرية أي حق واجب عليها (لا بدان
 لاحد بقناهم) قال الطيبي أي لا قدرة ولا طاقة فتقنيت له لضعيف قوة والنهاية لان المباشرة
 والدفاع انما يكون بيد ف كان يديه عذمتا المجزء عن الدفع (حرز عبادي) كقفس قال قر
 رواية الاكثر بجاء فراء فزاي وروى جوز بجيم فواو فزاي وحوز بجاء فواو فزاي أي حرز اذ
 من حوزة قد أحرز وحذر بجاء فدا ل فراء أي أنزاهم لجبل الطور من حدرته فأنحدر أرسلته في
 صلب وحدور (النفق) بنون فنقط عينه ففاء كسبب دود يكون بانوف ابل وغنم واحد
 كرقبة (فرسي) بفاء فزاي وهاء الثن قلت بالقاموس كقفل (في غنم) حتى يتركه كالزفنة
 قال جط بفتح زاي وهاء الثن قلت بالقاموس كقفل (في غنم) حتى يتركه كالزفنة
 برأي فلام ففاء بالنهاية كرقبة وبقاف جمع زلف مصانع ماء أي يغزرمطر بارض قصير
 كأنها مصنعة من مصانع ماء أي كمرآة في صفاء ونظافة واستواء أو كحروضة (العصابة)
 كتجارة جماعة من الناس من عشرة لاربعة لا واحد له من لفظه (ويستظلمون بفتحها)
 بقاء ففاء كسبب كسبب رأس عظاما فوق دماغه (في الرسل) كسدر
 اللين (اللفحة) كسدر وزحمة الناقة القرية عهديقتاج (القام) بقاء ففاء همز
 ككتاب الجماعة الكثيرة (الفخذ) بنقط داله ككف القبيلة وفوق البطن (بتهارجون)
 قال الزنجشري أي يتشاورون وأبو موسى المديني أي يتسافدون نسكا (نقب) بقاء ففاء كعب
 طريق بين جبلين (بالسيوف صلتة) كرحمة أي مجردة (وامامهم رجل صالح اهو الماهدي
 (ينكص) كجلمس يرجع وراءه نسك و صاوة ففري (وشاح) بواو فنقط سينه فحاء ككتاب أي
 طيلسان أخضر أو موقور ينسج كذلك (الغرفة) بنقط عينه وقاف ضرب من شجر العضاة
 (فلايس على شاة) بالنهاية أي تزلز كأنها فلا يكون لها ساع (كفانور الفضة) بفاء ففاء
 فراء كعائون خوان أو طست أو جام من فضة أو ذهب (فتسكر) كنفرح ماضيا أو ثبا أي
 نسمن وتمتأني بحما (شكرا) كسبب أي سميننا (وجبتها) بواو فخيم لوحدة كرحمة أي وقوعها
 (فيجأرون) بجيم فها من فراء من الجوار كغراب رفع صوت بكاء واستعاذة (اغرورقت
 عيناه) بنقط عينه وقاف أي غرقت بدموع افغوعلت من الغرق (حتى ياتي قوم من قبل المشرق
 الخ) قال ابن كثير به إشارة الملك بن العباس (والمسال يومئذ كدوس) كرسول أي مجتمع
 (يقفل عند كنزكم ثلاثة) قال ابن كثير الظاهر أنه كنز الكعبة (ثم نطلع الرايات السود

من قبل المشرق) قال ابن كثير هذه السودة هي ما قبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها أدولة
بنى أمية بل رايات سودا أخرنا في مصبة المهدي وهو زى عليه وقار اذ رايته صلى الله تعالى
عليه بأله وسلم لم كانت سوداء قلت وكانت عمامته بالفتح سوداء صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم (ثم ذكر شيئا لا أحفظه) بين بطريق آخر فخرجه الحسن بن سفيان بسنده وأبو
زعيم بكتاب المهدي بطريق إبراهيم بن سويد الشامي عند عبد الرزاق فقال بعد قوله لم يقتله
قوم ثم يخرج خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي (يصلحه
الله في أمية) قال ابن كثير أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك قلت
بل هو موفق للخير أولا فأراد بأصلاحه الهام الناس اتباعه واجتماع الجيوش عليه بهيمة
كارزاقهم وأسلحتهم (المهدي من ولد فاطمة) قال ابن كثير فاما ما أخرجه الدارقطني بالأفراد
برفع عثمان بن عفان المهدي من ولد العباس عني فإنه غريب كما بالدارقطني قال تفرد به محمد
ابن الواحدي دعوى بني هاشم قلت فإن صح فعناؤه من ولد بنات العباس ومن ولد بني فاطمة
فيتفقان (فيوطنون) كيفة دس أي يهودون (المهمة) كمرجة الحرب وموضع قتال أخذ من
اشتباههم واختلاطهم فيها قتالا كاشتباك الحمة الثوب بسداه من اللحم لكثرة لحوم القتلى
بها (المهمة الكبرى) وفتح القصة طنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (بما يليه بين
المهمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة قال ابن كثير هذا ما كل مع ما قبله إلا
أن يكون أول المهمة وأخرها ست سنين وبين آخرها وفتح المدينة القصة طنطينية مدة
قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر (مسالخ المسلمين) جمع مسخرة
كمركة هي كثرة ومرفب يكون فيه أقوام يرفبون عدد الللاطير فيهم على غفلة فاذا رأوه هم
أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له (بيولان) بوحدة فلام فتون كطوفان بالنهاية اسم موضع
كان يسرق فيه الأعراب متباع الحاج (روقة الاسلام) كرقبة أي خياري المسلمين ومراهم
جمع رائق من راق سفاوخلص (ذاف الانوف) بنقط داله فلام فقاء كف فل جمع أذاف
من الذاف كبب فصر الانف وانبطاحه أو ارتفاع طرفه مع صغر أرنيته

باب أبواب الزهد

(في اليم) أي البحر (ذوط مرين) بطاء مشال لميم فراء أي ثوبين خلقين تنقية طمر كندر
(لا يوبه له) بضم تخمية فواو لوحدة فهاء أي لا يحتفل به لحقارته (عتل) بضم عين فشد أي شديد
جاف فقط غليظ منا (جواظ) بجيم فواو فقط طاء مشال كشد أي جوع منوع أو كثير لحم
مختال في مشيته أو صير بطي (خفيف الحاذ) بجاء فقط دال كالحال زينة ومعنى ونصر يفا
(والظهور) أي لا عمال له (نماض في الناس) بنقطي عينه وساد أي مغمور خاف غير مشهور
(كان رزقه كفافا) كسحاب بقدر الحاجة لا يفضل عنها (وقل ترانه) كغراب أي ما يختلفه
لورثته والثناء بدل واو (البدانة من الايمان) بوحدة فقط دالية بالنهاية أي رتبة الهيثة
تواضع في لباس وزرك نجيم به (ان الله يحب عبده الفقير بالاعمال) قال الرازي في تيسار
قزوين اعتبر بر بعد الايمان ثلاث صفات فقر أو تعفف وأبو عيال أما أبو عيال واهة مامه

بشأنهم ففضله ظاهر بآخر الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وأما الجمع بين الفقر والتعفف
فان الفقر قد يكون عن ضرورة وصاحبه غدير صابر عليه ولا راض به وقد يكون العجز وكسل في
طلب الكفاية من جهات المكاسب فاذا انضم اليه التعفف أشعر ذلك بصبر وقناعة وتحرر
عن التبعات وركوب الهوى (أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء عن
أبي سعيد الخدري قال أحبوا المساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
دعائه اللهم اجعلني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين) هذا أحد الأحاديث
انتقدتها سراج الدين القزويني على المصابع فزعم وضعه فقال صلاح الدين العلائي باجوبته
هو ضعيف السند واسكن لا يحكم بوضعه وابن المبارك وإن قال ت مجبول فقد عرفه ابن
حيان وذكره بالثقات ويزيد بن سنان هو أبو قرة الهاوي قال به ابن معين ليس بشي وخ
مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد بن يزيد روى عنه من كبار أبو حاتم محله الصدق ولا يخرج به
و يلقى روايته مشهورون وذكر العلائي بكتاب بسط الورقات أنه يفتي بمجموع طرقه لدرجة
الصحة وقد أورده ابن الجوزي أيضا بالموضوعات وقال الزركشي بخروج أحاديث الرازي
إساء ابن الجوزي به فله طريق آخر عن عطاء بن رباح عن أبي سعيد أخرجه الحاكم بمعرفة
وصححه وأقره الذهبي بتخريجه وأخرجه البيهقي بسنده بذلك الطريق وله شاهد يادس أخرجه
ت وعبادة بن الصامت أخرجه الطبراني والبيهقي وصححه الفقيه المقدسي بالختمارة وبيان
عباس أخرجه الشيرازي بالانساب وقال حج بخروج أحاديث الرازي أسرف ابن الجوزي
بوضعه فساكنه أقدم عليه لما رآه مبيانا لالحال مات عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم اذ كان
مكفيا قال البيهقي ووجه عندي أنه لم يسأل حال مسكنة يرجع منها لها لفساد بل مسكنة
اخبأت وتواضع له تعالى (تقش) كفرح وفتح عثروا نكسب على وجهه فهو دعاء عليه
(وانتسكس) أي انقلب على رأسه فهو دعاء عليه بخيبة اذ من انتسكس في أمره خاب وخسر
(واذا شيت فلا انتقش) أي اذا أصابه مشوكة لا يقدر على ازالها بمنقش (العرض) كسبب
متاع الدنيا وحطامها (عن نقيس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني
ولا فقير الا وديوم القيامة انه أوق من الدنيا قوتا) كقوت هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات
وأعله بنقيس لانه متروك وهو مخرج لاحدوله شاهد يادس أخرجه الخطيب بتاريخه
(أمناني مربه) بسين فراء فوحدة بالنهاية كسدر أي نفسه وكعبد أي مساكته وطريقه
(وكانت لهم ربائب) براء فوحدة تين كدائن جمعوا وفرداغيم بالبيوت غير سائمة جمع ربيبة
كربوبية (مسك كبش) بميم فسين كعبد أي بجلده (فينة طلق أحدنا يتحامل) أي يتكاف
حملا باجرة له كتسب ما يتصدق به (فرحت أشداقنا) بقاف كفرح تخرجت جوانب أفواهنا
(تغدو خمسا وتروح بطانا) كندعو وخمسا ووطانا ككتاب جمع خميص وطين كأمير أي تذهب
بكثرة جائعة وتروح عثمية عمتائة الاجواف (عن حبة) بفتح حاء فتدو وحدة (وسواء)
بهمز كسماء قال أبو القاسم البغوي ما السواء الا هذا الخبر (وايانك والوفان اللو فتع عمل
الشيطان) قال الحكم بن وادرا الاصول لو مفتاح حشرات فاذا تحسرا القلب تعرى عن خلقه

تعالى وقد آف تقى الدين السبيك - هذا الخبر كتابا باسمه من أفسطو واومن على ما في حكم
من يقول لوبه فوائد جديدة وفقهية وغريبة فاسل ما قال في ادخال ال على لو انما انقلت عن
حرفية لاسمية قال جط فسقت كلامه بالاعراب (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) بالنهاية
لا يزال يطالب الرجل ضالته ويرواية ضالة كل حكيم (اجز في شاة) كاكرم أى أعطاني
شاة تصليح لذيح (برسن) كسبب جبل تقاديه دابة (اكاف) كسكتاب برذعة حمار وبواوجه
أكف (في خدرها) بنقط حاء كسدر ناحية بيت يكون به ستر تكون به جارية بكر (البذاء)
بنقط داله كسحاب الفحش قول (والنودة) بفوقية فهو مرز كهمزة التاني (جملت عليه)
يقيم فوحدة أى خلقت وطبعت عليه (أطت السماء) بشد طاء مع شال بالنهاية من الاطيط
صوت الاقتاب أى ان ما بها من الملا ككفة قد انقلها حتى صوتت فهو مثل وايدان بكسرهما
وان لم يكن ثم أطيظ تقريرا لفهم عظمتة تعالى (شفيرا القبر) بنقط سينه فقاء كامر حرفة
وجانته (من حروجه) بضم حاء ما قبل عليه وبدا لك منه (واكن أعما لا غير الله وشهوة
خفية) قال عبد الغافر القاري بجمع مع الغرائب قيل هو شهوة النساء وأبو عبيد هو عنده
غير مخموص واسكنه في كل شئ من المعاصي يضره المرء ويضر عليه أو ان يرى جارية
حسناء فيغض بصره وهو يتفكر في أمرها بقلبه أو نظرها ذات محرم حسناء أو نضب شهوة
منه ولا معه كانه قال أخوف ما أخاف على أمي الرياء مع الشهوة الخفية أى يرى الناس انه تارك
لما يصون وشهوة ويخفي شهوة بما بقلبه فاذا بنفسه عملها قاله الازهرى وهو حسن اه وقال ابن
الجوزى فرية الرياء ما كان ظاهر او الشهوة الخفية حب اطلاع الناس على عمله ولم
يحب غيره قال جط وهو مفيد حسن الا انه ورد به بعض طرق تفسير بديهة فبأسمه دونادر
الاصول والمستدرك زيادة قيل وما الشهوة الخفية قال يصبح العبد دساعة فاعرض له شهوة
من شهواته فيواقعها ويدع صومه فافسر بقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فلا يعدل عنه لغيره
(مخموم القلب) بنقط حاء أى منقاه بالنهاية من خم قلبه كفسه ونظفه (الحب المال) بالنهاية
كسبب أصله الشرف بآباء وما بعد من مفاخرهم أو هموا الكرم يكونان برجل وان لم يكن له
آباء اشرف كرام والشرف والمجد لا يكونان الا بآباء فجعل مالا كشراف نفس أو آباء أى ان
الفقير ذا حسب لا يوقر ولا يحته فل به والغنى الذى لا حسب له يوقر ويحجل لديهم (ضرب بن نقيز)
بنون فقاف كزبر (بالنباوة) بنون فوحدة فواو كحجابه موضع معروف بالطائف (ساعة
وساعة) قال الحكم بن نادره أى ساعة لث كروساعة لنفس قال أبو البقاء برفع أى لك ساعة
وذنبه أى تذكرة ساعة وتلهو ساعة (اكفوا) بفتح لامه من كاف به كفرح وابعه وأحبه (الحكث)
بضم وفتح كاف (ملبا) كولى أى زمنا (عليكم بالقصد) كعبد أى بالوسط المعتدل الذى لا يميل
لا حد طرفي تفرط وافراط (فان الله لا يميل حتى تملا) بالنهاية أى ان الله لا يميل أبدا ملتم
أم لا كقولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار أو لا يترك ثوابكم حتى تتركوا أعمالا وترهوا
في رغبة اليه فسمى الكل ملا ولا يسر به كعادتهم في وضع فعل محل فعل وافق معناه كقوله
ثم أضحو العبد الدهر بهم * وكذا الدهر مؤذلا رجال

فعل اهلا كما ياهم لعبا ولا يقطع تعالى عنكم فضله حتى غلوا سؤاله فسمى فعله تعالى مللا
ازدوا كما كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وهذا باب واسع بالعربية كثير بالقرآن (فان لها من الله طالبا) به النوع البديعي
المسمى تجريدا (مالم يغرر) بالنهاية أى مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون كشي يغرر به
مريض والغررة ان يجعل المشروب بقم ويردده لاصل حلقه ولا يبتلعه (فوالله ان قدر على
ربي) كضرب أى ضيق كقوله تعالى فظن ان ان قدر عليه أى تضيق (دخلت امرأة النار
في هرة) أى بسببها أو من أجلها (من خشاش الارض) بنقط حاء وسينه كغراب مثلثا أى
هوامها وحشراتا (ها ذم اللذان) بنقط داله أى قاطعها (من دان نفسه) كاع بالنهاية
أى أذاها واستعبد لها أو حاسها (ولام شعوف) بنقط سينه فعين فقاء كصور مفرز وعجوف
حتى يذهب قلبه من الشغف كعبد شدة فزع يقع به ذلك (نسمة المؤمن) كرقبة روحه
(تعلق) بضم وفتح لامه تأكل فاصله لابل أكلت عضاها فنقل لطيفه بالنهاية (في ربحه) كعبد
أى عرقه اذ يخرج من بدن شيئا فشيئا كرشع اناء يتخلل اجزاء (حسك) كسبب جمع كرفسة
شوك كصلبة (العدان) كرجان نبت ذو شوك (وثلاث حثيات من حثيات ربي) بالنهاية
هو كناية عن مخالفة في كثرة والا فلا كف ولا حتى جعل الله عن ذلك وعز (ان رحتي تغلب
غضبي) بالنهاية هو اشارة لاسعة رحمة وقبولها خلفه كما يقال على فلان الكرم أى هو أكثر
خصاله والافرحمة تعالى وغضبه راجعتان لارادة ثواب وعقاب وصفا له لا توصف بغيره
احداهما على غيرها وانما هي مجاز ومبالغة قلت أراد تعالى ان فضله وعدله هما الخلق كله
ظاهره وباطنه الا انه ستر عدله وأظهر فضله غالبا بدليل كثرة الاصحاء وقلة المرضى دائما
وكثرة صحة الاصحاء وقلة مرضهم وكثرة أزمنة الرخاء وقلة أزمنة الغلاء فله تعالى الحمد على
كل حال فانظر شرح محمد بن محمد (تخصب تنورها) كمنصر ترمى به ما يوقده (وهي) بواو فها فخم
كسبب حر النار (سجلا) بكسرى سينه فخيمه فشد لامه كظا كبيرا (بطاقة) كنجارة بالنهاية
هي رقعة صغيرة يثبت بها قدر ما تجمل فيه ان عينا فوزنه أو عدده وان متاعا فتمنه بهيته اذ تشد
بطاقة من ثوب فالباء اذا زائد وهي كلمة تستعمل كسبب براء مصر (فيها أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد ان محمدا عبده ورسوله) قال الحكم بن ت هذه غير شهادة التوحيد اذ من شأن الميزان
ان يوضع بكفته شئ وبالاخرى ضده فتوضع حسنة بكفة وسيئة بكفة فهذا لا يستعمل اذ يمكن
ان يأتي العبد بمعاملة أو يستعمل ان يأتي بكفر وإيمان معا عبدا واحد فيوضع إيمانه بكفة وكفاره
بكفة فله استحالة وضع شهادة التوحيد بالميزان وأما بعد إيمان العبد فان ذنوبه بلا اله الا الله
حسنة توضع فيه مع كل حسنة قلت فله قاله ابعده مرة واحدة (فطاشت) بكاعت أى خفت
(لا ذود عنه الرجال) بنقط دال أول كاقول زنة ونقطة طاء أى أطردهم وأدفعهم اذ لا يستحقون
شر بامنهم لكسكفر (ان حوضي ما بين عدن الى أيلة) قال الراعي بتار يخ فرز وبن عدن كسبب
بلد معروف وأيلة بختمية كرحمة مدية بالشام بساحل بحره وأيضاً من رضوى وهو جبل ينبع
بين مكة وطيبة وبحديث ابن عمر امامكم حوضي كابين جرباء وأذرح فالخط يقتضي مدجرباء

وكذلك يخ أو بقصره هي بالشام وأذبح بسكون نقط داله فضم راء فخاء مدينة من أذان الشام أو هي فلسطين وبابى سعيد الحدرى أنلى حوضا ما بين الكعبة الى بيت المقدس وبجدة ان حوضى كباين صناعا والمدينة أو كباين المدينة وعدن وبابن عمرو حوضى مسيرة شهر فله الاختلافات تشعربان ذكرها جرى تقر ببالا تحديد اوبان مراده بيان بعد ما بين حافتيه وسعته لا تقديره بقدر معين ويمكن ان ينزل بعضها على طوله وبعضها على عرضه فبأنس قال صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم طول حوضى ما بين مكة الى أيلة وعرضه ما بين المدينة الى الروحاء والروحاء يقال انه على نحو من أربعين ميلا من المدينة قلت وأفضل الجمع انه بأول مرة عند ورود أكثر الشربة يكون على غاية بعدى فأقرب فأقرب حتى يكون بأولها عند آخره ثم اقلتهم اذا فانظر شرح محمد محمد (أكاويه) كتبا ثيل جمع أكواب جمع كواب كوت وهو كوز لا عروة له (ولا تقع اهم السدد) بسين فداين كسر الدواب جمع كفرة (حتى اخضلت لحية) بنقطى حاء فصاد فسد لاه كاتلت زينة ومعنى ونقطا (وعمان) بعين قيم فنون بالنهاية كشداد مدينة قديمة بالشام بأرض الملقاء وكفراب بلد بالبحرين (بحقا بحقا) بسين كفعل أى بعد ابعدا (ضياثر) بنقط صاد فوحدة فراء كدائن جماعات مفترقات جمع كغرابية (نبات الحبة) بكسر حاء فسد موحدة بزور بقول وحب الر ياحين أو نبت صغير يغت بالخشيش (في حبل السبل) بجاء كادير بالنهاية فعيل مفعول ما يحى به سبل كطين وغشاء فاذا اتفقت به حبة وانتفرت على شط مجراه نبتت في يوم وليلة شبه بها سرعة عود أيد انهم اليهم بعد احراق نارها (بين السماطين) تنمية ككتاب وهو الجماعة منا (لا خطر اها) بنقط حاء فطاء مشال كعبه دأى لا قدر لها شرفا ولا مثل ولا يقال الا في الشئ الذى له قدر وضربة (ونهر مطرد) بشطاء مشال فاعلا أى جار (في حبرة) بجاء كحبة أى نعمة وسعة عيش (ونضرة) بنقط صاد كرحمة أى حسن الوجه (فبروعه ما عليه من اللباس) براء فعين كيقوله يحبه حسنه (المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضع وسنه في ساعة واحدة كما يشتهى) قال ت اختلاف العلماء بهذا فقال قوم كطاوم ومجاهد وابراهيم النخعي بالجنة جماع بلا ولد فقال الحق بن ابراهيم ا قوله اذا اشتهى واكن لا يشتهيه فقد روى عن أبي رزين العقيلي عن النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم قال ان أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد * انتهى مرادنا وكفى عشية الثلاثاء رابع شعبان الثاني والعشرين من الاربعين الاشد حرارة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حسبنا الله ونعم الوكيل

ثم بحمد الله طبع ما حرر على صحيح الامام ابن ماجة خاتمة الكتب الصحفية التي عليها المعول عند الحاجة فخرى الله وولفها خيرا وأجزل لنا واهم في العقبي اجرا وكان آخر من خدم هذه الكتب الست من الاعلام العلامة السيد علي بن سليمان الدمشقي المجموعى الماسكى المغربي بحواش راقية وتقريرات فائقة وضوابط لمفرداتها الاقوية لائقه واشارات صوفية من كتابه المسمى بشرح محمد الذى هو فى بابيه أوحد وكان المؤلف حفظه الله يباشر تصحيحها بالمقابلة على نسخة التي كتبها بقلمه حرصا على جواهر تراكميه ودرر كمله مع الفقير المتوسل بالنبي الامجد محمد البليسي بن محمد فخاء بحمد الله طبع مراده والله السؤل أن يرزقنا حسن ولائه ووداده ولما لا يحذر التمام بالمطبعة الوهيبية المبهمة التي هي من أجل المطابع المصرية في العشر الثاني من محرم الحرام افتتاح عام ١٢٩٩ هجرية أتمه الله علينا بعافية دينية ودنيوية أنشأ المؤلف هذه الايات مادحا تلك الحواشي بدينه ومؤرخا تمام الطبع فيها على اصطلاح المغرب فقال

أمة تفي الانوار والفخر والاجر * فهذا نهارها أطلت بالفتح - ر
فبعده شمس تنفد الغرم من شر * ونعم حى خفا فبشافت لال بالحر - ر
فدونكها بالست بعد موطأ * تفيدك أسرار اكن مر بالدهر
ولذبحوا شئ من لدمنة ينسب * لست تخلى كالجواهر واشذر
ونحي فوائدا وتحظى بما الخفي * على سلف مضوا ومن هو بالعصر
اذ لم يقد منها بشرح محمد * فباله من سنا أضا وافر الخير
وان تبصرن ما بعد قلت ترى المتى * مواهب من يخص من شاء بالذخر
فقد رقت الدنيا بما الحمد * كما فاق الاخرى بما اليس في الحصر
ومدت اها وهيبه الطبع أشذرا * تروى بالمحب الرقة وم لدى مصر
بتاريخ (شط ضر) كل الابل * وساد الافضل القوامم للكفر
بحمدك يا الله صل وسلم * على أحمد مادمت تمنع ذا السر
وآل وحبه باض عاف كل ما * هنا وهنا لك أنت حسي في الذكر
وما أرق ما تنفض لبه الاديب الذكى جناب محمد أفندي شكرى المكي فله دره حيث قال
وأجاد ووفى بالمراد

أى حبر من دونه كل ذعت * ذى وقار يسمو به حسن سم
لم يفرط في جانب الله شيا * شاكر اذا كراله كل وقت
وقابل من العباد شكور * أخلص الله كل نطق وصمت
ذو المعالي المفضل فهو على * في علاه وفضله كل نعمتي
كعب المجد كاه فهو واليه و * مغنى عن ذكره كل وليت
ألف الشيخ جملة في علوم * ما يوازي مجموعها وقر بختي
خدم المصطفى في وحشى محاسن * عنه تروى من أصدق القليل بحث

رضى الله والنبي وحفا * ط حديث صنيعه دونت
 فالخارى ومسلم والنسائي * لوراوا كتبهم اقالوا منحت
 وزها ابن ماجه وأبو دا * ودصنعوا الترمذى زهو منحت
 بحواش رقت ورافق بطبع * حسن الوضع ليس بالمتن
 باله رونق بمطبعة الوهبى ذى الفضل فى المعارف ثبت
 فاحمك الختام منها فأرخ * رائق الطبع للعوائى السن

٢١١ ١١٢ ٣٨٥ ٢٠٩١

١٢٩٩

